

# الرضية الحسينية

العدد ٥٤ - ذو الحجة ١٤٣٣ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

مَوْلَاهُ  
مَنْ كُنْتُ  
مَوْلَاهُ  
فَهَذَا

كلية اللغات

جسور ترابط بين العراق  
وباقى الأمم

مدينة الزائرين

محطة لاستراحة الملايين  
بخدمات مجانية

✦ إن دروس الحسين (عليه

السلام) دروس عميقة بالغة

الأثر والتأثير، تعلمنا -

إضافة لدروس التضحية

والبطولة والفداء أن ننظر

إلى الأمور نظرة بعيدة

مديدة، عميقة محيطية

مترامية، فيكون جهادنا

وفداؤنا قرباناً للأجيال

المتحدرة والأحقاب

المتلاحقة، لا أن يكون

قرباناً عابراً، يستهدف

اللحظة الراهنة.

لبيب بيضون؛ من كتابه

(خطب الإمام الحسين

على طريق الشهادة)

# الرياح المعاصرة



• بقلم: رئيس التحرير

أعتقد أنّ الجميع مدرك ان كلّ عمل يقوم به الافراد او الجماعات لا بد أن يكون مبنياً على فهم من ورائه ربحاً أو مكسباً معيناً قل أو كثر، وإلا كان ذلك العمل - عند العقلاء والعارفين هباءً - ينبغي تركه.

وجانب العمل الإعلامي ينبغي له ألا يتخلف عن هذا العنوان أو المعنى رغم ان أهم الاهداف الربحية التي انطلق من أجلها الإعلام هو التأثير سلباً أو إيجاباً في المتلقين، الى جانب الامور الاخرى المتعلقة باطلاع الجماهير على ما يدور حولهم وغير ذلك. وهنا يرد تساؤل مهم وهو هل هناك امثال هذه النظريات أو المتبنيات في جانب العمل الإعلامي الإسلامي؟

ومنشأ هذا التساؤل يعود الى ظهور بعض القائلين بضرورة أن يبحث الاعلام حاله حال كلّ الأنشطة والأعمال التي يزاولها البشر عن الربح المادي، وإن كان باللجوء الى ذات الأساليب - الدعائية والاعلانية وأساليب الإثارة - لغرض تحقيق الربح المادي حصراً.

ويبدو انه قد غاب عن الداعين إلى أمثال هذه الأقاويل - والمعنيون هنا الإسلاميون منهم على وجه الخصوص إن الله - تعالى - قد نهى عباده عن طلب الربح المادي وبالذات لاصحاب وحملة الرسائل وذلك في قوله تعالى (ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً) ويكاد يكون من أبين مصاديق الثمن القليل هو الربح المادي حتى وإن كان كبيراً جداً الى درجة ان تركه يكون جنوناً أو عدم فهمية لدى البعض.

ومن المؤكد ان العارفين بالشأن الاسلامي يعلمون أن المقصود من الايات ليس هي الايات القرآنية بنصّها الحرفي إنما المقصود منها هي العلوم والمعارف التي

تحملها الآيات - القرآنية والكونية وغيرهما - . وهنا قد يرد سؤال آخر مهم جداً مفاده : إن الله -تعالى- حين نهى عن السعي وراء الربح القليل، وتم تحديده بأنه كل ربح مادي قل أو كثر، فهل أمر بالسعي وراء الربح الكثير وهل تم تحديده، أسوة بالآخر؟.

ومن أكيد الجواب عند العارفين بالشأن الاسلامي وبخاصة في مدرسة أهل البيت عليهم السلام هو الايجاب، حيث انهم يدركون جيداً ان الله -تعالى- لم ينه عن طلب الربح الكثير، وقد حدده تحديداً دقيقاً، وذلك على لسان نبيه المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي لا ينطق عن

الهوى، ولا يسبق أوامر الله تعالى بفعل أو قول. نعم لقد كان أمر الله تعالى كذلك، وهو متجمل بكلّ وضوح في خطاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، باعتبارنا من خلال تلك المقولة برسالة بيّنة الى كلّ المسلمين بضرورة السعي الى تحصيل ذلك الربح الكثير، وذلك في قوله (يا علي... لئن يهدي الله بك رجلاً، خير لك مما طلعت عليه الشمس وما غربت) وفي رواية ثانية (خير لك من الدنيا وما فيها). وهكذا يتبين لنا معنى الربح المادي القليل المتمثل بما طلعت عليه الشمس وما غربت ومعنى الربح الكثير المتمثل بهداية الناس ولو كان واحداً منهم فقط.

كما تجدر الإشارة هنا الى ان هذا الخطاب ليس موجهاً الى شخص أمير المؤمنين (عليه السلام) فقط بل لجميع المسلمين، وسواء كان من خلال فعلهم الفردي أو من خلال الفعل الجماعي.





#### المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

#### مدير الادارة

حسن علي كاظم

#### رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

#### مدير التحرير

صباح الطالقاني

#### سكرتير التحرير

حسين السلامي

#### هيئة التحرير

حيدر مرتضى - عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

#### الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

#### المراسلون

فيصل غازي - فضل الشريفي

محمود المسعودي - محمد اليساري

#### تصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

#### تصميم

علي جواد سلوم - ياس الجبوري

#### الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

#### البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

#### الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

#### ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها ...

### مشورة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للصحابه



١٢

١٨

٢٤

### الاستاذ باسل بن خضرا

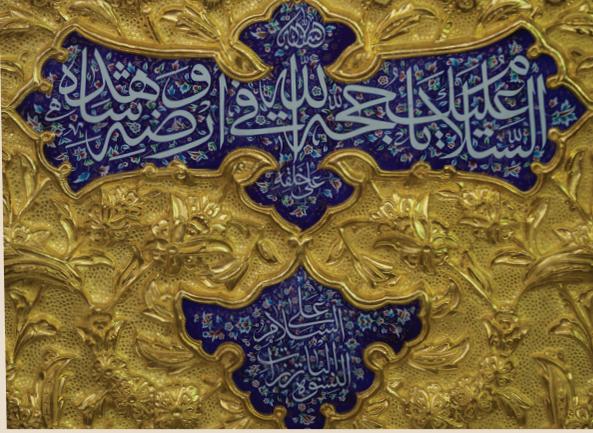
### مذهب أهل البيت يمثل الاسلام الحقيقي



### الصدى الاسلامي

### في ملتقى الحضارات





## • الكتاب المشاركون

- السيد وليد البعاج
- د. جعفر حسين حنوش
- علي ابراهيم الحسيني
- أحمد مرزوقي أمين
- حسين الخشيمي
- صلاح الخاقاني

## الوحدة الاسلامية وامكانية التحقيق



٢٨

## أمين عام الجمعية الاوربية لتقارب الاديان في ألمانيا هدفنا : توضيح مذهب أهل البيت للغرب



٤٨

## الإسلام في بلاد تعدد الأديان



٥٧



## ”الوقف الشيعي يستعد لافتتاح أضخم مكتبة

### تاريخية في محافظة النجف الأشرف

تستعد مديرية الوقف الشيعي في محافظة النجف الأشرف لافتتاح مكتبة وثائقية ضخمة للموقوفات والإرث التاريخي الكبير لمدينة النجف تحديداً وباقي المحافظات على وجه العموم.

وقال مصدر إعلامي بالمديرية ان مسؤول شعبة البحوث والدراسات الباحث والمؤرخ الشيخ عباس الدجيلي أكد خلال لقائه بوفد من مركز علوم القرآن ان الجهود تتركز في توثيق وتحقيق الوقفيات القديمة من المخطوطات وغيرها وإصلاح المخطوطات المتضررة منها والتي يتجاوز عمرها الـ ١٠٠ عام وعمل نسخة واضحة وحديثة عنها تمهيداً لافتتاح المكتبة

## ”جناح العتبة العلوية المقدسة يشهد إقبالاً ملحوظاً

### في معرض طهران الدولي للإعلام الرقمي السادس

شهد جناح العتبة العلوية المقدسة إقبالاً ملحوظاً من قبل رواد معرض طهران الدولي السادس للإعلام الرقمي، على المستويين الرسمي والجماهيري حيث أبدى الزائرون إعجابهم بالمشاركة ومدى التطور الحاصل للعمل الاعلامي للعتبة العلوية المقدسة، خصوصاً في مجال إنتاج الافلام وإعداد البرامج الوثائقية.

وثمن معاون وزير الثقافة ورئيس الشؤون الثقافية الدكتور علي اسماعيلي والوفد المرافق له مشاركة العتبة العلوية المقدسة شاكراً جهودهم المبذولة في هذا المجال.

من جانبه قال الشيخ علي أكبري مسؤول المساجد في إيران: حضور العتبات المقدسة أضاف قيمة روحية كبيرة للمعرض، وكانت الاجنحة التابعة له تختلف عما موجود في كل المعرض.. لذا نشكركم لهذه المشاركة وهذه الاضافة.

وأعرب السيد يوسف موسوي المدير التنفيذي للجناح الدولي في المعرض عن سعادته وافتخاره بحضوره بجناح العتبة العلوية المقدسة الذي يمثل حرم الامام علي (عليه السلام) اتمنى من الله -سبحانه وتعالى- ان تكون من المبلغين الحقيقيين للامام ونسألكم الدعاء.

وشكر الخطاط المعروف حامد توسلي الوفد المشارك وقام بخط اسم العتبة العلوية المقدسة في سجل التشريعات كما سجل زيارة بالانابة على موقع العتبة الرسمي متمنياً للجميع دوام الموفقية في هذا العمل وهذه الخدمة.

وفي ذات السياق قال الاستاذ علي خان زادة أحد مسؤولي التنظيم في المعرض: اني عندما ازور هذا المكان أهيمن بحب امير المؤمنين (عليه السلام).

يذكر ان مشاركة العتبة المقدسة في هذا المعرض السنوي هي الثانية على التوالي وتشارك فيه قرابة الـ ٢٧ دولة بالاضافة الى العشرات من المؤسسات المتخصصة في التقنيات الاعلامية الرقمية، حيث عرضت فيها العتبة العلوية المقدسة إنتاجاتها الاعلامية الرقمية من خلال موقع العتبة العلوية المقدسة وموقع مكتبة الروضة الحيدرية بالاضافة الى الافلام التي انتجتها شعبة الفضائية. كما ساهمت باطلاع أعضاء الوفد المشارك على آخر التقنيات الالكترونية وإسهامها الفاعل في الاعلام الرقمي وما يشهده العصر من تقدم ملحوظ على كافة الصعد التقنية.

## ”ديوان الوقف الشيعي يقيم تجمعاً لنصرة

### رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

قام ديوان الوقف الشيعي بعقد تجمع مناصر لسيد البشر الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) تحت عنوان: لبيك يا رسول الله .

وقال مدير عام دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي السيد عمار الموسوي: ان التجمع الذي عقد في جامع ومرقد السيد ادریس "رض" حضره عدد من الشخصيات ورجال الدين ومسؤولي الديوان وشهد إلقاء العديد من الكلمات والخطب التي تسترک قيام مجموعة ضالة بالإساءة لمقام الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) . مضيفاً ان التجمع شهد إقبالاً واسعاً من الجماهير والنخب للمشاركة فيه .

## ”ويدعو الى إشاعة ثقافة القرآن الكريم في

### الرد على المسيئين

على هامش فعاليات الاسبوع القرآني السنوي الرابع الذي ينظمه ديوان الوقف الشيعي اقامت العتبة الحسينية المقدسة امسية قرآنية بمشاركة ابرز القراء المشاركين في فعاليات الاسبوع القرآني .

واوضح مصدر اعلامي في الديوان ان الامسية القرآنية التي اقامتها العتبة الحسينية في الصحن الحسيني الشريف احيها نخبة من القراء المشاركين بالاسبوع القرآني السنوي الرابع و اشار المصدر ان الحاج عادل الكتاني مدير المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الاقراي التابع للوقف الشيعي دعا الى اشاعة الثقافة القرآنية في المجتمعات الاسلامية والتعامل وفق المنهج القرآني كشكل من اشكال الرد الحضاري بوجه الذين تناولوا على مقام النبي الخاتم محمد (ص) وعلى قدسية القرآن الكريم ، و اضاف الكتاني يجب ان نكون قرآنيين في تعاملاتنا وان نستخدم جميع الوسائل السلمية في تصحيح الانطباعات الخاطئة التي يحملها البعض عن الاسلام العظيم ومعتقداته ومقدساته ، من جانبه اكد الاستاذ حميد المختار رئيس الهيئة الثقافية في مكتب السيد الشهيد الصدر (قدس) على ضرورة الاهتمام بالقرآن والقرآئين والعمل على صياغة رسائل ثقافية تحمل روح القرآن الكريم وعدم الانجرار وراء الاستفزات الهادفة الى اثاره الفتن بين اتباع الاديان، الجدير بالذكر ان العتبة الحسينية المقدسة احتضنت مساء امس الاثنين نخبة كبيرة من ابرز مقرئي العراق بالتعاون والتنسيق بين المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الاقراي وبين رابطة القراء والحفظة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.



## امين العام للعتبة الحسينية المقدسة

### يدعو العشائر العراقية بمختلف انتماءاتها الى التآلف والمودة

استقبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في دار ضيافة العتبة المقدسة عددا من العشائر العراقية مثلت مدن ومحافظات العراق .

وخلال لقاء سماحته بالوفد ألقى كلمة بين فيها "سبق أن تحدثنا عن امور متعددة بما يتعلق بدور العشائر الوطني وما هي استحقاقات هذا الدور في الوقت الحاضر، فلا شك أخواني الأعزاء ان هناك ثلاث انتماءات لا بد من توفر وعي لاستحقاقاتها فالانتماء من جهة الى الإسلام والانتماء الى الوطن وهو العراق والانتماء الى العشيرة، والانتماء الى الإسلام يفرض ان يكون لدينا وعيا ومعرفة بالمسؤوليات الشرعية والدينية الملقاة على عاتقنا لكي نصل الى رضا الله تعالى وأنا أوصي الاخوة بان يكون عندهم اطلاع ووعي ومعرفة بالإحكام الشرعية وما هو المطلوب من زعيم العشيرة وأفراد العشيرة وكيف يحقق رضا الله وهذا هدف اساس للإنسان في هذه الحياة، والانتماء الى هذا الوطن الذي له استحقاق علينا لان الانتماء الى هذا البلد يعني انك مواطن لك حضارة تمتد في اعماق التاريخ وانك تتسبب الى بلد يحمل الهوية الدينية لما فيه من وجود مرافد 6 ائمة معصومين وبملاحظة هذا الانتساب هناك

استحقاق يتوجب علينا

وبملاحظة ما نحن فيه يقتضي من كل شخص وبالخصوص من أنعم الله عليه بمجموعة من النعم يمكن من خلالها ان يؤدي دوراً في الحياة، ولا بد ان نستشعر المسؤولية الملقاة على عاتق كل منا وليس من الصحيح ان نلقي بالمسؤولية على عاتق الآخرين ونعتبر

أنفسنا خارج اطار هذه المسؤولية، مضيفاً في الواقع لو اننا تعاوننا وتضاضرت جهودنا وبذلنا كل ما بوسعنا من أجل خير هذا البلد فإن هذا الخير سيعم علينا جميعا من دون استثناء وإذا تقاعسنا عن اداء هذا الواجب ولم نستشعر المسؤولية وكل واحد القى بالمسؤولية على كاهل الآخرين تراجع البلد وتخلف وبالتالي إن الأوضاع التي سيعيشها هذا البلد ستعكس سلباً على الجميع ."

وأوضح سماحته "ان العشيرة في العراق بحسب الأوضاع التي يمر بها البلد أخذت دورا مهما كما ذكرتم سواء في الماضي عندما واجهت العشائر العراقية الاحتلال الانكليزي أو بعد عام 2003 وكيف انها ساهمت في استتباب الامن وكذلك في الاعوام 2006 - 2007 استطاعت العشائر ان تتجاوز الفتنة الطائفية والقتال الداخلي ولقد كان للمرجعية الرشيدة دور كبير في ذلك فضلاً عن دور بعض الخيرين والمخلصين من سياسيين وغيرهم ."

وأردف سماحته "يجب ان يكون هناك وعي لدى افراد العشيرة حول الشخص الذي يروم اختياره كممثل عنهم سواء في السلطة التشريعية او التنفيذية هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب ان يكون هناك وعي حول طبيعة الموقف الذي ينبغي

ان يتخذ وفيما يتعلق بطاعة المرجعية الدينية العليا فهذا جانب عقائدي يفترض ان يترجم الى واقع فعلي بمعنى آخر انني استمع الى توجيهات المرجعية وربما يكون انتمائي لعشيرتي او لمدينتي او لطائفة معينة والانتماءات الاضيق تملي علي موقفا معينا، الانتماء الحقيقي للمرجعية هو ان نقدم توجيه المرجعية وأوامرها وسياساتها ومبادئها على التوجيهات التي تصدر من جهات ربما انا انتمي اليها، هنا يتمثل الوعي الديني والوطني الحقيقي ."

وتابع "يجب التواصل بين العشائر بمختلف انتماءاتها سنة وشيعة وهذا التواصل يفوت الفرصة على الجماعات الارهابية من ان تعبت بالأمن ولا يعني التواصل نبذ الخلافات فحسب بل التحاب والتآلف وان كان للأجهزة الامنية دور في حفظ الامن فان اللحمة الاجتماعية وما تؤديه العشيرة من دور يساهم مساهمة فعالة في استتباب الأمن". وألح سماحته "وليست المساهمة بالملف الامني والسياسي فحسب بل هنالك الملف الاجتماعي والأخلاقي والتربوي وملف الفقراء واليتامى والأرامل وملف الامية وملف العاطلين عن العمل وهكذا ملفات كثيرة بإمكان زعيم العشيرة أن يؤدي دوراً في كل هذه المجالات فعلى سبيل المثال مشكلة الامية

فنحن ندعوكم الى رفع الامية بين أفراد عشائركم وتحثوهم على الحضور في الدروس التعليمية وتحثوا اولادكم على الالتزام بالمدارس الرسمية في المدارس فهناك ظاهرة تسرب من المدارس وهكذا معالجة الملفات الاخرى ."



## قسم الشؤون الفكرية والثقافية يقيم حفل

### توزيع جوائز للفائزات في مسابقتين نسويتين

أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية أحد أقسام العتبة الحسينية المقدسة اليوم الاثنين ١٥/١٠/٢٠١٢ وفي قاعة خاتم الانبياء حفل توزيع جوائز على الفائزات في مسابقة النور النسوية المتضمنة حفظ سورة النور ومسابقة المهودية النسوية التي كانت عبارة عن الإجابة على مجموعة أسئلة دينية وثقافية وعلمية وعمامة، وتم في هذا اليوم إجراء قرعة على المشاركات الحائزات على العلامة الكاملة في المسابقتين كليهما، وتم توزيع الجوائز على الفائزات.

وابتداءً الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلتها كلمة رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ علي الفتلاوي التي بين فيها أهمية تعلم الثقافة الاسلامية وضرورة نشرها، ولاسيما الثقافة الحسينية المقدسة في التواصل مع المجتمع مضيفاً "وبما للمرأة من دور مهم وحيوي في بناء المجتمع باعتبارها المريية والمعلمة فقد أولت العتبة الحسينية المقدسة ممثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية وضمن نشاطاته الثقافية والفكرية اهتماماً واضحاً وكبيراً بالمرأة، وقد خصصت هاتان المسابقتان لكي تكونا خاصيتين بالنساء فقط، دونما التقيّد بشرط العمر بالنسبة للمشاركات حتى تكون الفائدة أعم وأشمل".

وتحدث لموقع (الاعلام الدولي) مسؤول النشاطات الثقافية في العتبة المقدسة السيد ميسر الحكيم قائلاً "بتوجيه ورعاية من قبل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يسعى قسم الشؤون الفكرية والثقافية للنهوض بالمستوى الثقافي والعلمي من خلال مبادرة المسابقات الشهرية التي كان لها أثر كبير في دعم ورفد الاشخاص بالثقافة العامة والثقافة الاسلامية، وكبادرة اولى أقام القسم المسابقة الاولى الخاصة بالنساء فقط وهي مسابقة النور التي تتضمن حفظ سورة النور وكان مجموع المشاركات في المسابقة اكثر من ٢٠٠ متسابقة وقد حققت ٢٢ متسابقة العلامة الكاملة، مضيفاً "أما المسابقة الثانية فهي مسابقة المهودية التي تضمنت مجموعة أسئلة ثقافية وعقائدية ودينية عامة طرحت على المشاركات في المسابقة وتمت الاجابة عنها بصورة مباشرة وكان عدد المشاركات فيها ٢١٨ متسابقة وقد حققت ٥٩ متسابقة العلامة الكاملة، ولم يتم اشتراط شرط العمر في المسابقتين حيث كانت المشاركة بمختلف الأعمار، وقد شارك في المسابقة بالإضافة الى مسابقات مدينة كربلاء المقدسة ومتسابقات من عدة محافظات كالنجف وبابل والبصرة، وكانت هناك أيضاً مسابقة من دولة تونس الشقيقة، وقد أجريت في هذا اليوم قرعة على المسابقات في المسابقتين كليهما، وتم توزيع الجوائز على ثلاث مسابقات التي فازت في القرعتين والتي هي عبارة عن أجهزة كهربائية ومنزلية ولوحات وصور للعتبة الحسينية المقدسة".



## انطلاق مشروع محو

### الأمية في كربلاء بمشاركة

١٠٨١ أمياً

انطلق مشروع محو الأمية الشامل في محافظة كربلاء المقدسة والذي تبنته العتبة الحسينية المقدسة وعن طريق قسم تطوير الموارد البشرية بمشاركة ما يقارب ١٠٨١ أمياً موزعين على ٢٢ مركزاً.

في صدد الموضوع تحدّث رئيس قسم تطوير الموارد البشرية الاستاذ مسلم محسن عبود لموقع الاعلام الدولي قائلاً: تمت المباشرة بمشروع محو الامية الشامل في بداية الشهر العاشر في أغلب مناطق محافظة كربلاء المقدسة وتم استقبال ما يقارب ١٠٨١ من ابناء المحافظة الاميين، كدفعة اولى في المشروع.

وأوضح عبود أنه: تم توفير ٢٢ مركزاً تعليمياً وتدريبياً للقضاء على الامية في كربلاء المقدسة بالتعاون والتنسيق مع مديرية تربية المحافظة وكذلك تم التنسيق مع معتمدي المرجعية العليا الرشيدة حيث تم توفير الحسينيات والجوامع لكي تكون محطة انطلاق لمشروع محو الامية الشامل هذا.

ويبين رئيس القسم أن: الدوام سيكون على شكل مرحلتين مدة كل مرحلة ثلاثة أشهر الأولى تسمى المرحلة الاولى التأسيسية والثانية تكميلية.

وأشار الى انه: تم تخصيص مكافأة للدارسين وكذلك رواتب للمدرّسين من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، مضيفاً أنه: تم توزيع مادة القراءة والحساب والثقافة العامة وكذلك تم توزيع كافة المستلزمات الدراسية على الدارسين والتي يحتاجونها في الدراسة. وبالنسبة لشرط الدارسين فقد حددت من قبل لجنة خاصة في قسم تطوير الموارد البشرية.

وأكد عبود أن: التسجيل مازال مستمرا في المراكز وأيضاً في قسم تطوير الموارد البشرية، ولكن سيكون في الدفعة الثانية من مشروع محو الأمية التي نأمل ان نباشر فيها بعد الانتهاء من الدفعة الأولى والتي مدتها ستة أشهر.

وشكر رئيس القسم كل من ساهم في انجاح المشروع قائلاً: نشكر سماحة الامين العام للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكذلك المشرف العام على القسم الحاج طلال فائق الكمالي وجميع رؤساء اقسام العتبة المقدسة ووسائل الاعلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة التي تبنت قضية التنقيف لهذا المشروع الحيوي والمهم للمجتمع.

## شخصيات علمائية و أكاديمية وسياسية

### تثني على النتائج الرقمية للعبة العباسية المقدسة

معارض ومهرجانات داخل العراق وخارجه حيث يشهد جناحها إقبالا متزايدا من الجمهور، وزيادة في عدد النتائج في كل معرض عن سابقه، وهذه هي المشاركة الثانية لها على التوالي في معرض الإعلام الرقمي، علماً أن مشاركة اللعبة العباسية المقدسة في المعارض الدولية والمحلية ممثلة بمؤسستها الفكرية والثقافية، إنما تأتي لبيان الحركة العمرانية والنهضة العلمية لهذه البقعة المقدسة.



فيما قال مدير عام تربية طهران الأستاذ سيد علي يازديخي: إنه لشرف كبير أن يكون من بين هذا الكم من الأجنحة جناح يمثل حضرة أبي الفضل العباس عليه السلام كما أن رؤية هذا النتاج الإعلامي الرائع والمتطور للعبة المقدسة في مجال الإعلام الإلكتروني مدعاة فخر واعتزاز. وأضاف قائلاً "أنا شخصياً كان لي الشرف الكبير وكذلك الوفد المرافق لي بأن نزور جناح اللعبة العباسية المقدسة".

ومن الجدير بذكره أن معرض الإعلام الرقمي العالمي السادس والذي يقيمه مركز تنمية تكنولوجيا المعلومات والوسائل العلمية الرقمية التابع لوزارة الثقافة الإيرانية على أرض مصلى طهران الكبير يعد من أكبر المعارض التي تقام في الشرق الأوسط لما يحتويه من كم ونوع على مستوى الأجنحة وما يعرض فيها.

يذكر أن للعبة العباسية المقدسة مشاركات متعددة في

زارت شخصيات علمائية وأكاديمية وسياسية جناح اللعبة العباسية المقدسة المشارك في معرض الإعلام الرقمي الدولي السادس الذي يقيمه مركز تنمية تكنولوجيا المعلومات والوسائل العلمية الرقمية التابع لوزارة الثقافة الإيرانية على أرض مصلى طهران الكبير، و استمعوا لشرح موجز من القائمين عليه عن شبكة الكفيل العالمية وما تحتويه من نتاجات فكرية وثقافية للعبة المقدسة على الشبكة العنكبوتية بالإضافة إلى اطلاعهم على أبرز النشاطات التي تقوم بها.

وكان من ضمن الضيوف الذين زاروا الجناح مسؤولو المساجد والحسينات في إيران الشيخ جواد حاج علي أكبري الذي أبدى إعجاباً بالجناح وما يحويه مبيناً أنه يعكس مدى تطور الإعلام الإلكتروني للعبة المقدسة، مثنياً على هذه المشاركة المباركة في هذا المعرض الدولي الكبير، مؤكداً، أن حضور اللعبة العباسية في هذا المعرض يشكل دعماً معنوياً وحافزاً لدى القائمين عليه.

## الانتهاء من أعمال الهيكل الكونكريتي

### الخاص بمشروع المستشفى التخصصي في الجراحة العامة التابع للعبة العباسية المقدسة

شملت الأعمال الخدمية أعمال التسليك الكهربائي، وهو من النوع المخفي بالأنايب البلاستيكية على أن تكون سعة الأسلاك متكافئة مع مقدار الاستهلاك والقسم الثاني من التسليك هو تثبيت النقاط الكهربائية، ويشمل أيضاً تثبيت لوحة السيطرة التي تحتوي على القياس وقواطع الدورة والفواصل، وشملت الأعمال الخدمية أيضاً عمليات تثبيت إطارات الأبواب والمباشرة بعمليات تركيب مسالك الهواء (الدكتات) الخاصة بمنظومة التبريد. يذكر إن المستشفى يتكون من (١٢٥) سريراً موزعة حسب حاجة كل اختصاص من (إنعاش - رقود وغيرها)، كما يحتوي على ١٢ صالة للعمليات، مضافاً إليها عيادات للطوارئ واستشارات وعيادات خارجية، وهذا المستشفى يُقام على أرض مساحتها ٢٠١٢٥٠م<sup>٢</sup> ومساحة أرض البناء هي (٤٠٠٠)م<sup>٢</sup>، وسيتم تجهيزه بأحدث الأجهزة والتقنيات الطبية المستخدمة والمتداولة في المجالات الصحية والطبية حالياً كذلك سيتم استخدام نظام حديث ومتطور لتعقيم وتقيية صالات العمليات وهو من أحدث الأنظمة المستخدمة مضافاً إليه نظام لسحب العينات، كما أن نظام التبريد المستخدم فيه هو نظام الهواء عالي النقاوة، وهو أيضاً من التقنيات الحديثة.

الموضوعة، حيث تم إنجاز هيكل المشروع وكافة طوابقه الستة من الأعمدة الكونكريتية والبالغ عددها (١٢٨) عموداً ووزن تسليح كل عمود ١,٥ طن مع سقفها وأماكن المصاعد الكهربائية والبالغ عددها ثمانية مصاعد. حيث تم تقسيم المشروع إلى أجزاء وفقاً لخطة هندسية مدروسة وذلك بسبب كبر الفضاءات، والمعالجة التمدد والتقلص الحراري باستثناء الطابق السادس والذي سيتم تسقيفه بنوعيه خاصة من الزجاج ومادة السندويج بنل وحسب التصاميم التي وضعتها الشركة المصممة شركة أرخميدس الهندسية من جمهورية الهند.

وبين المهندس ضياء "أنه بعد الانتهاء من أعمال الهيكل الكونكريتي بوشر بمرحلة تقطيع طوابق الهيكل الكونكريتي بمادة البلوك الأسمنتي المعزول وتقسيمه وفقاً للمخططات المعمارية الموضوعة له وقد وصلت لمراحلها النهائية، وتسير مع هذه الأعمال أعمال خدمية".

وأوضح "تم توزيع الكوادر العاملة على شكل مجاميع ولم يقتصر على عمل واحد، ومن هذه الأعمال طلاء السقف بمادة ذات مواصفات خاصة ضد البكتريا، وأعمال البياض للجدران بعد أن تم تنظيفها مما علق بها من مواد وغبار أثناء البناء وإزالة الزوائد الخرسانية كذلك

أنهت الملاكات الفنية والهندسية في شركة أرخميدس الهندسية من جمهورية الهند ومجموعة شركات البلداوي العراقية العاملين بمشروع المستشفى التخصصي في الجراحة العامة التابع للعبة العباسية المقدسة، الأعمال الخاصة بالهيكل الكونكريتي للمشروع بملحقاته كافة وشرعت بتنفيذ المراحل المتبقية من المشروع، هذا بحسب ما تحدث به رئيس قسم المشاريع الهندسية في اللعبة المقدسة وهو الجهة المشرفة على المشروع المهندس ضياء مجيد الصانع.

وأضاف "أن العمل بهذا المشروع يسير بوتيرة متصاعدة وبمواصفات فنية عالية من الجودة وحسب المواصفات العالمية المعتمدة في هذا المجال ووفق الجداول الزمنية



# ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظِ



## الشيخ الكربلائي:

### حرية التعبير لا تبرر الإساءة للمرموز المقدسة

استنكر ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٢٦ شوال ١٤٢٣ هـ الموافق ١٤ أيلول ٢٠١٢ م، الإساءة الدينية على شخص النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) من خلال إنتاج فيلم يسيء بشكل متعمد لكرامة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).

وفي بداية الخطبة أكد سماحته إن المرجعية الدينية العليا والمراجع الدينية الأخرى تستنكر وتدين بشدة ماورد في هذا الفيلم من إهانة لكرامة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) واستهانة بمشاعر الملايين من المسلمين، وأن ما ورد فيه مجاف وبعيد عن الحقيقة، وفيه الكثير من التجني على شخصية الرسول الأعظم حيث كان غرض المنتجين إظهار الرسول الكريم بشخصية رجل لاهت وراء الشهوات والقتل، متجاهلين السيرة المشرفة والأخلاق والخصال الحميدة التي شهد الله له بها في كتابه العزيز، هذه الأخلاق والخصال التي دعت المستشرقين الغربيين قبل غيرهم الى التأليف عن هذه الشخصية الفذة والمعطاءة.

وشدد الشيخ الكربلائي على وجوب الانتباه الى التداعيات الخطيرة لمثل هذا الاعتداء والدعوة الى معالجته بشكل جذري مما يضمن عدم تكراره مستقبلا من خلال عدة توصيات منها:

- ١) إن حرية التعبير عن الرأي لا تبرر ولا تسوغ الإساءة للمرموز الدينية المقدسة.
- ٢) مطالبة الأمم المتحدة بتشريع القوانين ووضع العقوبات للحد من هذه الاعتداءات لأنها الجهة الدولية الأولى المسؤولة عن السلم الدولي..
- ٣) إن هذه الانتهاكات تهدد السلم الأهلي والتعايش وخاصة لدى الشعوب الخليفة لما تجري معها من أعمال عنف واعتداءات.
- ٤) لا يتصور منتج هذا الفيلم بأن المسألة ستقف عند حد الاستنكار والشجب، إذ إنه يمثل اعتداء صارخاً على مقدسات وكرامة ومشاعر أكثر من مليار مسلم في العالم، وهذا سيستدعي مقاضاة هذه الجهات المعتدية عبر القانون وفي كل مستوياته.
- ٥) إن مشاعر الغضب حق طبيعي لكن ينبغي ألا ينعكس سلباً على أصحاب الديانات الأخرى وهو الغرض الذي يريد تحقيقه هؤلاء الأشخاص المنتجين لهذا الفيلم، كما أراد الإرهاب في العراق باستهداف طائفة معينة للإيقاع بها في أتون حرب أهلية.
- ٦) إن مثل هذه الإساءات تحمّل المتقنين والكتاب والإعلاميين مسؤولية التعريف بشخصية النبي الأكرم وما فيها من جوانب سامية.
- ٧) تحث هذه الاعتداءات المستمرة علينا أن نتحلى بأخلاق النبي الحميدة وخصاله الكريمة كالعدل والصدق والأخلاق الكريمة في التعامل مع أصحاب الديانات الأخرى ليرى هؤلاء عظمة الدين الإسلامي وكمال شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

خطبة الجمعة ٢٦-شوال - ١٤٢٣هـ الموافق ١٤-٨-٢٠١٢م

## الشيخ الكربلائي:

### يدعو لتحسين الواقع التربوي والتعليمي

مع اقتراب العام الدراسي الجديد أكد ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ١٩ شوال / ١٤٢٣ هـ الموافق ٧ أيلول ٢٠١٢ م، أكد إن الواقع التربوي والتعليمي لبلدنا يتطلب مجموعة من الإجراءات التي تحدث نقلة باتجاه تحسينه وتطويره ومعالجة الحالات السلبية التي ترافق هذه العملية وحددها بما يلي:

- ١- تشكو الكثير من العوائل العراقية خاصة من أصحاب الدخل المحدود، حيث يستنزف شراء المستلزمات الدراسية دخل هذه الأسر ويثقل كاهلها بسبب تأخر وعدم كفاية ما توزعه المدارس وارتفاع الأسعار في الأسواق، وهم يناشدون الجهات المختصة بمعالجة هذا الأمر.. ولا نعني بالمستلزمات الدراسية القرطاسية فقط بل كل ما يحتاجه الطالب من مستلزمات لدراسته حتى الملابس الخاصة بالزني الموحد والحقيبة المدرسية وغيرها..
- ٢- التنقص الكبير في أبنية المدارس مما اضطر إدارات المدارس إلى تطبيق الدوام الثنائي والثلاثي وأدى ذلك إلى تقليص الحصص الدراسية وعدم تمكن الطالب من استيعاب المادة الدراسية وعدم إعطائه الفرصة للمناقشة والأسئلة بسبب كثرة الطلبة في الصف الواحد وهذا سيؤثر سلباً على المستوى العلمي للطلبة..
- ٣- استثمار شهور السنة الدراسية وأيامها بشكل يؤدي إلى ترصين العملية التعليمية وذلك من خلال استقراغ جميع الجهود والإمكانات والوقت في تعليم الطلبة وعدم تضييع أيام الدراسة وتعويض أيام العطل منها بحصص إضافية وغيرها.
- ٤- الاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي معاً فيمقدار أهمية وضرورة الاهتمام بالمستوى العلمي التخصصي للطلبة كذلك فإن الجانب التربوي المتمثل بغرس قيم الخير والحق والفضيلة والأخلاق السامية وتوضيح عقائد الدين ومناهجه الحقة وغرس قيم المواطن الصالح أمر مهم أيضاً لا يقل أهمية من الجانب التعليمي.
- ٥- اتساع ظاهرة الدروس الخصوصية له آثار اجتماعية ونفسية وتربوية مضرّة بالمجتمع فهي تعطي الفرصة للمتمكنين في المجتمع من أن ينال أولادهم حظوظاً أكبر في التعليم وتوفر لهم فرصاً للوصول إلى الكليات والمعاهد الراقية وتشعر الطلبة بالتمييز فيما بينهم إضافة إلى عدم اهتمام المعلم والمدرس بكفاءة درسه في المدرسة.
- ٦- الاهتمام بتطوير المستوى الأدائي والمهني للمعلمين والمدرسين وكذلك رفع المستوى المادي لهذه الشريحة لكي تشعر بالاكتمال الذاتي وعدم البحث عن وسائل أخرى للعيش.
- ٧- القضاء على ظاهرة الغش وتسريب الأسئلة الامتحانية خاصة الصفوف المنتهية ومعاينة من يثبت تورطه في ذلك.

خطبة الجمعة ١٩-شوال - ١٤٢٣هـ الموافق ٧-٨-٢٠١٢م

# لَا حَسَنَةَ وَجَادِلُهُمْ بِأَتِي هِيَ أَحْسَنُ



## السيد الصافي:

### لابد أن تكون لنا قوة اقتصادية في معزل عن النفط

طالب ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف في كربلاء السيد احمد الصافي بإطلاق اموال البترو دولار التي هي من استحقاقات المحافظات النفطية، التي ما زالت تن تحت خطوط الفقر. مؤكداً أن يتم فرض عامل الوقت على الجهة المنفذة لبناء البنى التحتية وخاصة المدارس لكي لا يتأخر الطالب في بداية العام الدراسي بدعوى ان المدرسة لم تكتمل بعد او ان المقاول ما زالت حساباته المالية غير خاضعة للتصفية النهائية مع الجهة الممولة أو غير ذلك من الحج والمبررات.

وقال السيد الصافي خلال الخطبة الثانية اليوم الجمعة ٢٨-٩-٢٠١٢م الموافق ١١ ذي القعدة/١٤٣٢ مانصه " ونحن نستقبل العام الدراسي الجديد... انتم تعلمون ايها الاخوة ان هناك ازمة في قضية المدارس خصوصاً المراحل الابتدائية والمتوسطة وربما حتى الاعدادية وهذه الازمة قديمة تقامت شيئاً فشيئاً مع زيادة اعداد الطلبة، وبالنتيجة لم يكن هناك سيرا متوازياً ما بين زيادة الاعداد وما يفترض أن يقابلها من زيادة المدارس او استحداث بناء وصفوف اضافية للمدارس التي يمكن ان تسع زيادة في الصفوف".

وأضاف " ان الذي يحصل في هذه القضية طبعاً هناك نيات صادقة ونحمل الامور على صحتها وسلامتها لكن ما ينعكس علينا.. اعتقد ليس من الانصاف ان نبدأ بترميم المدارس على ما هي عليه من الشحة ولا تكون هناك رقابة حقيقية على اكمال هذا الترميم في العلة الصيفية".

وتابع " انتم تعلمون هناك مساحة واسعة من العمل لو حرصنا تمام الحرص على توفير مدرسة لأبنائنا.. بعض المدارس كانت آيلة الى السقوط والجهات المعنية فكرت في اعادة الترميم وهدت هذه المدارس الى الارض وبدأت ببنائها.. وهذه بنفسها فكرة جيدة وجزاهم الله خيراً لكن المشكلة مشكلة الوقت، فلا يمكن ان يتأخر الطالب في بداية المدارس بدعوى ان المدرسة الى الان لم تكتمل،

موضحاً " انا اتحدث عن ضوابط وهذه الضوابط لها اولويات فني الوقت الذي نعاني من ضيق في المدارس فهذا كله يحتم علينا عندما نبدأ بقضية الترميم وإعادة البناء ان نجعل هناك اوقات اضافية للأمان، فالوقت عامل مهم في حياتنا فلماذا دائماً الامور تؤخرها عن وقتها!

وأضاف سماحته " المشكلة الأخرى، نحن علق في اذهانتنا تصميم موحّد قبل ٤٠ سنة للمدارس وبدأنا نكرره حتى الان ولا أعرف لماذا؟ أقول هذه المسائل قطعاً تؤثر على المستوى العلمي.. فعندما نطلب من الطالب ومن المدرس الجد والعمل لابد ان نكون منصفين بتوفير المكان المناسب واللائق بالنسبة للطالب فليس من الصحيح دائماً ان نحيل أبناءنا الى المدارس الأهلية.."

## الشيخ الكربلائي:

### يدعو لا احتضان النازحين السوريين وتشريع قانون الخدمة الاتحادي

قال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف يوم الجمعة ٤ ذي القعدة ١٤٣٢هـ الموافق ٢١-٩-٢٠١٢م مع تقادم الازمة في سوريا وازدياد عدد النازحين منها خاصة في المناطق الحدودية فان الواجب الانساني وحقوق الجوار تقتضي موقفاً انسانياً نبيلاً تجاه هؤلاء المواطنين النازحين وذلك برعايتهم وتوفير الظروف الملائمة لسكنهم وتوفير احتياجاتهم الانسانية الاساسية لهم". وأضاف ان "لهذا الشعب حق علينا حينما قام سابقاً وبسبب الظروف التي مرّ بها الشعب العراقي سواء بسبب سياسات الحكم السابق او اثناء الاعوام التي تلت الاحتلال حينما قام بدور انساني كبير ونبيل في رعاية ابناء الشعب العراقي النازحين - ولهم الحق علينا- في الوقت الحاضر - برعايتهم واحتضانهم وتوفير الظروف المناسبة لهم.. وهذا الكلام نوجهه لدول جوار سوريا الاخرى ايضا بان تكون لهم الرعاية الانسانية المطلوبة".

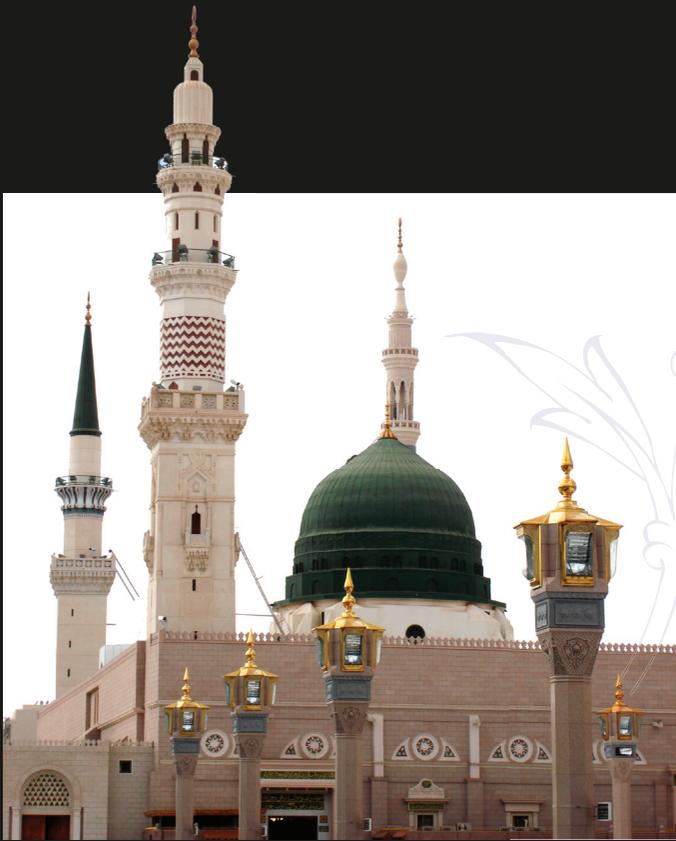
ويبين سماحته " فيما يخص الخوف من دخول مجاميع ارهابية فان هذا لا يعفي من القيام بهذه المهمة اذ يمكن الاحتراز الامني منها وفي نفس الوقت توفير الرعاية اللازمة مع التشدد في مسألة صرف الاموال المخصصة لرعاية هؤلاء النازحين من حالات الفساد والنهب.. وحول ما يتعلق بمعاناة الكثير من المواطنين في مسألة التعيينات في دوائر الدولة وعدم وجود ضوابط ومعايير مهنية للتعيين تراعي الحاجة والكفاءة قال سماحته:

" لقد اخذت الرشوة والمحسوبية حيزاً كبيراً في مجال فرص التعيين للكثير من المواطنين.. وهذا يؤشر اندحاراً في المعايير الاخلاقية والمهنية في هذه المسألة الحساسة، فتجد ان الكثير من هؤلاء المواطنين لا يتمكن من الحصول على فرصة تعيين إلا من خلال دفع رشوة تصل الى عدة آلاف من الدولارات بل وصل الامر الى حد ان تشتري بعض المواقع المهمة من الدولة بـ ١٠٠ الف دولاراً! إضافة الى تدخل الأحزاب السياسية في هذه القضية، وبالتالي فان المواطن الذي لا يجد مالا ليُدفعه او ناصر من حزب سياسي معين ينتمي اليه او يميل اليه او مسؤول يشفع له او صاحب جاه اجتماعي يعينه في ذلك فان مصيره اذا اراد ان يعمل ان يبحث عن موقع في شارع او سوق ليفترش الارض ويرترق من البيع عليها او يعمل في مهنة وضعيفة.. او يجلس في البيت يجزّ الحشرات والآهات لأنه لم يجد فرصة عمل.."

ومن اجل وضع معايير مهنية لبناء مؤسسات الدولة بايصال من يستحق للمواقع المهمة والفنية والمهنية والأمنية لابد من الاهتمام بتشريع قانون الخدمة الاتحادي الذي يتضمن وضع معايير وضوابط للتوظيف، يضمن من خلال حصول المفاضلة في التعيين وفق الكفاءة والمهنية للشخص لا اعتماد الوسائل المذكورة التي ستحطم البلد إذا بقيت على هذا الحال.."

خطبة الجمعة ١١- ذي القعدة - ١٤٣٢هـ الموافق ٢٨-٩-٢٠١٢م

خطبة الجمعة ٤- ذي القعدة - ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠-٧-٢٠١٢م



# مشورة النبي للصحابية

من الضرورة أن نعرف هنا أمورا من اللازم معرفتها:

## الأمر الأول:

إن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يشاور أصحابه وقد حصل هذا منه في موارد عديدة وحروب معينة وان هذه الاستشارة يبدو أن لها شروطا وأهدافا وغايات كان الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) يقصد من عرض تلك المشورة أن يجلي تلك الغايات.

وسوف يأتي في ما بعد أهمية تلك المشاورات النبوية مع الصحابة ومع جميع فصائل الجيش كما حصل في أحد.

في كتاب المغازي: (ظهر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنني رأيت في منامي رؤيا)....<sup>١</sup> إلى أن قال: (صلى الله عليه وآله وسلم) أشيروا علي؛ وكانت رؤيا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا يخرج من المدينة لهذه الرؤيا....<sup>٢</sup>

وفي موضع آخر استشار الرسول القوم جميعا كما في الخندق حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أتبرز لهم من المدينة أم تكون قريبا ونجعل ظهورنا إلى هذا الجبل؟ فاختلفوا<sup>٣</sup>. إذن أصل المشاورة موجود وثابت.

## الأمر الثاني:

من الثابت أيضا أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان يشاورهم دائما وفي كل الحروب التي حدثت فان كان (صلى الله عليه وآله وسلم) قد استشارهم في بدر واحد والخندق فانه أخفى عليهم الأمر في موارد أخرى فضلا عن عدم الاستشارة كما في فتح مكة.

فلما تجهز (صلى الله عليه وآله وسلم) كان الناس لا يعلمون أين وجهته كما سيتبين من ظواهر الروايات ولعله اخبر من كان يستأمنهم سره خاصة دون بقية الناس. (فظان يظن أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يريد الشام وظان يظن تقيفا وظان يظن هوازن)<sup>٤</sup>.

لا بل عمد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ليس إلى إخفاء الأمر فقط بل التموية عليه، لكي يبعد فكرة فتح مكة وقصده لقريش. وبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا قتادة بن ربعي في ثمانية نفر إلى بطن إضم؛ ليظن ظان أن رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم) توجه إلى تلك الناحية ولأن تذهب بذلك الأخبار<sup>٥</sup>.

وفي موضع آخر نجد، فلما نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) العرج، والناس لا يدرون أين توجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى قریش أو إلى هوازن أو تقيف؛ فهم يحبون أن يعلموا فجلس في أصحابه بالعرج وهو يتحدث فقال كعب بن مالك: آتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأعلم وجهه فجاء كعب فبرك بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ركبتيه ثم قال:

قضينا من تهامة كل ريب وخبير ثم أجمنا السيوف  
نخيرها ولو نطقنا لقاتل قواطعهن: دوسا أو تقيفا  
فلست لحاضن إن لم تروها بساحة داركم منكم ألوفا  
ونتزع العروش ببطن وجّ وتصح دوركم منكم خلوفا

... قال فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يزد على ذلك.

فجعل الناس يقولون: والله ما بين لك رسول الله شيئا، ما ندري بمن يبيدي بقریش أو تقيف أو هوازن<sup>٦</sup>.

وواضح من إشارات الشاعر وابتسامه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكلام الناس إن الأمر مبهم على الجميع غاية الإبهام حتى وهم يتحركون نحو هدفهم الأخير.

## الأمر الثالث:

ليس إبداء الرأي من أحد يعني عظمة ذلك المبدي للرأي عند الاستشارة فقد يكون مورد اختبار وموضع امتحان من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعرف من خلاله سؤاله شدة همته.

أو أنه قال رأيه فضولا دون أن يكون هو المقصود في طرح المشورة أو كان يعتقد كونه مقصودا وفي الواقع لم يكن كذلك أو غير ذلك.

وحتى نمضي في فهم هذا المعنى والمقصود منه تأتي بهذه الرواية وتعلق عليها فيما بعد. عن الواقدي: (ومضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى إذا كان بدر أتاه

الخبر بمسير قریش فاخبرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمسيرهم واستشار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس فقام أبو بكر فقاتل فأحسن، ثم قام عمر فقاتل فأحسن، ثم قال: يا رسول الله إنها والله قریش وعزها والله ما أمنت منذ

كفرت والله لا تسلم عزها أبدا ولتقاتلنك فاتهب لذلك أهبتها وأعد لذلك عدته.

ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله امض لأمر الله فتحن معك والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لنبيها: (فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون؛ والذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لسرنا معك - ويرك الغماد من وراء مكة بخمس ليال من وراء الساحل مما يلي البحر، وهو على ثمان ليال من مكة إلى اليمن.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خيرا ودعا له بخير ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أشيروا علي أيها الناس... ثم تمضي الرواية حتى نصل معها إلى رأي الصحابي الجليل زعيم الأنصار سعد بن معاذ مجيبا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا أجيب عن الأنصار، كأنك يا رسول الله تريدنا.

قال: أجل.

قال: إنك عسى أن تكون خرجت عن أمر قد أوحى إليك في غيره، وإنا قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن كل ما جئت به حق، وأعطيناك موثيقنا وعهودنا على السمع والطاعة فامض يا نبي الله، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت هذا البحر فخضته لخضناه معك ما بقي منا رجل، وصل من شئت واقطع من شئت وخذ من أموالنا ما شئت وما أخذت من أموالنا أحب إلينا مما تركت.

والذي ننسى بيده ما سلكت هذا الطريق قط وما لي بها من علم وما نكره أن يلتانا عدونا غدا، إنا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك<sup>٤</sup>.

يتبين من الرواية: إن مشورة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مع المسلمين وقيام أبي بكر وعمر بمهمة الرد الأول لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإعطاء الرأي المنقول عن أبي بكر له دلالات منها:

#### الدلالة الأولى:

إنه ليس من الضروري أن يكون الإنسان مع احتمال تقدمه في الموقع الاجتماعي وفي السن الزمني - على صواب دائما أو حتى أحيانا لما يتضح فيما بعد.

#### الدلالة الثانية:

إن كلا من الرجلين كانا خائفين من وقوع الحرب وكلاهما يحمل تحذيرا للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من خوضها، إذ هي قريش ما ذلت منذ عزت بمعنى أنك يا أيها الرسول غير قادر على إذلالها لأنها عزيزة وكان العزة من ذاتيات قريش برأيهما، وقوله لم تخرج على هيئة حرب أي أنك غير قادر على المواجهة مع قريش لعدم امتلاكك القدرة من العدة والعدد والاستعداد عندك أو عند جيشك للقتال.

هذا والرسول لابس لامة الحرب ومتهيب لقتال عدوه، وهما قد سمعا ما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من أن قريش تحركت لقتاله ووعوا ذلك مما يعني خوفهم المواجهة.

#### الدلالة الثالثة:

إن انضراح أسارير الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لتقول المقداد ودعاؤه (صلى الله عليه وآله وسلم) له يكشف عن سقم آرائهم كما في دالة النقطة الأولى ويكشف عن هجوم غائلة الربع على أفئدتهم كما في دالة النقطة الثانية.

#### الدلالة الرابعة:

عدم الرد عليهم بعبارة مدح أو ثناء أو إطراء أو شيء من هذا القبيل، بل قوله لكل واحد منهما: أجل، لفظة واحدة دون رتوش ومقدمات، ومدارات للخواطر أو رعاية للمشورة مقابل مدح المقداد وإبداء الارتياح لقوله يكشف عن انزعاج الرسول من موقفهم وعدم اقتناعه أو الأخذ بأرائهم.

ولا يحق لأحد أن يقول أنهما من المهاجرين وأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يريد الأنصار من مشورته كما صرح الأنصار بذلك وذلك لأن المقداد من المهاجرين أيضا وقد مدحه الرسول وأثنى عليه ودعا له، هذا أولا.

وثانيا أنه لا بأس أن يمدحهما حتى لو كانا من المهاجرين ولم يكن احد غيرهم من المهاجرين قد تكلم وكون الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقصد الأنصار لأن في مدحهم إعطاء لحقهم وتمييز لأهمية رأيهم، وتشجيع الأنصار على إبداء الرأي وفق رأيهما، كما مدح المقداد مع الاعتراف بكونه مهاجرا أمامهم.

#### الدلالة الخامسة:

ثم إننا نتساءل ونلفت نظر القارئ الكريم إلى ضرورة المقارنة بين رأي وإجابة الصحابين الجليلين المقداد بن الأسود الكندي وسعد بن معاذ من جهة وبين رأي الخليفتين من جهة أخرى ولنترك نتائج المقارنة والمقايسة لذكائه وتحليله.

١: المغازي ٢٠٩: ١

٢: المغازي ٢٠٩: ١

٣: المغازي ٤٤٥: ٢

٤: المغازي ٧٩٦: ٢

٥: إضم: ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة

عند السمينية (معجم البلدان، ١: ٢٨١).

٦: المغازي ٧٩٦: ٢

٧: المغازي ٨٠٢: ٢

٨: المغازي ٤٨-٤٩: ١



مستلة من كتاب  
جهاد الرسول المصطفى والسلام العالمي  
تؤلفه  
ستار جبار الزهيري  
المجلد الثاني

# سنة من الموت

من هو الذي أماته الله مائة عام

قال تعالى : (( أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْمَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشَرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لِحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ))

تحدثنا في الجزء السابق عن اوجه التشابه بين أوزيريس الملك المصري وعزير المذكور في القرآن، مع ذكر اوجه الاختلاف بينهما واسباب وقوع الاعتقاد بأنه هو عزير، واطلاع القارئ على بعض التفاصيل المهمة في الوقائع المختلفة التي جرت على الشخصيتين، وسنتحدث في الجزء هذا للحدث عن الشخصية الثانية المشبهة لعزير في التاريخ المصري القديم ألا وهو عزيرو...

## الجزء الثاني

### عزيرو :

أما الأسم الآخر الذي يحمل نفس كلمة عزير وقد ورد في التاريخ القديم السابق لعهد عزير بن سرايا ، وتحديدًا بالتراث المصري هو (عزيرو) وقد أفصحت عنه التركة الوثائقية الخطية المعروفة بلوائح تل العمارنة الواقعة على بعد ٢٠٠ كم إلى الجنوب من القاهرة وترجع إلى عصر يعرف بعصر تل العمارنة ، وتعود وثائقه من الفترات من ١٢٨٠ - ١٢٥٠ قبل الميلاد ، خلال حكم اللينوفس الثالث وأمينوفس الرابع .

وتذكر الوثيقة : أن ملك (عمورو) وهو (عبدي عشيرتا) وابنه (عزيرو) ومحاولتهما توحيد إمارات وممالك بلاد الشام في مملكة واحدة ، ويظهر أن عبدي عشيرتا كان قد بلغ سن الشيخوخة لذلك سير ابنه عزيرو شؤون المملكة ووجه سياستها الخارجية تحت اشرافه العام وكان هو القائد العام لجيش مملكة (عمورو) واستطاع بسياسته أن يكسب ود طرفي النزاع الحثي والفرعوني .

وهذا الاسم عزيرو يحمل نفس حروف عزير، ومن المعلوم أن الوارو زائده ، والأصل في الكلمة عزير ، وتشرح وثائق تل العمارنة النشاط العسكري والسياسي لعزير هذا وما قام به من انتصارات تتم عن ذكاء سياسي استطاع به أن يقطع ولايات عديدة من حكم الفرعون تناولناها بشي من التفصيل في تاريخ عزرا المطول .

إذن لم يكن إسم عزير غريباً على الذهنية التاريخية ، فقد ورد بعدد من الوثائق ولأكثر من شخصية ، وهذا لا يعني أن هناك علاقة ارتباط بين الأسم والمسمى به فمن الثابت تاريخياً زمان كل شخصية ودورها وشخصية عزير معلومة الزمان ، ولا تعني أن اتخاذ المصريين لأوزيريس رباً والهاً كما تقول الأسطورة إنه ينطبق على بني إسرائيل ، بأنهم اتخذوا عزيراً ابناً

للرب فيقع التشابه في الإماتة والعبادة .

فلذا اننا نجد في التاريخ إسماً آخر لشخص يحمل نفس اللفظه (عزيرو) وليس إلها ولا يوجد تشابه بينه وبين عزير إلا أنه من منطقة ضمن رقعة بلاد الشام التي تقع أورشليم ضمنها .

إذن عزير وعزرا هما شخص واحد والفرق بينهما أن عزرا العبري تعريبه عزير بالعربي ، فحين نراجع النصوص التاريخية القديمة لمكتشفات الآثار وما زودتنا التوراة به من مادة تاريخية إضافة لسفر عزرا الرابع غير الرسمي نجد أن من الواضح أن هذه الصفات الواردة في التراث الإسلامي تعود لشخص عزرا، أما كيف يمكننا أن نثبت من كتب اليهود أن عزير قد مات مائة سنة، فيتم عن طريق الإستدلال التالي :

يؤكد سفر عزرا الرابع أن عزرا قد غاب أو خطف بعد أن كان يناجي الله ويسأله في معرفة السبب الذي من أجله دمر أورشليم وأهلك شعب إسرائيل ويحدد السفر أن هذه المناجاة والرفع لعزرا تمت بالسنة الثلاثين بعد خراب أورشليم .

ولما كان معلوماً في التوراة وكتب التاريخ أن خراب أورشليم كان على يد الملك البابلي نبوخذ نصر وتدميرها مع هيكل سليمان وسبي اليهود في حملته الثانية سنة ٥٨٧ ق . م ، ومن ضمن المسبيين كان عزير بن سرايا .

فيكون موت عزير ورفعه وانخطافه سنة ٥٥٧ قبل الميلاد أي بعد ثلاثين سنة ، ونعلم من ذلك أن عزير بقي حياً في تمام عهد نبوخذ نصر لإن نبوخذ نصر مات بعد ٢٤ سنة من خراب أورشليم إذ توفي سنة ٥٦٢ ق . م ، واستلم الحكم من بعده زوج ابنته (نركال شار أوصر) وحكم بابل من سنة ٥٦٠ الى ٥٥٦ ق . م ، وفي نفس هذه السنة ٥٥٦ قبل الميلاد استلم الحكم ولده (لاباشي مردوخ) ابن نركال شار أوصر ، ولكن نبو نائيد زوج ابنة نبوخذ

وبعد وفاة قمبيز استلم حكم بابل داريوس واستمر حكمه من سنة ٥٢٢ - ٤٨٦ ق . م ، ولما تتبعنا مجريات الاحداث في هذه الفترة لم نجد لعزرا بن سرايا ذكرا .

بعد وفاة داريوس عام ٤٨٦ ق . م ، استلم الحكم أحشويرش الذي مات مقتولاً غيلة سنة ٤٦٥ ق . م ، ولو تتبعنا كذلك فترة حكم أحشويرش حول شخص عزرا نجد أنه غائب عن مسرح الاحداث نهائياً .  
بعد وفاة أحشويرش أعقبه على حكم بابل ولده أرتحششتا الأول وحكم من سنة ٤٦٥ إلى ٤٢٤ قبل الميلاد .

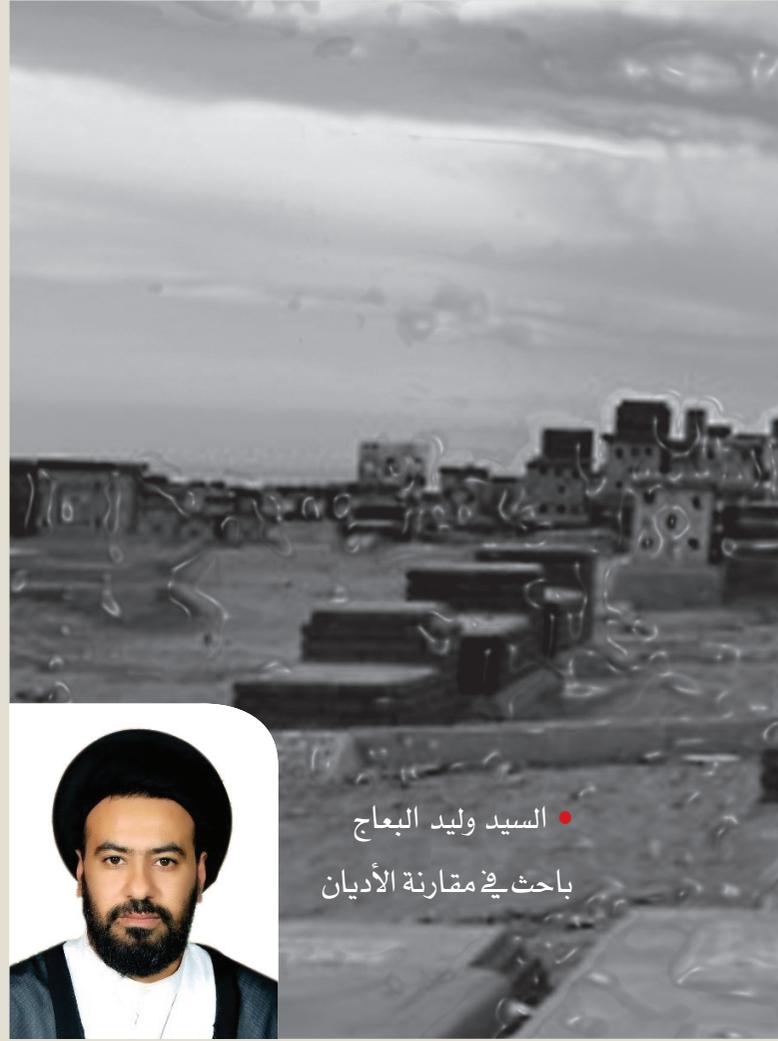
وهنا نتفاجأ أن التوراة في سفر عزرا تعلن عن ظهور عزرا في عهد هذا الملك الفارسي من دون ذكر أية مقدمات تمهيدية للظهور ، ولا إعطاء أي تفسير علمي لفترة الغياب هذه فيأتي النص كالتالي : ( وكان بعد هذه الأمور في ملك أرتحششتا ملك فارس أن عزرا بن سرايا ..... بن فينحاس بن العازار ابن هارون الكاهن الرئيس . صعد عزرا هذا من بابل وهو كاتب ماهر في توراة موسى ..... ، وصعد ومعه قوم من بني إسرائيل ... إلى اورشليم في السنة السابعة لأرتحششتا الملك ، فقدم اورشليم في الشهر الخامس في السنة السابعة للملك ، لأنه في أول يوم من الشهر الأول كان مبدأ الصعود من بابل وفي أول يوم من الشهر الخامس وفد إلى اورشليم ... ) .

ولما نستطلع السنة السابعة من حكم ارتحششتا الاول نجدها هي سنة ٤٥٧ ق . م ، وهي بداية ظهور عزرا في التوراة وصعوده الى اورشليم . ولما علمنا أن خراب اورشليم كان سنة ٥٨٧ ق . م ، وعزير تم رفعه وانخطافه أو موته بعد ٢٠ سنة من خراب اورشليم فتكون سنة ٥٥٧ ق . م ، وظهور عزرا في السنة السابعة من ملك أرتحششتا أي في سنة ٤٥٧ ق . م ، لأن أرتحششتا الملك الفارسي استلم الحكم سنة ٤٦٥ ق . م ، فلو حسبنا من سنة ٥٥٧ ق . م ، إلى ٤٥٧ ق . م ، سيكون بينهما ١٠٠ سنة وهي فترة غياب عزرا عن مسرح الاحداث في بابل ، وهو الرقم المطلوب .

والحيرة التي وقع بها علماء الكتاب المقدس في معالجة هذا الفراغ الزمني كبيرة لذا لم يجد خبراءؤهم طريقاً لحلها إلا القول بعدم كون عزير هو ابن مباشر لسرايا بل هو حفيد أو حفيد الحفيد لكي يستقيم التسلسل التاريخي والزمني لأنهم وجدوا أن عزيرا قد عاصر من هم بعمر أحفاده وكان الحفيد متسماً لمنصب الكهانة مع وجود عزير المعروف كونه نجل سرايا الكاهن ، فالأولى أن يكون مقداً عليهم ، وأشهر من تناول هذا الأمر من علماء الكتاب المقدس هم اللاهوتيين المسيحيين الذين كتبوا دائرة المعارف الكتابية وقالوا ( بأننا نقرأ في سفر الملوك الثاني أن سرايا الكاهن الرئيس كان أباً ليهوصادق الكاهن الرأس الذي أخذه نبوخذ نصر الى السبي في سنة ٥٨٨ ق . م ، وحيث أن عزرا عاد من سبي بابل في سنة ٤٨٥ ق . م ، فلا بد أن كلمة أبين في هذه السلسلة لا تدل على ابن مباشر بل على حفيد قريب أو بعيد .

وحيث أن يشوع الكاهن العظيم الذي عاد من بابل مع زر بابل ، كان أبين يهوصادق وحفيد سرايا . وحيث أن (يهوصادق) لا يذكر في نسب عزرا ( ٧ : ٥-١ ) فالأرجح أنه لم يكن من نسل (يهوصادق) بل من نسل أخ أصغر له .

ولذلك لم يكن رئيساً للكهنة رغم أنه سليل سرايا رئيس الكهنة . وبمقارنة جدول الأسماء في عزرا ( ٧ : ٢ - ٥ ) ، بالجدول المماثل في أخبار الأيام الأول ( ٦ : ٤ - ١٤ ) نجد أنه لم تذكر ستة أسماء بين عزريا ومرايوث ) ..... التمه في العدد القادم



• السيد وليد البعاج  
باحث في مقارنة الأديان

نصر الثاني أخذ الحكم منه في نفس سنة ٥٥٦ ق . م ، فيكون أول حكم نبونائيد هي اكمال ثلاثين سنة على خراب اورشليم وبداية موت عزير . وخلال هذه الفترة لم تسجل الحوليات الاثارية أو كتب اليهود القديمة أي نشاط ديني او سياسي أو اجتماعي لعزير سوى ما ورد من عبارات أنه كان راعي بني إسرائيل في تلك الفترة أي قبل فترة إنخطافه و رفعه أو ما يعرف في حسب القول الاسلامي إمامته وهنا تمر ببني إسرائيل أحداث كثيرة ومشاكل متعددة لا نجد لعزير فيها ذكرا مما يدل على عدم وجوده بينهم ، علماً أننا لا حظنا إشارات المؤرخين لمواقف وأحداث وشخصيات تقل شأنًا ومكانة عن شخصية عزير . فإن إستمرار حكم نبونائيد من سنة ٥٥٦ إلى ٥٢٩ ق . م ، الذي تضمن حدثاً مهماً جداً بالنسبة لليهود بسقوط الامبراطورية البابلية التي قوضت عرش اورشليم وهدت هيكلهم المقدس ومجيء ملك تيباً لهم به بعض أنبيائهم أنه يمكّن اليهود من العودة الى اورشليم .

وفعلاً يستلم كورش الفارسي الذي حكم فارس من سنة ٥٥٩ ق . م ، حكم بابل سنة ٥٢٩ ق . م ، بعد معركة صغيرة قُتل فيها (بيل شار أوصر) ابن نبونائيد الذي شارك والده في حكمه على بابل لتبقى بابل تحت حكمه إلى وفاته سنة ٥٢٠ ق . م ، وكانت فترة حكم كورش فترة إزدهار لليهود حيث تضمنت صدور قرار السماح بعودة اليهود المسيبين الى ديارهم وإعادة بناء هيكلهم . وهذا من الاحداث المهمة التي يغيب عنها عزير أو عزرا ولا يرد له ذكر فيها مما يدل على عدم وجوده بينهم .

وفي سنة ٥٢٠ ق . م ، استلم حكم بابل خلفاً عن كورش قمبيز والذي استمر حكمه من سنة ٥٢٠ - ٥٢٢ ق . م ، ورغم ما مر من احداث في هذه الفترة سجلتها المدونات التاريخية والتوراتية يغيب ذكر عزرا منها .



• علي إبراهيم الحسيني

## الضغط النفسي أسبابه وعلاجه

كانت حياة الإنسان قبل عقود من الزمن مستقرة نوعاً ما، وكان الهدوء هو ديدن الإنسان في معظم أحواله، لقلّة المثيرات النفسية آنذاك فلم تكن ثمة مسؤوليات متشعبة لتشتت تفكير الإنسان أو تؤثر على أداء عمله البسيط في المزرعة أو المصنع أو المتجر. ولم تكن ثمة أزمات سكانية وبشرية بهذه الصورة المهولة التي تفرض على واقع الناس أنماطاً جديدة من العلاقات والمسؤوليات. ولم تكن المساكن والمرافق بهذا النمط الخائق والمتراكم بعضه فوق بعض، كما هي الحال في كثير من دول العالم. بل لم تكن المصائب التي تعترى الإنسان بهذه الحدة والشدة،

فلم تكن ثمة أمراض بهذه النسب المهولة والأسماء المتعددة والتي صارت تقتك بالإنسان وتهدد حياته وتجعله أسير الخوف والقلق. مع بطء الوصول إلى علاجات لها. ولم تكن ثمة حروب طاحنة تقتل الألوف من البشر خلال فترات زمنية قصيرة، عبر التقنيات العسكرية والحربية الحديثة. لم تكن هذه الحوادث المريعة الناجمة من جراء حوادث السيارات والطائرات والبواخر وغيرها من وسائل النقل. وفوق ذلك كله لم تكن ثمة أزمات مالية واقتصادية تحل بالبشر وتعصف بهم وتقلب أحوال الأمم والشعوب من قمة النعيم والرفاهية إلى حضيض الفقر والحاجة. وغير ذلك من التغيرات والآفات والمشكلات التي أثرت بصورة سلبية على حياة الإنسان، وبالتالي أثرت على قدراته وطاقاته الكامنة. وهذا يعني أن هذا التطور التقني

الذي يشهده العالم والذي ساهم كثيراً في راحة الإنسان فإنّه في الوقت نفسه أثقل كاهل الإنسان بكثير من المسؤوليات

والالتزامات التي تأكل من عمره ووقته، بل إنه في كثير من الأحيان يأتي جامحاً لا يستطيع الإنسان الوقوف أمامه أو الحدّ من امتداده.

من هنا ظهرت ظاهرة الضغط النفسي.

وهي ظاهرة تتمثل في عدم القدرة على مواجهة التحديات أو القيام بالمسؤوليات المنوطة بالوسائل والإمكانات المتاحة.

### آثار الضغط النفسي :

إن الضغوط النفسية تضع صاحبها في كثير من الأحيان في حالات غير متزنة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى ظهور آثار ونتائج سلبية على حياته ومجتمعه، ومن أهم هذه الآثار:

١ - يولد الضغط النفسي - أحياناً - في نفس صاحبه نوعاً من العنف والتطرف والنقمة على الواقع والنظر إليه بسوادوية قاتمة، أملاً في الخروج من أزمته وتخفيف وطأة المسؤوليات عليه، لا سيما إذا لم يجد من يقف بجانبه ويحمل عنه بعض أعبائه وآلامه.

٢ - يؤدي الضغط النفسي إلى الانعزالية عن الحياة، والبعث عن الواقع، بل يجعل صاحبه يسبح في عالم الخيال، فيضطرب عنده منهج التفكير والتحليل، فتراه يناقش موضوعاً مألوفاً بتحليلات فلسفية غامضة، أو

تفسيرات شاذة لا يقبلها العقلاء والأسوياء.

٣ - الضغط النفسي يؤثر في التعامل مع الآخرين أو بناء علاقات معهم، حيث يصعب على الإنسان المضغوط نفسياً بناء علاقات مع الجيران، أو صداقات مع زملاء العمل، أو مع الطلاب إن كان مدرساً، ومع الجمهور إذا كان موظفاً، ومع الموظفين إذا كان مسؤولاً أو مديراً، وهكذا..... مع جميع الشرائح والمستويات في المجتمع، وهو تهديد لبناء المجتمع والأفراد والمؤسسات في التقدم والرفق والازدهار.

٤- للضغط النفسي آثار سلبية كثيرة على الجوانب العضوية في الإنسان، فكثير من الأمراض العضوية هي إفرازات حقيقة للحالة النفسية التي يعيشها المريض، ومن أجل ذلك يوصي الأطباء مرضاهم بالابتعاد عن الانفعالات النفسية، لا سيما المصابين بالقلب أو الضغط أو السكر أو المعدة أو القولون وغيرها، لأن العامل النفسي يؤدي دوراً مهماً في تهدئة مثل هذه الأمراض والشفاء منها، أو إثارته والحدّ في آثارها.

٥- يؤثر الضغط النفسي سلباً على الإنتاج في العمل والإبداع في الحياة، لأنه يفقد صاحبه التوازن في التعامل مع الأشياء، وكذلك يشبت عنده الطاقات والإمكانات، فضلاً عن الاستياء من الوصول إلى تحقيق الغايات وبلوغ الأهداف.

### علاج الضغط النفسي :

بما أن الضغط النفسي يشكل مشكلة أو مرضاً قائماً فلا بد وأن يكون له بعض

العلاجات والأدواء التي تمنعه أو تحدّ من وطأته على الإنسان، ومن أهم هذه العلاجات والوسائل:

١ - تقوى الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح، لقوله تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً) وقوله جل ثناؤه: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً).

وقصة النفر الثلاثة الذين حُبسوا في الغار ليست بعيدة عنا، فقد فرّج الله عنهم هذه الكربة حين تذكر كل واحد منهم عملاً صالحاً وخالصاً لله تعالى فتوسل إلى الله تعالى فيه.

٢- الاستعانة بالصبر والصلاة، لأنها تعين الإنسان على مواجهة التحديات والمسؤوليات بثبات ونجاح، لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) يقول حذيفة رضي الله عنه: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزّ به أمر صلى)



◀ بقلم: ولاء الصفار

## الازلية والترابط بين الماء والحسين (عليه السلام)

حينما يرى الإنسان هذا الكون وكيفية سيره وفق نظام دقيق جدا يتبادر إلى ذهنه سر عظمة الله -تعالى- وحينما يرى لوحة جميلة يتبادر إلى ذهنه أن هنالك رساما وراء تلك اللوحة وكذلك الحال حينما ينظر احدنا إلى طائر اليوم فترتبط صورته بالحزن دون سبب علمي وجيه وكذلك الحال حينما ينظر احدنا إلى الماء يتبادر إلى ذهنه عطش الإمام الحسين (عليه السلام) وعلى العكس حينما يستذكر احدنا الإمام يتبادر إلى ذهنه الماء ولهيب كبد فلذة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ولو وقفنا قليلا وسلطنا الضوء على سر ارتباط الامام الحسين (عليه السلام) بالماء سنجد ان هنالك سرا إلهيا وعلاقة وثيقة بينهما، فالماء والحسين يرتبطان بعدة معان من اهمها الازلية اذ ان الله -سبحانه وتعالى- خلق عرشه على الماء وبنفس الوقت كان اسم الحسين (عليه السلام) مكتوب على ساق العرش، ويمثل الماء سر الحياة، اذ انه بدأ مع بداية الخليقة وسيبقى حتى نهايتها، وكذلك الحال فان الله -سبحانه وتعالى- حينما خلق البشر في عالم الذر عرض عليهم ولاية اهل البيت (عليهم السلام) وكان من بينها التولي لاولياء الامام الحسين (عليه السلام) والتبري من اعدائه، وسيستمر ذكره خالدا في عالم الدنيا والاخرة، كما ان الله -سبحانه وتعالى- قد جعل من الماء كل شيء حي، فان الإمام الحسين (عليه السلام) هو من وضع اسس الكرامة لهذه الحياة ولولاه لما كانت حياة في هذه الدنيا، وكذلك الحال فان بكاء الانسان في جميع اشكاله سوى البكاء من خشية الله يمثل قمة الضعف والخون بينما البكاء على الحسين (عليه السلام) يمثل قمة العظمة والشموخ ويثاب الانسان عليه وتشير الروايات ان تلك القطرات القليلة تستطيع اخماد لهيب جهنم ولكن هذه القطرات لو لم تكن بحق الامام الحسين (عليه السلام) ربما تتبخر على بعد ملايين الاميال عن جهنم.

وكيميائيا حينما يتم دمج ذرتين من الهيدروجين وذرة من الاوكسجين ستكون محصلة المعادلة ذرة ماء ولكننا في ذات الوقت حينما ندمج الحياة مع الموت لانجد تطبيقا ملائما لنتيجة المعادلة سوى الامام الحسين (عليه السلام) اذ انه الوحيد الذي ولد في يوم استشهاده فجمع بين الحياة والشهادة في آن واحد ليصبح رمزا للخلود.

وختاما، أود ان اؤكد ان الحياة حتى وان شهدت نضوبا لعنصر الماء فان الامام الحسين (عليه السلام) سيبقى خالدا، لأن اي شخص سيتعرض للعطش فانه سيستذكر حتما تلك اللوحة المأساوية التي شهدتها ارض كربلاء المقدسة وقساوة أعداء الحسين (عليه السلام) الذين حرموه الماء واستشهد عطشاننا مع اهل بيته (عليهم السلام).

٣- حسن الظن بالله تعالى، بأنه وحده كاشف الضر عن الإنسان، وأن الشدة مهما طال أمدها فإن الله متبعا بفرج ويسر، يقول الله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام: (لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون). ويقول الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث القدسي: (إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني).

وصدق الشاعر القائل:

**ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج**

٤- ذكر الله تعالى بالاعتقاد والقول والعمل سبب لتفريج الهموم واستقرار النفس وطمأنينتها، لقوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).

٥- لزوم الاستغفار والدوام عليه، فإنه من أسباب السعادة والطمأنينة النفسية، كما أنه يفرج الكربان ويذهب الهموم والغموم، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب)

٦- اللجوء إلى الله تعالى بالدعاء، لأنه يذهب الهموم ويفرج الكرب، لحديث أبي

سعید الخدری رضي الله عنه: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد ذات يوم فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: (يا أبا أمامة مالي أراك جالسا في المسجد في غير صلاة؟ قال: هموم لزمتمني وديون يا رسول الله. قال: أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال). وكان من دعاء موسى عليه السلام لله تعالى أن يشرح صدره وييسر أمره، ليذهب ما به من هم وغم، قال الله تعالى على لسانه عليه السلام: (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي. وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي).

٧- العمل بالأسباب المعينة على النجاح في الحياة، ثم التوكل على الله تعالى

والاستعانة به من أجل تحقيق الغايات وحصول أفضل النتائج، فالعمل والتوكل أمران متلازمان لتفادي الضغوط النفسية وآثارها السلبية، يقول الله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ). ومن كان الله حسبه فلا يضل ولا يشقى أبدا.

٨- لا بأس بأن يستعين المسلم بأهل الخبرة من الأطباء النفسانيين أو غيرهم فقد تضيق الحالة بالإنسان ويسيطر عليه الهم والغم والحزن والاكنتئاب جراء هذه الضغوط فإذا استشار غيره فيعينه على فتح باب مهم يرى منه النور بإذن الله تعالى.

**ومن خلاصة القول :**

أنها في النهاية من صنع الإنسان ومن عمل يده (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ). لأن جل هذه الضغوط عبارة عن أخطاء سابقة تراكمت وتعاظمت على صاحبها ولم يتعامل معها بمنهجية سليمة، إلى أن بلغت حدّها، فجاءت شديدة على النفس وقاصمة للأمال والرغبات، ويستطيع الإنسان أن يتفادى الضغوط النفسية ويتجنب الآثار السلبية الملازمة لها، حين يتهيا منذ البداية لمواجهة مثل هذه التحديات، وذلك من خلال التربية الإيمانية الصحيحة للأجيال من الأبناء والبنات في البيوت والمساجد والمدارس وجميع المؤسسات التربوية والمراكز التعليمية. لأن العبد حين يتعلّق بالله تعالى، ويشعر بعظمته وقدرته على الأشياء من جهة، كما يشعر بمدى لطفه ورحمته بعباده من جهة أخرى، فإنه لا يخشى الصعاب والتحديات، بل يتخطاها ويواجهها بثبات ونجاح

## في حوار مع الاستاذ باسل بن خضرا وكيل مركز الابحاث العقائدية فرع سوريا:

**تبين لي بالتوثيق والدلائل أن مذهب أهل البيت  
عليهم السلام يمثل الاسلام الحقيقي**



➤ باسل بن خضرا، شخصية اسلامية من مواليد حلب عام ١٩٦٩م، كتب له الاستبصار عام ١٩٨٩ في سوريا، حاصل على شهادة الهندسة الالكترونية ويعمل حاليا وكيلا لمركز الأبحاث العقائدية بقم المقدسة فرع سوريا.

هو الإسلام الحقيقي وهو يمثل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وطبع هذا الكتاب عام ٢٠٠٢م، وأما كتاب رحلتي عن الحقيقة فكان على خطى كتاب (ومن البداية كانت النهاية) لكنني أضفت الكثير من التعديلات والفقرات المهمة عليه.

**لروضة الحسينية: وما هي أهم محاور كتابكم الموسوم (المارقون الجدد)؟**

**بن خضرا:** إن هذا الكتاب يطرح مقارنة بين الخوارج الذين خرجوا على الإمام علي عليه السلام وبين الوهابية الذين ظهروا في هذا العصر، ومن خلال هذا الكتاب كانت هناك نبذة تاريخية عن الخوارج وتقسيماتهم في الأمة الإسلامية، وفي ما تبقى من الكتاب انتقلت إلى تاريخ الوهابية ونشأتهم ومشايخهم ورموزهم ومن ثم ناقشت العقيدة الوهابية وفدت الكثير من الشبهات التي يطرحونها، ومن بعدها انتقلت إلى تعريف الشيعة وأهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم، وكان لي بعض الحوارات مع أحد الوهابية في دمشق نقلتها وأنزلتها في هذا الكتاب كي يستفيد منها كل من يبحث عن حقيقة الإسلام ومغالاة الوهابية ونهجهم التكفيري.

**لروضة الحسينية: وكتابكم الموسوم (حروب التكفير)؟**

**بن خضرا:** إن كتاب حروب التكفير يتكلم عن الحروب التي مورست ضد أهل البيت (عليهم السلام)، وقتل مالك على يد خالد ابن الوليد بدعوى انه منع الزكاة، فكانت هذه أول حروب التكفير التي كثر فيها قسم من المسلمين القسم الآخر، وبعدها انتقلت إلى حروب الخوارج والحروب التي قام بها الإمام علي (عليه السلام) وحروب الأمويين والعباسيين وحروب العثمانيين

أجرت مجلة (الروضة الحسينية) الحوار التالي معه على هامش فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن الذي أقيم مؤخرا في كربلاء المقدسة:

**لروضة الحسينية: ما أهم أعمالكم التي قدمتموها إلى مركز الأبحاث العقائدية وما كانت أهم مضامينها؟**

**بن خضرا:** قدمت الكثير من المؤلفات منها طبع ومنها تحت الطبع ومنها مخطوط، وكان الكتاب الأول عنوانه (ومن البداية كانت النهاية) طبع في قم المقدسة بإشراف مركز الأبحاث العقائدية والكتاب الثاني بعنوان (رحلتي نحو الحقيقة) طبع في بيروت بدار الجوادين، وهناك مؤلفات جديدة في طور الطباعة منها (مجتمعات إسلامية نحو المهجر) وكتاب آخر تحت التأليف بعنوان (المارقون الجدد) انتهيت من عمله مؤخرا وكتاب (حروب التكفير) انتهيت منه في العام الماضي ولا يزال مخطوطا.

وتضمن الكتاب الأول موضوع الاستبصار واعتناقي مذهب أهل البيت (عليهم السلام) ودخولي بحوارات مع إخواننا علماء الطائفة السنية، وأكدت فيه على بعض النقاط التي كنا نجهلها وقضية أهل البيت (عليهم السلام)، ومظلومية الزهراء (عليها السلام)، ومقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، وتطرقنا أيضا إلى طرح عدة أسئلة على بعض المشايخ والعلماء من الأخوة السنة في العاصمة دمشق وما لمستهم منهم أنهم كانوا يجهلون الإجابة عن هذه الأسئلة التي طرحت عليهم، وبعد البحث والتدقيق والمداولة والرجوع إلى الكثير من المصادر التاريخية وكتب الحديث تبين لي ان مذهب أهل البيت (عليهم السلام)

” إن كتاب

حروب التكفير

يتكلم عن

الحروب التي

مورست ضد أهل

البيت (عليهم

السلام) ”

الشهادة والتبرؤ من اعداء الله ورسوله وأهل بيته.

والممالك والى حروب الوهابية، التي قامت بشكل متوازي مع حروب العثمانيين في نهايات الدولة العثمانية ضد العراق وبالذات كربلاء المقدسة، وأنا الان مستمر في الكتاب وصولاً إلى الحرب الحاصلة الآن في سوريا.

## • مشكلتي مع المجتمع

” أتمنى أن

يبحث الناس

جميعاً- مسلمين

وغيرهم- عن

حقيقة الاسلام

بعقولهم وليس

بدوافعهم العاطفية

او انتماءاتهم”

**لروضة الحسينية:** أهم المشاكل التي تعرضت

اليها بعد اعلانك اتباع مذهب أهل البيت (عليهم

السلام)؟

**بن خضرا:** تعرضتُ إلى الكثير من المشاكل، بدءاً من المجتمع الذي كنت أعيش فيه إلى العمل، حيث تم فصلي لمرات عديدة من أماكن عملي بسبب اعتناقي مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وتعرضتُ إلى الكثير من المضايقات في المجتمع أدت إلى الضرب مرة والى التجريح مرة والسب والشتم والقذف والازدراء، وآخر مرة في عام ١٩٩٩ تعرضت إلى الطرد من إحدى الشركات الكبرى التي كنت أعمل فيها، وذلك حصل فقط نتيجة زيارة رئيس القسم إلى بيتي لعيادتي، وكانت مكتبي مكتضة بالكتب الشيعية فقال (لو كنت اعلم انك رافضي لما أتيت إلى عيادتك) وفي الصباح أعلن عن فصلي من الشركة بتهمة التزامي الديني الكبير. ولكن هذا بالطبع لم يثنني عن مواصلة طريقي في التمسك بالرسول وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام في كل شاردة وواردة تهمني في الدنيا والآخرة.

**لروضة الحسينية:** هل لكم أن تحدثونا عن طبيعة

عمل مركز الأبحاث العقائدية في قم المقدسة؟

**بن خضرا:** ان مركز الابحاث هو احد المؤسسات التابعة لسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) ويدرار من قبل سماحة الشيخ محمد الحسنون، وكان في السابق يدار من قبل الشيخ ثابت الحسنون رحمه الله، وعمل المركز هو الاهتمام بشؤون المستبصرين وتقديم كافة سبل الدعم المعنوي والفكري والعقائدي والتعايفي لهم من خلال تقديم الكتب والنشرات الدورية وطباعة مؤلفات الكثير من المستبصرين والعلماء وتوزيع الكتب التي تصدر عن المركز في جميع دول العالم.

**لروضة الحسينية:** كلمة أخيرة تحب أن تقولها

إلى جميع المسلمين وغير المسلمين في العالم؟

**بن خضرا:** أتمنى أن يبحث الناس جميعاً- مسلمين وغيرهم- عن حقيقة الاسلام بعقولهم وليس بدوافعهم العاطفية او انتماءاتهم، لأن الذي يتعرف على الاسلام عن كذب سيجهده دين رحمة وتسامح وعقل ومودة وليس دين تطرف وتشدد وغلو وارهاب.. أنا أطالب الناس فقط بالعودة إلى كتاب الله وسنة رسوله المتمثلة بمبادئ ومفاهيم أهل البيت (عليهم السلام)، كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديثه الذي تناقلته كافة كتب المسلمين المعتبرة " (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

**لروضة الحسينية:** وهل يتسنى لكم بيان نبذة مما

يحتويه كتابكم (مجتمعات إسلامية)؟

**بن خضرا:** يتطرق هذا الكتاب الى وضع مقارنة بين المجتمعات السنية التي كنت أعيش فيها والمجتمعات الشيعية التي أعيش فيها الآن، وما للمجتمع الشيعي من عادات وتقاليد تختلف عما شاهدته في المجتمعات السنية، وكما بينت ان سبب زياراتي إلى كل الدول الخليجية والتي كان الهدف منها نقل الصورة الحقيقية عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) ومعرفة الصورة الحقيقية للمذاهب السنية و الفارق بينهما ومعرفة الأسلوب الذي يتبعه أصحاب المذاهب السنية مع الباحث عن الحقيقة وكذلك أصحاب مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

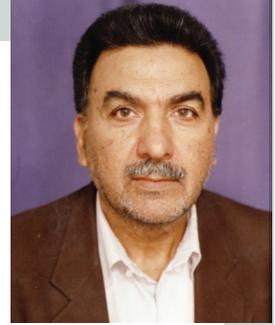
## • هكذا اكتشفت الحقيقة

**لروضة الحسينية:** ما هي أهم العوامل التي أدت

إلى استبصاركم؟

**بن خضرا:** وقع موضوع الاستبصار عندما تخرجت من الجامعة في عام ١٩٨٦ وكنت ابحث عن عمل وفي الأخير حصلت عليه، وكان هناك دائماً في فترات العمل يثار نقاش بين الإخوة العاملين حول كتاب (صحيح البخاري) وما فيه من أحاديث تسيء لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي ذلك الوقت لم تكن لدي أية معلومات عن البخاري، وطلب مني الشخص الناقد إلى كتاب صحيح البخاري أن أقرأ كتاب صحيح البخاري وأناقش الأحاديث المختلف عليها وان اعرضه على كتاب الله وأرى هل هي مطابقة لتعاليم الدين الإسلامي أم لا.

وبعدها بدأت أبحث عن الحقيقة فقرأت كتاب ابن كثير بعنوان (النهاية في ملاحم الفتن) وما أثارني في هذا الكتاب الحديث الذي يقول (لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى أن يلي أمر الأمة اثنا عشر خليفة). وهناك رواية أخرى تقول اثنا عشر إماماً. فبدأت أبحث في هذا الموضوع وأناقش فيه وسألت احد رموز السنة عن هذا الموضوع وقلت له أعلمني بالاثني عشر خليفة، فعد خمسة خلفاء من عصر الإسلام ومعهم صلاح الدين الأيوبي، وأنا اعلم أن الخلفاء المقصودين في الرواية هم جميعهم من قريش، وقلت له ذلك فغضب مني وقال انت تناقش بعقلية الشيعي وتابعت البحث عن هذا الموضوع في (مكتبة الظاهرية) حتى حصلت على كتاب (ينابيع المودة للقدوزي)، وهذا كاتب سني معروف متحفظ عليه لما فيه من ذكر لأهل البيت (عليهم السلام) ومن بعدها واصلت البحث في الكثير من القضايا حتى توصلت إلى حقيقة كرامة أهل البيت (عليهم السلام) في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتوجهت إلى مرقد السيدة زينب (عليها السلام) وأعلنت



• د. جعفر حسين حنوش

## قيادة جيش المسلمين

### في مؤته

خرج المسلمون بعد سماعهم نداء النبي محمد (ص) وهو يدعوهم للجهاد في سبيل الله وغزو الروم البيزنطيين في دارهم. وكانت عدة المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل على رواية الطبري، وحين رأى النبي ﷺ أنه متوجه بالمسلمين في غزوتهم هذه لمقابلة جيش جرار يتمتع بقوة ومنعه ويتحصن بمعدات حربية كافية فضلا عن كثرة جنوده الذين يتجاوزون عدد المسلمين بأضعاف مضاعفة فرأى أن يؤمر على المسلمين المجاهدين ثلاثة أمراء يتولون إمارة الجيش بالتعاقب واحداً بعد الآخر لذلك نصب جعفر بن أبي طالب قائداً للجيش ثم قال فإن قتل جعفر فالإمارة من بعده نزيد بن حارثة فإن قتل فالإمارة من بعده الى عبدالله بن رواحة فإن قتل فالأمر للمسلمين يختارون لامارتهم من يشاؤون على رواية اليعقوبي.

ويجب علينا أن نشير الى الاختلاف لدى المؤرخين في من هو القائد الأول للجيش في معركة مؤته، فقال بعضهم أن القائد الأول هو زيد بن حارثة وليس جعفر بن أبي طالب أما القائد الثالث فهو بلا خلاف (عبدالله بن رواحة). فقد جاء عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) في رواية ينقلها أبان بن عثمان: (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) استعمل

على المسلمين جعفر بن حارثة فزيد بن حارثة فأن قتل فجعده الله بن رواحة) على رواية الطبرسي، كما وأخرج بن

سعد بسنده عن ابن عامر قال: (بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) الى الشام فلما رجعت مررت على أصحابي وهم يقاتلون المشركين في مؤته فقلت والله لا أبرح اليوم حتى أنظر ما يصير إليه أمرهم فأخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ولبس السلاح وكان رأس القوم، ثم حمل جعفر حتى إذا هم أن خالط القوم رجع فوحش بالسلاح (أي رمى به)، ثم حمل على العدو فطاعن حتى قتل، ثم أخذ اللواء زيد بن حارثة فطاعن حتى قتل، ثم أخذ اللواء عبدالله بن رواحة فطاعن حتى قتل).

ومما يؤكد القول بتقديم جعفر على منصب قيادة الجيش الاسلامي هي شهادة من عاصر هذا الحدث مكاناً وزماناً فهذا شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم) حسان بن ثابت يرثي شهداء معركة مؤته وجعفر بالذات ويورد تسلسل شهادتهم فيقول:

رأيت خيار المؤمنين تواردوا

شعوباً وخلقاً بعدهم يتأخر

فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا

بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر

وزيد وعبدالله حين تتابعوا

جميعاً وأسباب المنية تخطر

غداة مضوا بالمؤمنين يقودهم

الى الموت ميمون النقية أضر

أغر كضوء البدر من آل هاشم

أبي إذا سيم الظلامة مجسر

وقد أشار المؤرخ المسعودي الى أن القائد الأول هو جعفر وكذلك أرخ الشاعر كعب بن مالك هذه الحادثة وقدم جعفر فيها وجاء في بعضها:

أذ يهتدون بجعفر ولوائه

قدام أولهم فنعم الأول

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) في كل حروبه يقدم آله على المسلمين في التقدم بالحروب، ففي بدر قدم الامام عليا (عليه السلام) والحزمة بن عبد المطلب وفي معركة أحد قدم الامام عليا كذلك والحزمة (عليهم السلام) وكذلك في الخندق وخيبر وغيرها، وكان الامام علي وآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم) هم طليعة الجيش العربي والاسلامي، تصدى الشهيد جعفر للجيش الرومي وعقر فرسه أمام الجيش وهي دلالة واضحة على المضي حتى الشهادة أو النصر، وكان جيش المشركين يحتوي على مائتي ألف من المقاتلين من الروم ومن العرب المنتصرين وكان هدفهم هو غزو مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) فلما رأى المقاتلون الروم قتال الجيش الاسلامي خافوا ورعبوا من هذا الإيمان الراسخ الذي وجدوه في قيادة الجيش الاسلامي وبعد مقتل جعفر تقدم زيد بن حارثة وقاتل وقتل ثم زيد بن رواحة ثم بعد ذلك أخذ الجيش خالد بن الوليد ولم يقاتل وإنما انسحب بالجيش إلى الخلف فاستقبله المسلمون بالمدينة المنورة بالاستخفاف به لأنه لم يقاتل وحثوا في وجوه الباقين من الجيش التراب، وهو دلالة على عدم رضاهم عنهم ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) طلب من المسلمين عدم محاسبتهم واعادهم لمرحلة مقبله لتحرير هذه المناطق فسلام على جعفر يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

## بائع الثلج في المعتقل



سلسلة حلقات تبين العداء المستحكم في نهج البعث المتفطرس، وفي نفوس البعثيين الظلامية ضدّ الإسلام والشعائر الإسلامية، في لقاء حوارّي مع الضحايا أنفسهم، أو مع ذوي الشهداء السعداء.

إنّ من أسس مناهج الإباء وعبد درب الكرامة وجسد الاستقامة والعدل هو سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي رسم معالم الحرية بدمه الطاهر في كربلاء المقدسة مع أهل بيته وأصحابه الميامين، فأصبحت مدينة كربلاء مركز الإشعاع الحسيني، ومنار استقطاب محبي ومريدي الإمام الحسين (عليه السلام)، فنرى أتباع أهل البيت (عليهم السلام) يتوافدون صوب هذه المدينة المقدسة ليعبروا عن حبهم وولائهم، ويجددوا العهد مع الإمام الحسين (عليه السلام) بالتمسك بالعروة الوثقى، وأنهم لن يتخلوا عن المنهج الحسيني الرافض للظلم والاستسلام، برغم الضغوط والممارسات الهمجية التي يتبعها بحقهم رجال السلطة الغاشمين من البعثيين والصدّامين الذين يتلذذون بانزال أقصى أساليب التعذيب والبطش بحق كل من يرفض ظلمهم واستبدادهم، فأصبحت ضريبة الولاء تقتضي بذل النفس والنفس.

طويلة وأيدينا مربوطة الى الأعلى، والضرب المبرح والصعق الكهربائي مستمرّ علينا.

### بائع الثلج في المعتقل

وكما هو معهود من العراقيين الشرفاء الذين يسكنون بجوار الطريق المؤدّي الى المشاهد المشرفة أن يبذلوا قصارى جهدهم وما يتمكنون عليه في خدمة الزائرين، ومن هؤلاء بائع الثلج الذي اعتقل معنا أيضاً بتهمة التعاطف مع الزوّار، فإنه قال لي: إننا في مثل هذه المناسبات وخصوصاً في أيام الصيف نقف في الطريق لنوزع الثلج على الزائرين مجاناً، ورغم أنه لم يعترف بأنه يوزعه مجاناً بل يبيعه على الزائرين، اعتبروا هذا الأمر جنابة وتهمة لأنه يتعاون مع الزائرين ويتعاطف مع قضيتهم. وبقي بائع الثلج في المعتقل أكثر من عشرين يوماً متعرّضاً لسنوف التعذيب والاضطهاد ثم أخرجوه باستلام رشوة كبيرة من أهله.

### أمام القاضي

وفاجئنا في صبيحة ذات يوم بأن نتهياً للذهاب الى المحاكمة، ولما وقفنا أمام القاضي - وكان عدداً ثمانية أشخاص - سألتنا:  
- ما هي قضيتكم؟ فقلت له:  
- أننا مشاية لمرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فردّ القاضي مذهولاً:  
- ولكنّ المكتوب عندي أنّ قضيتكم بأنكم متسولون، وتابع أسألته:  
- أي جهة اعتقلتكم؟ وبعد لحظات من تقليب الأوراق أصدر الحكم علينا بسجننا لمدة سبعة سنوات، ثم أدخلونا بعد على القاضي ساعة ليقول لنا:  
- رأفة بأعماركم الشبابية سيكون الحكم هو السجن لمدة سنة واحدة.

### أحسنوا ضيافتهم

نقلونا الى مديرية أمن كربلاء على وجه السرعة ونحن مقيدون معصوبو الأعين، وفور نزلنا من السيارة أدخلونا في غرفة صغيرة، يجلس فيها ضابط أمن وراح يسألنا وهو يقبّل الأوراق التي بين يديه:  
- ما سبب اعتقالكم؟ فقلنا له:  
- نحن ذاهبون لزيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في ذكرى وفاة ابن عمّه الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، ولم نقترف أي مخالفة. فالتفت الى أزلامه قائلاً لهم:  
- هؤلاء ضيوف علينا فأحسنوا ضيافتهم.

فعلاً لقد كانت ضيافتهم من نوع خاص، فإنهم لم يهدعوا لثلاثة أيام ولم يأخذوا قسطاً من الراحة إلا لشرب سيكارة أو قضاء حاجة، وصاروا يتناوبون على ممارسة ألوان التعذيب معنا، وممّا زاد الأمر شدّة ظلام المكان الذي لا ندرى من أين يأتي الضرب وبأي آلة يصعقوننا، وكان ذلك اليوم يوماً لا أنساه مدى الحياة.

### شهادة للتاريخ

إنّ ما سأفعله سيحفظه التاريخ حتماً ليبين مدى المظلومية التي يعيشها شيعة آل محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فمن أجل أن يزوروا إمامهم بذكرى وفاة نبيهم دفعوا كل ما يملكون بل دفع البعض أنفسهم ثمناً لذلك، فإني رأيت في المعتقل الكثير ممّن أشرف على الموت، فبعضهم كسرت أضلاعهم، وبعضهم هُشمت ظهورهم، وبعضهم قُلعتم أظفارهم، والكثير ممّن أصابتهم الأمراض المزمنة كالسّل والقرحة والبواسير إضافة الى الهوس والجنون. لقد كانوا يتفننون في تعذيبنا، ويستخدمون أنواع الآلات في تخويفنا وإجبارنا على الاعتراف بما لم نفعله، فمن التعليق وأيدنا الى الخلف الى الفلقة المهينة الى الوقوف لأيام

لذا فإن المسير الى المرقد المقدسة في زمن الدكتاتورية كان ذهاباً الى سوح الحرب والجهاد، وكلّ من بنوي بنوي زيارتهم (عليهم السلام) كان يقوم بتوديع أهله وداعاً يحتمل عدم العودة إليهم بعده، فيوصيهم بوصايا من عزم على الموت وأشرف على نيل الشهادة، لأنهم كانوا يعرفون قسوة المجرمين من أعداء أهل البيت (عليهم السلام) وفتكهم بشيعتهم ومواليهم، ورغم كلّ ذلك أبدوا استبسلاً في الثبات على دينهم وحبّهم وولائهم لأهل البيت (عليهم السلام). ومن ضمن سلسلة لقاءات مجلّتنا مع الذين اعتقلوا في هذا الدرب الأخ (يوسف حميد عبد علاوي) من كربلاء المقدسة ويعمل في الأعمال الحرّة، ليحدثنا عن رحلته المريرة في المعتقلات.

### البداية كانت من هنا

في الثامن والعشرين من شهر صفر توجّهت أنا وأصدقائي الى مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف الأشرف بذكرى وفاة الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في عام ٢٠٠٠ وأثناء سيرنا حوصرنا من قبل أزلام البعث المجرمين، وراحوا يقيدوننا ويسملوا عيوننا لينهالوا علينا بالضرب، فضربوني بمؤخرة البندقية على رأسي ضربات متكرّرة، وعلى أثرها فقدت الوعي، ولما أفتت من الغيبوبة وجدت نفسي في غرفة صغيرة داخل الفرقة الحزبية في كربلاء المقدسة. وفي الفرقة الحزبية ألحوا علينا بالضرب الشديد وأسمعونا الشائتم والأفراط النابية وسخروا من قضيتنا في مسيرنا الى زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالقول: «هذا أيّ عليّ وأين يعمل»



# كلية اللغات

## بجامعة بغداد تبني جسور الترابط بين العراق وباقي الأمم

يعود تاريخ تعليم اللغات الأجنبية في العراق إلى عدة قرون سابقة، عندما شهد البلد ظهور المدارس التي أسستها أنظمة الحكم المتوالية، ودخلت اللغة الانجليزية مناهج التعليم في بدايات القرن العشرين بفضل احتلال الانجليز للعراق آنذاك.

وتعد كلية اللغات بجامعة بغداد في منطقة باب المعظم، معلماً حيوياً من معالم العاصمة العراقية، لما لها من تاريخ عريق ودور كبير في رفد البلاد بالعقول المبدعة والكفاءات التي اثبتت جدارتها في كافة الميادين.

سوسن " سنفتح معهد (كونفوشيوس) لتدريس اللغة الصينية بالإضافة الى أقسام آخر، اما على صعيد مبنى الكلية فحالياً

لدينا حملة اعادة تأهيل للقاعات الدراسية وتوفير كل المستلزمات التي تجعل الكلية على مستويات نطمح الوصول إليها كأساتذة وطلبة، وهذه الحملة ستستمر لثلاثة أشهر ضمن العقد المبرم مع الجهة المنفذة".  
وفي الختام قالت د. سوسن " أتمنى إن يكون عملنا جماعياً بروح الفريق الواحد ويتمتع الجميع بالايجابية للنهوض بكليتنا لتكون في خدمة جميع أبناء العراق".

وساهمت كلية اللغات برفد المرافق الحكومية والمدنية منذ تأسيسها عام ١٩٨٧م بخريجين وطلاب دراسات عليا أغنوا المؤسسات الحكومية والمدنية بخبراتهم. ولمعرفة التفاصيل التي تتعلق بما يدعى (عروس الكليات)، وضمن المنهاج الذي تتبعه مجلة (الروضة الحسينية) في ابراز المعالم الحضارية والوجه المشرق لعجلة التعليم في العراق، التقينا بالاستاذ المساعد الدكتورة (سوسن فيصل السامر) عميدة كلية اللغات فتحدثت قائلة "أن كلية اللغات هي عروس كليات جامعة بغداد، لما تتمتع به من مقومات معرفية خاصة بلغات وحضارات الأمم الاخرى تميزها عن باقي الكليات الاخرى، فاللغة بصورة عامة هي الرابط ما بين الحضارات والثقافات المختلفة، التي تعمل على ديمومة التواصل بين البلدان وخاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم أجمع، ولولا اللغة لما كان هناك اتصال ولا تواصل". مستقبل

### كلية اللغات قاعدة وطنية للترجمة

وعن دور كلية اللغات كقاعدة وطنية في تغذية المؤسسات المعنية بعلوم الترجمة قال معاون العلمي لعميدة الكلية الدكتور حيدر ناجح: "لاشك بان الثمار التي تحصد من خريجي هذه الكلية وأساتذتها هي ترجمة النصوص ومنذ حوالي عام تقريباً قدم مشروع بإعادة تأهيل المناهج وإعادة رسم رؤيا واضحة ومتخصصة في الترجمة، ووقفه حقيقية من اجل تغيير المناهج وتطوير قدرات الاساتذة من حيث المضمون والاطلاع على الدراسات الحديثة في هذا المجال، وهناك خطة مقدمة على مدار الاربعة سنوات القادمة، بأن تكون اهداف الكلية هي الترجمة، والخطة وضحت رؤياها ووزعت على الاقسام وتم تعميمها بشكل كامل من اجل العمل سوية على إنجازها، وإذا استمر الحال كما هو متفق عليه، ففي عام ٢٠١٦ ستغير المناهج اي بنسبة بنسبة ١٠٠٪ حتى تكون اهداف الكلية منسجمة مع الترجمة، ودائمة التواصل مع (الايزيك) مدرسة الترجمة الفورية، وتحرير (السوريون) في

### كلية اللغات والخطط التطويرية

وأكملت د. سوسن حديثها قائلة " هناك خطة تطويرية مستقبلية جديدة في كلية اللغات، وهي السعي نحو التخصص بمجال الترجمة والتحدث، واعتبارا من العام القادم (٢٠١٣-٢٠١٤) سنبدأ بتغيير المناهج بغية اللحاق بعجلة التطور العلمي التي تأخرنا عنها كثيرا بسبب الظروف الاستثنائية للبلاد، وللوصول الى درجة التميز عن بقية الكليات، لأنه مع الأسف منذ تأسيس كلية اللغات عام ١٩٨٧ والى الان، لا نجد تميز تخصصي بين خريج الآداب وخريج اللغات، وذلك بسبب أن المناهج نفسها تُدرّس في كلا الكليتين، وعدم وجود تميز تخصصي لطلاب كلية اللغات عن طالب كلية الآداب، وهو ما نطمح بالمستقبل القريب الى اعتماد مناهج مختلفة ومتطورة في مجال اللغة، ولا نبتعد فيها كثيراً عن اللغة والأدب ولكن سنركز على اللغة والترجمة".  
وعن الخطط المستقبلية لتطوير الكلية وافتتاح أقسام جديدة قالت دكتورة



قسم اللغة التركية من قسم اللغات الغربية تابعا الى كلية الآداب، وبعدها اصبح قسما مستقلا بذاته، يستقبل الكثير من الطلاب، وفي عام

فرنسا، وفي الحقيقة نحن نطمح الى الكثير اي ان ما تقدمه كلية اللغات هو شيء جيد ورائع لكن ما نطمح له أكبر من ذلك".

١٩٩٢ فتحت الدراسات العليا في قسم اللغة التركية، ومن خريجي هذه الدفعات الاساتذة الموجودين حالياً منهم الأستاذ المساعد الدكتور زياد طارق عبد الجبار رئيس قسم اللغة التركية في كلية اللغات حالياً، والأستاذ مساعد الدكتور عامر نعمة حمد والأستاذة الدكتورة سهام عبد المجيد، واتسعت الدراسة في هذا القسم وأصبح الكادر العلمي في القسم مكتملا وخرّج مئات الطلبة الذين شغلوا مراكز مهمة في الدولة حالياً، ويعتبر قسم اللغة التركية هو الأول والفردي من نوعه بما يملكه من رصانة علمية لأن فيه الآن الكثير من الأساتذة المتخرجين من الجامعات التركية مثل جامعة اسطنبول وأنقرة كالأستاذ الدكتور جوبان خريج جامعة اسطنبول وغيره".

وختم د. حيدر حديثه عن الخطة المستقبلية لكلية اللغات قائلاً: "هناك عملية دراسة جادة لفتح اقسام اضافية الى كلية اللغات، مثل قسم اللغة الصينية واليابانية والسويدية لكثرة طلبات الترجمة التي تصل الى الكلية وهذه خطة مستقبلية موضوعة في الأفق، لأن هذه الخطط تحتاج الى تهيئة اقسام اخرى، وتوفير كادر متخصص ومتمن للغة التي ستولد، ومن الجدير بالذكر ان الكلية بعثت عدد من الطلبة لجمهورية الصين الشعبية لدراسة اللغة الصينية والحصول على شهادة الدكتوراه لغرض تعزيز مقومات الكلية، وتم العمل في هذا المشروع منذ عام ٢٠٠٥ وهم يحتاجون الى تسع سنوات على اقل تقدير لإتمام الدكتوراه، ومن خلالهم سيفتح قسم اللغة الصينية الذي سيمتاز بأهمية كبير بالنسبة الى العراق والمنطقة ان شاء الله".

### إطلالة على أقسام الكلية

من جانبه تحدث الأستاذ الدكتور (امير جسيم الخالدي) من قسم اللغة التركية قائلاً: "تأسس قسم اللغة التركية سنة ١٩٧٢، وبعد افتتاح هذا القسم كانت هناك استعانة بأساتذة من تركيا منهم الأستاذ الدكتور حاجي أمين نجم الدين اوغلو والأستاذ الدكتور سعد الدين البالت والأستاذ الدكتور مصطفى قطاري، وبعد ذلك تمت الاستعانة بأساتذة متخرجين من تركيا، ولكن باختصاصات أخرى". وأضاف د. أمير "وفي عام ١٩٨٨ فصلت كلية اللغات عن كلية الآداب حيث كان

وواصل الخالدي حديثه "أن قسم اللغة التركية تفاعل مع العديد من دوائر الدولة وخاصة في المحاكم لما تحتويه من وثائق ومخطوطات ووثائق الطابو وتسجيل العقار، والسندات الحكومية المدونة في زمن الدولة العثمانية، والان الكثير من المؤسسات والدوائر الحكومية والوزارات تراجع قسم اللغة التركية بشأن الوثائق العثمانية، ومن جملة التعاونات التي حصلت بين قسم اللغة التركية وشعبة الإعلام الدولي في إعلام العتبة الحسينية المقدسة، حيث سافر وفد من العتبة الحسينية المقدسة الى اسطنبول ومن ضمنهم المتحدث، وجلبنا قسماً مهماً من الوثائق التي تخص مدينة كربلاء والإمام الحسين عليه السلام والمدونة باللغة العثمانية بزمان السلطنة العثمانية ونحن الان بصدد ترجمتها وتصنيفها ان شاء الله تعالى".

# الصدى الاسلامي في ملتقى الحضارات

## الاشعاع الفكري لأهل البيت عليه السلام في اسطنبول

لم تكن دولة تركيا في عهد من العهود بعيدة عما يحدث من صدى للثقافة الإسلامية في قارات عديدة من العالم، بل ان هذه الدولة بقيت لقرون تلعب الدور المحوري في تركيز أسس الثقافة الإسلامية عبر عشرات البلدان التي فتحت إبان حكم الدولة العثمانية.

ويبدو مما يترشح من تاريخ السلاطين العثمانيين اختلاف اهتماماتهم بين سلطان وآخر، وقد أبرز هذا التباين في الاهتمام بجانب معين دون سواه، تجربة غنية جعلت من دولة تركيا مركزا للحضارة الإسلامية يجد فيها الجميع ما يبتغونه من خلفيات وأثار وتاريخ وحضارة وعلوم وفنون، متاحة لكل من يريد استكشاف نواحي التاريخ.

ومن هنا فإن الزائر لهذه البلاد مهما كان جنسه او قوميته او لونه سيجد له تاريخا يتعلق به من ناحية معينة، ويدل على ذلك افواج الزائرين المتواجدين من عشرات البلدان في المدن التركية وخاصة اسطنبول، التي تعد فعلا مدينة عالمية لما تتميز به من دلالات حضارة وعلوم وشواخص معرفية ممتدة عبر قرون عديدة، ومظاهر نظام وبنى تحتية ومجتمع سلس ومتعاون لحد كبير.

## • مؤسسة آل البيت في اسطنبول.. صوت الاسلام المعتدل

وتتميز مدينة اسطنبول بالانفتاح على حضارات وثقافات العالم حتى يتراءى للمرء انها ملتقى عالمي للحضارات والثقافات، ومن هنا فإن صدى معارف وعلوم اهل البيت عليهم السلام كان له الحضور المميز في هذه المدينة العريقة، فقد تأسست عدة مؤسسات ومراكز ومجمعات ثقافية ترمي الى نشر مبادئ الدين الاسلامي الحنيف بصورته الناصعة عبر مفاهيم أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومنها مؤسسة آل البيت في اسطنبول، والتي كانت مجلة ( النهضة الحسينية باللغة التركية) في ضيافتها ضمن برنامج الزيارة المتعدد الوجوهات، فأجرت مع مديرها الشيخ (رحيم انور شان رحمانى) اللقاء التالي:

**النهضة الحسينية: من هو الشيخ رحمانى وماهي حيثيات مؤسسة آل البيت عليهم السلام في اسطنبول؟**

**الشيخ رحمانى:** ذهبت قبل ٢٢ سنة إلى إيران مع أصدقائي وكنا ندرس في الحوزة العلمية هناك ما يقارب العشرة سنوات أتممنا خلالها دروس المكاسب والرسائل ورجعنا للخدمة في بلادنا.

بالنسبة لمؤسسة آل البيت فقد تأسست قبل تسع سنوات في تركيا، وهي متكونة من خمسة طوابق بأقسام مختلفة منها قسم للشباب وقسم مكتبة آل البيت وقسم الإدارة وقسم الصالة للاجتماعات، وهناك شقة لمن يأتي من زوار العتبات المقدسة مروراً بتركيا. وتتقسم هذه المؤسسة إلى قسمين المركز الرئيسي هو مركز آل البيت، وآخر فرعي باسم مركز معارف القرآن لأنه أهل السنة يقولون الشيعة لا يهتمون في القرآن ونريد ان نثبت ان الحقيقة هي عكس ذلك، فقمنا بافتتاح قسم القرآن في مؤسستنا وتابعا بعض الكتب والدروس وأرسلنا أجزاء منها إلى مدن مختلفة وكانت الدروس هي دروس تعلم القرآن للأطفال والشباب.

**النهضة الحسينية: ماهي نشاطات مؤسسة آل البيت والأهداف التي تسعى إلى نشرها؟**

**الشيخ رحمانى:** تحتوي المؤسسة على مركز آخر باسم مركز (امراة عالمة) أسس قبل خمس سنوات وله اصدار عبارة عن مجلة باسم امراة عالمة وبعض الكتب المطبوعة التي تتناول مشاكل الشباب والنساء وتربية الأولاد، ولهذا المركز موقع باسم امراة عالمة لأن أسس التربية تبدأ في العائلة وللأم دور كبير في تعليم الأولاد فإذا كان متقفة وتحمل فكريا تربويا سليما فان انعكاسات ذلك ستكون على اولادها بالتأكيد.

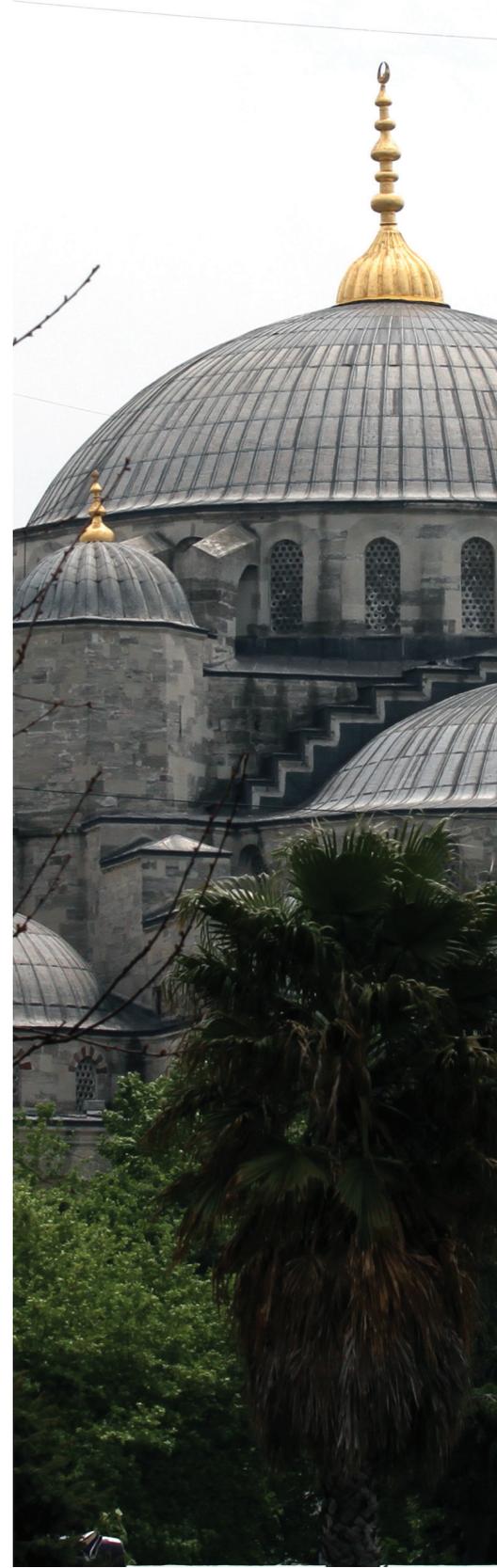
ويعتبر هذا المركز هو الأول من نوعه في تركيا للنساء، وأن هذه المؤسسة متعلقة بالمرجعيات

الدينية من اجل التواصل وهي بمثابة الجسر بين مركز المرجعيات والشعب الشيعي مثل حوزة قم المقدسة والنجف الأشرف في العراق، كما وتعمل هذه المؤسسة على توعية وتثقيف الناس من اجل أبراز هوية الإسلام الحقيقية، من خلال طباعة ونشر الكتب وترجمة الكثير منها إلى اللغات المحلية أمثال الكتب الفقهية والعقائدية والتاريخية وحياة الأئمة ومعارف القرآن.

كما أن هناك نشاطات معرفية خاصة بالاطفال



تحقيق: صباح الطالقاني  
عدسة: حسن معاش



فدينا (مجلة المجتبي) للأطفال تُطبع باللغة التركية والألمانية، عن طريق فرع مؤسستنا في ألمانيا، كما ويُطبع في مؤسستنا مجلة (الحسيني الصغير)، وهناك برنامج خاص بالشباب والنساء حيث ترسل مؤسستنا كل سنة أكثر من مئة شاب من مختلف طوائف الشعب التركي علويين وسنة وشيعة وغيرهم لزيارة العتبات المقدسة في العراق وإيران، من أجل ترسيخ العقائد الانسانية للرسالة الاسلامية السمحاء.

### النهضة الحسينية: هل لديكم فروع او مكاتب خارج تركيا؟

**الشيخ رحمانى:** أن هذه المؤسسة لها عدة فروع في دول العالم كبريطانيا وروسيا وطاجكستان وألمانيا وتركيا وسورية ولبنان وإيران والعراق حيث هناك فروع في الكاظمية والتنجف وكربلاء، أما في إيران فهي موجودة في مشهد وقم والأهواز.

**النهضة الحسينية:** كيف ترون أهمية التبليغ لمبادئ الدين الإسلامي المستندة إلى مفاهيم أهل البيت عليهم السلام؟

**الشيخ رحمانى:** في الحقيقة ان أهل البيت وأتباعهم كانوا وما زالوا مظلومين، والدليل على مظلومية أهل البيت أنهم جميعهم استشهدوا، ولم تتوفر عندنا فرصة منذ قرون عديدة حتى تبلغ رسالة أهل البيت عليهما السلام ونظهر رسالتهم بأنها منبع المحبة والإخوة فلم يكن من بين اتباع أهل البيت من يكفر الناس ويستحل دمائهم، أو يتعامل مع الناس بعنف لكن الكثير من الناس والحكام في مختلف دول العالم كانوا يتعاملون بعنف مع محبي أهل البيت عليهم السلام ولا يسمحوا لأحد بأن ينشر أفكار أهل البيت في مختلف دول العالم، وذلك حتى سقوط الطاغية في العراق الذي يعتبر مركز الشيعة في العالم، حيث بدأت بعد سقوط النظام الدكتاتوري فرصة مواتية لتدريس مذهب أهل البيت في المؤسسات الدينية الشيعية، وهذا واجب شرعي وتكليفى، لأن الكثير من المسلمين لا يعرفون مذهب أهل البيت الحقيقي، ولو عرفوه

لا تبعوه بدون أدنى شك.

ونعتقد في هذا الجانب أن العتبات المقدسة هي من يتحمل الجزء الأكبر في توجيه الناس إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام، نعم هناك أسماء الخلفاء والأئمة الحسن والحسين عليهما السلام مكتوبة في جوامع عديدة في تركيا، ولكن مبادئ أهل البيت الذين هم امتداد لرسالة رسول الله صلى الله عليه وآله لا تُذكر، ولا يتم التطرق لسيرة الأئمة باعتبارهم محطات مضيئة في تاريخ الإسلام وأعلام هداية، ومع فسحة الحرية الإعلامية والفكرية المتوفرة الآن يتحتم علينا أن نرسخ مفاهيم أهل البيت رداً على تساؤلات من يريد الاستهزام عنهم وعن أتباعهم وعن مبادئ مدرستهم الإنسانية قبل كل شيء.

ومن جانب آخر هناك ضرورة قصوى لطوي صفحة الماضي المؤلم وتقادي التطرف والمغالاة في الفعل والقول بالنسبة لكل طوائف المسلمين، في العراق مثلاً كان هناك ظلم كبير وقمع وقتل وتشريد وسجن للشيعة استمر لعقود طويلة وما إن سقط الطاغية والنظام الذي كان يرضى ذلك الظلم حتى بدء بعض الناس بنفسون عن الظلم الذي حاق بهم من خلال السب والشتم لبعض الشخصيات الإسلامية، وبالمقابل استغل المبغضين لمذهب أهل البيت هذه التصرفات من أجل أن يحرفوا صورة المسلمين الشيعة ويقولون عليهم أنهم سبّابين ومفسدين، ولكن العكس هو الصحيح لأن علماء الشيعة وعلى رأسهم السيد السيستاني (دام ظله) أصدروا فتوى بتحريم هكذا أفعال، ولا ننسى هنا مقولة السيد السيستاني (دام ظله) حين قال (لا تقولوا اخواننا أهل السنة بل قولوا أنفسنا).

الواجب الشرعي يحتم علينا أن نواجه التكفيريين من أي جهة كانوا، من أجل توحيد صف المسلمين لأن القدم الأولى للإرهاب هي التكفيريين، وعلينا أن نستفيد من مبدأ أهل البيت عليهم السلام الذي مفاده أن ( الناس صنفان إما أخ لك في





هم من العلماء ورجال الدين، وقد أصبح عدد المنتمين للمجمع ١٨٧ نفر، ونحن نأمل من بقية العلماء أن ينضموا إلينا بعد إن يرو أعمال المركز ونشاطاته التي تتزايد وتتسع يوماً بعد آخر".

أما عن إدارة المجمع فقال الشيخ توران " عدد أعضاء الإدارة هم ١١ شخص يطلق عليهم اسم مجلس الإدارة، وهذا هو أول مركز للاتحاد بين الشيعة وثاني اتحاد بين المسلمين، وهدفنا هو خدمة الشعب الشيعي ثقافياً وعلمياً ومعرفياً".

وعن طبيعة نشاطاتهم تحدث الشيخ توران قائلاً " نعمل على الارتباط بمراكز أهل السنة ومنها الرسمية بالدرجة الأولى حيث هناك ارتباط مع رئيس الشؤون الدينية التركي، وأقمنا الكثير من المؤتمرات والمعارض في دول عديدة شارك فيها العديد من أعضاء المجمع وشخصيات من داخل وخارج تركيا، الهدف منها توحيد المسلمين في العالم ونبذ التفرقة والعنف".

وتابع الشيخ توران " نعمل على ترجمة الكثير من الكتب الشيعية وإرسال الأخبار إلى مواقع الانترنت مثل موقع مركز هيئة العلماء، ونعمل حالياً على تأسيس قناة من الموقع الالكتروني تحت اسم (المحراب تي في) للاستفادة من البث المباشر لمناقشات العلماء في عقائد وسيرة أهل البيت عليهم السلام، وأحكام العلوم الإسلامية، ولنا جلسة شهرية يشارك فيها كل علماء اسطنبول وأطرافها".

ونسعى أيضاً لحل مشاكل العلماء إن كانت اقتصادية أو سياسية ومن نعم الله إن الشعب الشيعي التركي حر في تقليد العلماء وأهل السنة في تركيا ليسوا متعصبين كما في الباكستان وغيرها، وهذه فرصة إلى الشيعة حتى يبلغوا مبادئ أهل البيت عليهم السلام".

وختم الشيخ حميد توران بالتصريح بأنه " لا يوجد ارتباط رسمي بين المجمع والمؤسسات الشيعية خارج تركيا إنما هي علاقات شخصية كذلك الحاصلة مع اذربيجان هدفها تبادل الاصدارات الثقافية والدعوات للزيارات وحضور المؤتمرات وغيرها، كما ويسعى المجمع لزيادة الارتباط الثقافي الديني مع الشعب العراقي والمرجعيات الشيعية في العراق".

الدين أو نضير لك في الخلق).

**النهضة الحسينية: كيف تستمدون أطر نشاطاتكم الثقافية والدينية؟**

**الشيخ رحمانى:** ان منهج مؤسسة آل البيت في تركيا مستمد من توجيهات الأمين العام للمؤسسة سماحة السيد جواد الشهرستاني، فهو يحثنا دائماً على الأخوة والارتباط بين أهل السنة والشيعة، من خلال الذهاب إلى مجالسهم ودعوتهم إلى مجالسنا وتبادل الكتب والهدايا والتهاني في المناسبات المختلفة، وكذلك دعوتهم لزيارة العتبات المقدسة في العراق وايران بأمر من سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله)، لأن العراق قاعدة ومركز انطلاق للدين الإسلامي إلى العالم، ومن هذا المنطلق على العتبات المقدسة في العراق ومن أهمها العتبة الحسينية المقدسة أن تفتح مراكز لاستقبال وتسهيل الزيارات إلى العتبات، وتفتح مراكز إعلامية بلغات متعددة لتثقيف الناس على الالتزام بمبادئ أهل البيت عليهم السلام، ففي تركيا يوجد أكثر من خمسة عشر مليون شيعي يتطلعون لدوام الاتصال بالعتبات والمرقد المقدسة والمؤسسات والمرجعيات الدينية.

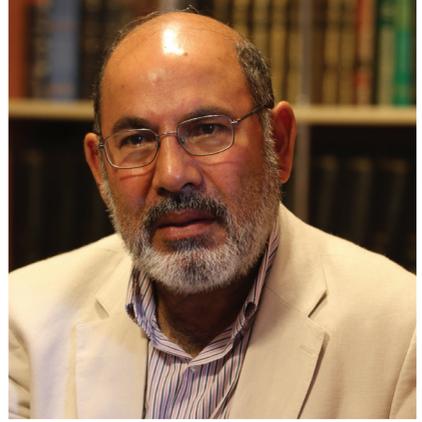
## • مجمع علماء الشيعة.. منبع لعلوم أهل البيت

وفي منطقة خلقالي بالقطاع الأوربي لمدينة اسطنبول، هناك محلة تحمل اسم الزينبية كناية عن السيدة زينب عليها السلام، تحتضن محطة مضيئة لعلوم أهل البيت عليهم السلام وهو مسجد الزينبية و (مجمع علماء الشيعة) الذي تحدثه النايرئيسه الشيخ (حميد توران) قائلاً: تأسس مجمع علماء الشيعة بتأييد رسمي من قبل الدولة التركية وهو أول مركز من نوعه في تركيا، حيث جميع الأعضاء فيه



## • المركز الثقافي والمسجد الكبير في الزينية.. محطة إسلامية مضيئة

وما ان حلَّ موعد صلاة الظهر حتى تعالت اصوات الأذان من جامع الزينية، فدعانا الشيخ حميد توران لأداء الصلاة حيث هو إمام الجماعة في هذا المسجد الذي أسس قبل أكثر من ٣٠ عاماً.



وتم تأسيس جامع الزينية الذي يقصده طائفة كبرى

من الجعفرية في منطقة خلقي في اسطنبول ما بين الأعوام ١٩٧٨-١٩٧٩ وعلى الرغم من توسيع الجامع مع زيادة عدد السكان بإضافة الأماكن المجاورة له إلا أنه لم يكف لتلبية المتطلبات.

ووفق هذا الاتجاه تم تبني فكرة هدم الجامع وشراء المنازل المجاورة له وضمها ضمن مشروع الجامع الجديد، وتم وفق هذا الأساس تحضير الدراسات المعمارية والهندسية المتعلقة بذلك، فتم شراء الأرض التي تبعد مسافة ٢٠٠ متر من الجامع الأساسي بالاعتماد على التبرعات، وستبلغ مساحة المنطقة المسقوفة في هذه الأرض بحدود ٥٥٠٠ متر مربع تقريباً.

تفاصيل المشروع

وتم تصميم المشروع بحيث تبلغ مساحة مكان العبادة في جامع الزينية ٥٥٠٠ متر مربع قابلة للزيادة حتى ٨٠٠٠ متر مربع. وبذلك يكون قد تحول المكان إلى جامع تبلغ سعته ١٠٠٠٠ شخص متعبد.

ويتخذ هذا الجامع من وحدة الوطن ووحدة التراب هدفان أساسيان قبل كل شيء، ووفق هذا الأساس وللتعريف بمذھبنا وثقافتنا بشكل جيد وتوعية شعبنا وتقديم الدعم للوحدة الوطنية تم تأسيس الأماكن اللازمة والاستوديوهات بهدف بث الراديو والتلفاز والصحف والمجلات والكتب والبروشورات والتأليف والتحرير والتصنيف والنشر.

ويحتوي المشروع على قاعة اجتماعات كبيرة تحتضن الاجتماعات التي تعقد كل سنة لأهداف مختلفة. كما يشمل المشروع أيضاً على قاعة مسرح بسعة ١٠٠ شخص تليق بجماعتنا التي تعشق المسرح وثقافة المسرح.

كما يوجد في هذا المشروع مكتبة وغرف قراءة وقسم الأرشيف الذي سيحتوي على موارد كثيرة تتعلق بالجعفرية وستكون أبوابه مفتوحة على مصراعها أمام الباحثين ومحبي القراءة والإطلاع.

وتشمل تفاصيل هذا المشروع أيضاً مكان استضافة تبلغ مساحته ٦٧٠ متر مربع، حيث لا يخلو هذا المكان من زائرين وضيوف قادمين من جميع أنحاء العالم، وسيكون باستطاعتهم المبيت براحة تامة.

ويشمل أيضاً أماكن للطعام بسعة ١٤٠٠ شخص إجمالاً، وتبلغ سعة قاعة النساء ٦٠٠ شخص وقاعة الرجال ٨٠٠ شخص وتهدف هذه الأماكن لتقديم الخدمات في الأفراح



والمآتم، كما يوجد أيضاً مطبخ يناسب هذه القاعات وكافيتريا بسعة ٢٠٠ متر مربع. وسيقوم هذا المشروع بتقديم خدمات فترة الروضة التي تسبق الفترة التعليمية الإلزامية، باستخدام الموارد الرسمية وبلاستفادة من المتطوعين لتأمين استفادة السيدات من ذلك وخاصة العاملات منهن، كما سيتم في هذا المركز متابعة نمو وتطور الأطفال والتعاون مع المختصين في هذا المجال لتلافي المشاكل المتعلقة مع المتخلفين في النمو من الأطفال بالإضافة إلى فعاليات ما قبل مدرسة التي سيستفيد منه الأطفال لتحضيره بشكل جيد للمدارس وتشجيعهم على الدراسة. ولتأمين الدعم المادي للصفوف والمعاهد والمسكن يشتمل هذا المشروع على مركز تجاري تبلغ مساحته ١٢٠٠ متر مربع، كما يوجد أيضاً موقف سيارات تبلغ مساحته ١٢٠٠٠ متر مربع يمكننا من تلافي ازدحام السيارات في ذلك المكان.



وأغلب الشيعة الأتراك هم من العلويين حيث يتمثلون في القوميات العربية والكردية والأقليات العرقية الأخرى فيما تشير بعض الدراسات المعدة في عام ١٩٩٥م والمنشورة في مكتبة الكونغرس، أن نسبة الشيعة تصل إلى ٣٠٪ وأن ما يتم تداوله من أن الشيعة الأتراك هم من العلويين فقط ليس صحيحا، بل ينتسبون إلى طوائف الأثني عشرية والبكتاشية والنصيرية. رغم أن الاغلبية هم العلويون.

وقد اشارت دراسات أعدت مؤخرا إلى أن هذه الطوائف على المذهب الجعفري أو ترجع إلى المذهب الجعفري، إلا أن ما جرى لهذه الطوائف من ظلم وقمع وتخفي من السلطات على مدى قرون عديدة، شكّل مناخاً مناسباً لنشوء...

وقد بدأت الطائفة الجعفرية الاثنا عشرية الإسلامية بتركيا في الظهور العلني والإعلان عن نفسها وتنظيم احتفالات دينية بعد سيطرة حزب الرفاه ذي الميول الإسلامية على البلديات عام ١٩٩٤، والوصول لحكم البلاد عام ١٩٩٦ تحت زعامة نجم الدين أربكان في الانتخابات العامة.

ويتركز الشيعة الأتراك في المدن التركية الرئيسية وفي وسط وغرب الأناضول هذا إلى جانب الأرياف في جنوب شرق تركيا.

وتشير أرقام غير رسمية إلى أن عدد الشيعة في تركيا زهاء الـ ١٨ مليون نسمة أي ربع عدد السكان، ويتركزون في مناطق شمال شرق تركيا.

ويشكل العلويين نسبة ٧٠٪ من مجموع شيعة تركيا في حين يمثل الشيعة الاثنا عشرية ٢٠٪ إلى ٢٥٪، ويتوزع الباقي على الطائفتين الآخرين.

كما يتواجد الشيعة الإمامية الاثنا عشرية في شرق تركيا، أي في محافظة "قارص"، وينتمون إلى الأتراك الأذريين، وتتماثل ثقافة هؤلاء الشيعة مع ثقافة ومنهج إخوانهم الشيعة في دول العالم. ومن المدن الشيعية المهمة في هذه المحافظة مدينة "أيفدر"، وهي مدينة يقطنها ثمانية آلاف نسمة، ينتمي ثلثا عددهم إلى المذهب الشيعي الإمامي، بينما ينتمي الثلث الباقي إلى المذهب السني، ومنها مدينة "تزلوجا" وجميع سكانها من الشيعة.

ويُقدر عدد سكان مدينة قارص. مركز المحافظة. بسبعين ألف نسمة، ينتمي ثلثهم إلى المذهب الشيعي الإمامي، في حين يُعد الثلث الآخر من العلويين، وينتمي الثلث الأخير إلى المذهب السني.



## • الشيعة في تركيا.. نظرة عن كتب

وتحدث بعض الاخوة الذين التقيناهم عن جذور وجود المسلمين الشيعة في تركيا قائلين " تعود جذور التشيع في تركيا إلى الشام، فقد اتسع التشيع في بلاد الشام في عصر الدولة الحمدانية، والمدراسية، والفاطمية، حتى بلغ منطقة الأناضول (المنطقة الآسيوية من الجمهورية التركية حالياً أو ما تعرف بآسيا الصغرى). وتسببت صراعات العثمانيين والصفويين في القرنين الخامس والسادس لتعرض الشيعة لأبشع أنواع الفتك والترهيب والاضطهاد، وهو ما أدى إلى تفرق الشيعة في منطقة الأناضول وتشتتهم.





المطلوبة، وما يتخلل ذلك من خدمات ضيافة واستراحة ومساعدة. وقد خصنا الى هذه الصفات من خلال رحلة بحثنا عن وثائق تاريخية خاصة بمدينة (كربلاء) في هذه الدائرة استمرت مدة عشرة أيام...

والأرشيف العثماني هو مجموعة المصادر التاريخية التي تعود إلى العهد العثماني، وهي تضم وثائق تهتم ٢٩ بلدا مختلفا من بينها ١٩ بلدا في منطقة الشرق الأوسط، و ١١ بلدا في البلقان، وثلاث بلدان في القوقاز، وبلدين في وسط آسيا، وقبرص بالإضافة إلى تركيا ذاتها بطبيعة الحال.

وأطلق الباحثون المهتمون بدور الأرشيف والوثائق العثمانية الموجودة بتركيا مصطلح (الأرشيف العثماني) على أرشيف رئاسة الوزراء الموجود بحي السلطان أحمد في مدينة إسطنبول. أما غيره من دور الأرشيف التركية فتذكر مركبة، بإضافة المقر الذي تحفظ فيه الوثائق المتعلقة بالدولة العثمانية. مثل أرشيف طوب قابي، الذي يقصد به الوثائق المحفوظة بمتحف طوب قابي الواقع في إسطنبول أيضا؛ وأرشيف البحرية الذي يشكل قسماً من المتحف البحري الذي يضم عدداً كبيراً من الوثائق الخاصة بالبحرية العثمانية، وأرشيف الخارجية الذي يضم وثائق مهمة عن التاريخ العثماني وعلاقاته الخارجية.

ويعتبر الأرشيف العثماني التابع لرئاسة مجلس الوزراء هو الأرشيف العالمي الذي

## • إحياء مراسيم عاشوراء

وتشير المعلومات الى ان ارتفاع عدد أتباع أهل البيت عليهم السلام في تركيا يعود لزيادة التعرف على هذا المذهب الذي يمثل امتدادا لرسالة النبي محمد صلى الله عليه واله عبر أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكذلك ساهمت إقامة مراسم العزاء بمناسبة يوم العاشر من محرم الحرام حيث استشهد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كربلاء عام ٦١ هجري على يد طاغوت عصره يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، في تعريف الناس بمفاهيم النهضة الحسينية كرسالة إنسانية. وتشهد المساجد والحسينيات التركية هذه المراسم الحزينة في كل يوم عاشوراء من خلال نزول مواكب العزاء الحسينية إلى الشوارع الأمر الذي يؤدي عاما بعد آخر إلى زيادة المحبين للذرية الطاهرة للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله. وقد كان في مدينة اسطنبول عام ١٩٨٩ مسجدا واحدا لأتباع آل الرسول الأعظم ويعود للجالية الإيرانية هناك، في حين يوجد الآن أكثر من ٣٠ مسجدا في هذه المدينة، ويوجد في المدن التركية الأخرى مثل انقره وبورسا وازمير وقارص واغدير أكثر من ٢٥٠ مسجدا للطائفة الشيعية.

ويبذل حوالي عشرين مليون شخص من العلويين وأتباع أهل البيت عليهم السلام في تركيا جهودهم لتسجيل يوم العاشر من محرم الحرام عطلة رسمية فيما توجد في هذا البلد الكثير من المؤسسات الثقافية والفكرية الخاصة بهم.

## • الأرشيف العثماني.. صندوق الحضارات

غير بعيد عن مسجد آية صوفيا وسلطان احمد الذين يعتبران أهم معالم اسطنبول، تقع أهم دور الأرشيف العثماني وهي دار أرشيف مجلس رئاسة الوزراء في قصر يلدز، الواقع تحت اشراف مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية. لم نستغرب الاستقبال اللطيف الذي يبدو انه الصفة الغالبة على اهل اسطنبول، حيث النظام والهدوء والترتيب الذي تتمتع به دار الارشيف، والخدمات المميزة التي تقدمها هذه الدار للباحثين وطلاب الدراسات، من بداية تسلّم الهوية التعريفية للباحث ومرورا بالمساعدة في البحث والتعريف بألياته وانتهاء بتسليم صور الوثائق



## كلمة لابدها

يكتبها: عبد الرحمن اللامي



# السفياني لابد من ظهوره قبل الإمام

جرى الحديث هذه الأيام في كثير من وسائل الإعلام، وبين الناس في تجمعاتهم عن (السفياني) الذي يسبق ظهور الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) بتسعة أشهر. كما في بعض الروايات. وعن تحركه حين ظهوره، وربط ذلك بالأحداث العربية الأخيرة وبالخصوص السورية منها.

وانقسم الناس في هذا الموضوع الى ثلاثة أقسام:

منهم الفرح والمستبشر بقرب الظهور المقدس لصاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه)، فتراه متابعا تفاصيل الأحداث، ويذهب بعيدا في تحليلاته، ويلبس هذا الوصف الوارد في الروايات على هذه الشخصية أو تلك، ويجزم تارة بحدوث سيناريوهات قد قرأها في بعض الكتب، أو سمعها من هذا المحاضر أو ذاك الشخص.

ومنهم المتكدر والخائف من المصير المجهول الذي ينتظره، وراح البعض من هؤلاء يحاول تجنب الإقامة أو السكن في المدن المشار إليها في الروايات على أنها ساحات نزاع بين السفياني واليماني، ويحسب حسابات الخائف المذخور من الآتي.

والقسم الثالث من الناس وهم النموذج المطلوب في هذا الأمر، الذين يعتبرون كل الأحداث الجارية والتي تجري فيما بعد هي مقدمات للظهور الحتمي المقدس، ولكن الأهم من تتبع الأحداث وتوالي هذه الإرهاصات والمبالغة في ترتيب الآثار عليها هو النظر في حالهم ومدى قابليتهم للفوز بالطلعة الفراء لصاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه)، واستقباله رافعين له رايات الطاعة والنصرة.

فالروايات التي تبين لنا علائم الظهور وتصف السرد التاريخي للأحداث في آخر الزمان كثيرة جداً ولكن أغلبها مرسله أو ضعيفة السند، ويبقى النزر القليل منها ما يتحدث عن العلائم الحتمية مثل الخسوف في البيداء، والصيحة بين السماء والأرض، وبزوغ الشمس من المغرب، وكسوف الشمس في وسط الشهر، وخسوف القمر في أوله، على خلاف الموازين والسنن المعتادة، وكذلك خروج السفياني واليماني وغيرها من العلائم.

ورغم أن الكثير من الروايات الأخرى صارت منطبقة في عالم اليوم، ففي كتاب نور الأبصار ص ١٧١، نقل عن الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: «قبل قيام القائم علامات منها: تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال...» ويعدد الإمام (عليه السلام) أكثر من عشرين علامة من العلامات التي تسبق الظهور الشريف للإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) وكل علامة لها واقع ومصاديق في حياتنا اليومية، كظهور الجور، وإماتة الصلوات، وأتباع الشهوات، واستحلال الكذب، وأخذ الرشأ، وكثرة الطلاق، وقبول شهادة الزور، واستغناء النساء بالنساء، والرجال بالرجال، التي غير ذلك من العلامات.

ولكن الأهم من كل ذلك هو: كيف نقوي علاقتنا بالإمام الموعود (عجل الله تعالى فرجه) لكي نفوز في كل الأحوال؟ وهذا يتطلب منا جهوداً كبيرة أمام هذه التحديات الكثيرة، فغلبنا أن نهتم بوقتنا ونعمل ونجد ونجتهد لسلوك الطريق الذي ينتهي بنا إلى التوفيق للانضواء تحت لوائه الشريف، والفوز برضائه الذي هو من رضا الله (تبارك وتعالى)، وذلك بمعرفته وقراءة سيرته قبل غيبته، وسيرته في الغيبة الصغرى والكبرى، والتركيز على ما يعمق الإيمان بقضيته في نفوسنا، وخلق الارتباط الوثيق بيننا وبينه، والطلب من الله (تبارك وتعالى) والإلحاح في الدعاء بتعجيل فرجه، وهذا هو الانتظار الإيجابي الذي أمرنا به، وأن نعزز صفوفاً ويشد بعضنا بعضاً كالبنيان المرصوص، ونوحد كلمتنا ولا نجعل الخلاف والاختلاف يدب بيننا.

يتناول تاريخ الدولة العثمانية من نشأتها عام ٦٩٩هـ (١٢٩٩م) إلى انقراضها عام ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م). ويعد ثالث أكبر أرشيف في العالم من حيث كمية الوثائق التي يضمها، وهذه الوثائق التي تتناول مختلف مناحي الحياة الثقافية

والسياسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية تعد مصدراً تاريخياً مهماً لعشرات البلدان الآسيوية والأوروبية. بحسب ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

ويعتبر الأرشيف العثماني مصدراً أساسياً للوثائق التاريخية في أكثر من إحدى وخمسين دولة كانت في يوم من الأيام منضوية تحت الراية العثمانية، بالإضافة إلى أنه يتضمن الكثير من الوثائق التاريخية التي تهم باقي دول العالم بصورة غير مباشرة.

ويقدر خبراء الأرشيف العثماني عدد الوثائق الموجودة في أقسام دار الوثائق المتعددة في كل من اسطنبول والعاصمة أنقرة بحوالي (مائتين وخمسين مليون) وثيقة. كما يقدر ما يخص منها العالم العربي مباشرة بأكثر من (ثمانين مليوناً).

هذه الوثائق كتبت باللغة العثمانية وإذا أخذنا بالاعتبار عدم وجود دولة تعتمد اللغة العثمانية في الوقت الحاضر فإنه سيأتي يوم لا نجد فيه أحداً يمكنه التعامل مع هذه اللغة، وهذا يعني أننا سنحرم من الاطلاع على قسم مهم من تاريخنا، لذلك فإن الحاجة ماسة إلى إعداد مترجمين من هذه اللغة إلى اللغة العربية. خاصة وأن الأتراك أنها صلتهم باللغة العثمانية منذ زمن طويل عندما أوقفوا تعلمها والكتابة بها منذ عشرينيات القرن الماضي.



على ضفاف الغدير

مَوْلَاهُ  
مَنْ كُنْتُ  
مَوْلَاهُ  
فَهَذَا

## شعر: حيدر السلامي

ظماً الشعر أم جفاك الشعور  
كيف تعنو للجدب أغراس فكر  
نبتت- بين (نهجه) وربيع  
وسقاها نبع النبي وهل بعد  
فزهت واحة ورفت غصون  
وأعدت سلاها للقطاف الـ  
هكذا يزدهي ربيع عليّ  
شربت حبه قلوب القوافي  
وتلاقى بها خيال طروب  
ظامئ الشعر ههنا يولد الشعـ  
ههنا تنشر البلاغة فرعـ  
هدرت حوله بكوفان يوماً  
وسيبقى يهز سمع الليالي  
تتلقى الأفهام من حوله شت  
ويعودون.. لا العدو قليل الـ  
ظامئ الشعر ههنا: الشعر والفن  
بدعة الشعر أن تشوب الغدير الـ

كيف يظما من فيه يجري الغدير  
لعليّ بهاتمت الجذور  
من بنيه غمر العطاء-البذور  
مد نمير القرآن يخلو نمير؟  
ونما برعم ونمت عطور  
غضّ منا قرائح وثلغور  
وتغني على هواء الطيور  
فانتشت أحرف وجنت شطور  
ورؤى غضة ولفظ نصير  
ر وتنمو نسوره وتطير  
ها فتستاف من شذاها الدهور  
ثم قرّت .. وما يزال الهدير  
منبر من بيانه مسحور  
سى ففهم عاد وفهم نصير  
زاد منه ولا الصديق فقير  
وصوت سمح البيان جهير  
عذب في أكؤس القصيد البحور

## الوجيز

في أحكام العبادات

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## أحكام الوضوء

## الغسل

«مسألة ٢٦»: الغسل على قسمين: ارتماسي وترتيبى. ويتحقق الغسل الارتماسي بغمس الجسد في الماء دفعة واحدة، وأما الغسل الترتيبى فلا بد فيه من غسل الرأس والرقبة أولاً، ثم غسل الجانب الأيمن من الجسد ثم غسل الجانب الأيسر منه، ويجوز في معظم أنواع الغسل - عدا غسل الميت الآتي بيانه - أن يغسل البدن بعد الرأس والرقبة دفعة واحدة أو تدريجاً من دون رعاية الترتيب بين الجانبين الأيمن والأيسر.

«مسألة ٢٧»: يشترط في الغسل ما يشترط في الوضوء من النية وطهارة الماء وإباحته وإطلاقه وطهارة أعضاء الجسد وعدم وجود مانع شرعي من استعمال الماء كالمريض وأن يباشر المغتسل غسله بنفسه إن أمكنه، ويختلف الغسل عن الوضوء في أمرين: «أحدهما» أنه لا يشترط في غسل كل عضو هنا أن يكون غسله من الأعلى إلى الأسفل كما كان في الوضوء.

و«الثاني» أنه لا يشترط في الغسل الموالاة والتتابع كما كان في الوضوء فيمكن غسل الرأس والرقبة ثم غسل بقية الجسد بعد مدة وإن كانت طويلة.

«مسألة ٢٨»: يجري حكم الجبيرة في الغسل - عدا غسل الميت - كما كان يجري في الوضوء، ولكنه يختلف عنه بأنه إن كان في موضع الجبيرة قرح أو جرح يتخيراً المكلف بين الغسل مع المسح على الجبيرة - والتيمم، وأما إن كان في الموضع كسرفيتعين عليه الاغتسال مع المسح على الجبيرة.

«مسألة ٢٩»: يجب الغسل بعدة أسباب

هي:

أ. الجنابة ب. الحيض ج. النفاس

د. الاستحاضة هـ. الموت و. مس الميت.

## استفتاءات تخص الملابس

بسمه تعالى

وله الحمد والشكر وبه نستعين

مكتب آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(استفتاءات تخص الملابس)

س١ / بعض أصحاب محلات بيع الملابس يعرضون الملابس الداخلية النسائية بصورة واضحة وفاضة.

الجواب / بسمه تعالى: لا يجوز عرضها إذا كانت موجبا لإثارة الفتنة النوعية.

س٢ / بعض أصحاب محلات بيع الملابس يعرضون صوراً لنساء حقيقيات بالملابس الداخلية فقط على أنها دعاية لهذه الملابس.

س٣ / البعض يضع لافتة على محله فيها صوراً لنساء متبرجات جداً.

س٤ / البعض من الرجال والنساء يلبسون ملابس عليها صور لنساء متبرجات من الممثلات والمغنيات وغيرهن.

الجواب / ٢٥ و ٤: لا يجوز ذلك لكونه إشاعة للفاحشة وترويج للفساد.

س٥ / بعض المحلات يمتلكون تماثيل للنساء مصنوعة من البلاستيك (مليكانة) لغرض عرض الملابس عليها، وهذه التماثيل مجسمة تماماً بحيث يبرز فيها الثدي واضحاً وغير ذلك.

الجواب / الجواب عن السؤال الأول نفسه.

س٦ / بعض أصحاب محلات بيع الملابس النسائية الداخلية يبيع فيها رجالاً، وتشتري النساء منهم ويتخلل الكلام بينهم حول حجم الملابس بصورة علنية لغرض معرفة القياس ونوع القماش ونعومته وغير ذلك.

الجواب / لا بد أن يكون الكلام مع مراعاة الحشمة وعدم المفاكهة والمزاح.

س٧ / بعض النساء يلبسن الجورب بلون البشرة تماماً، فيظن الناظر أنها غير لابسة للجورب.

الجواب / لا بأس بذلك مع كونه ساتراً للبشرة ولكن لا يجوز إظهاره لو كان مندرجاً في الزينة.

مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف

أجوبة المسائل الشرعية

١٣ / رجب / ١٤٣٣ هـ



## آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره)  
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



## التخيير بين القصر والتمام

آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره)

يتخير المسافر بين التقصير والإتمام في مواضع أربعة: مكة المعظمة، والمدينة المنورة، ومسجد الكوفة، وحرم الحسين (عليه السلام)، فللمسافر السائغ له التقصير أن يتم صلاته في هذه المواضع بل هو أفضل وإن كان التقصير أحوط، وذكر جماعة اختصاص التخيير في مكة والمدينة بالمسجدين، ولكنه لا يبعد ثبوت التخيير في البلدين مطلقاً، والظاهر أن التخيير ثابت في تمام حرم الحسين (عليه السلام) ولا يختص بما تحت القبة المطهرة وحواليه.

آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف)

يتخير المسافر بين القصر والتمام في الأماكن الأربعة: مكة المعظمة، والمدينة المنورة، والكوفة، وحرم الحسين عليه السلام، فللمسافر السائغ له التقصير أن يتم صلاته في هذه المواضع بل هو أفضل وإن كان التقصير أحوط، وذكر جماعة اختصاص التخيير في البلاد الثلاثة بمساجدها ولكنه لا يبعد ثبوت التخيير فيها مطلقاً وإن كان الاختصاص أحوط، والظاهر أن التخيير ثابت في حرم الحسين عليه السلام فيما يحيط بالقبر الشريف بمقدار خمسة وعشرين ذراعاً من كل جانب فتدخل بعض الأروقة في الحد المذكور ويخرج عنه بعض المسجد الخلفي.

## ■ الشيخ محمد بن همام الأسكافي قدس

(٢٥٨هـ - ٣٣٦هـ)

من هو؟

ولد الشيخ الأسكافي في سنة ٢٥٨هـ بقرية الأسكاف بين البصرة والكوفة في العراق. نشأ في بيت موال لأهل البيت عليهم السلام، حيث كان أبوه من محبي الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وطلب منه الدعاء ليرزقه الله ولداً صالحاً، فجاء رداً الإمام عليه السلام بأن الله استجاب لك الطلب، فرزقه بمحمد.

### ■ دراسته:

درس في بغداد، وتلمذ عند كبار العلماء، وكان على اتصال مباشر بنائب الإمام المهدي عليه السلام، وكان يلبي تعاليمه المقدسة. قام بنقل الأحاديث والروايات عن نواب الإمام المهدي عليه السلام، كعثمان بن سعيد، ومحمد بن عثمان، وحسين بن روح.

### ■ مشايخ الإسكافي وتلامذته:

ما جاء في المقدمة التحقيقية لكتاب (التمحيص) أنّ المؤلف (الإسكافي) قد ارتوى العلم من منهل مشايخ كثيرين لا يحصون، وتلمذ عليهم، وكان قد أولى اهتماماً كبيراً بتربية الجيل اللاحق بعده، نذكر هنا بوجه الاختصار أسماء بعض مشايخه:

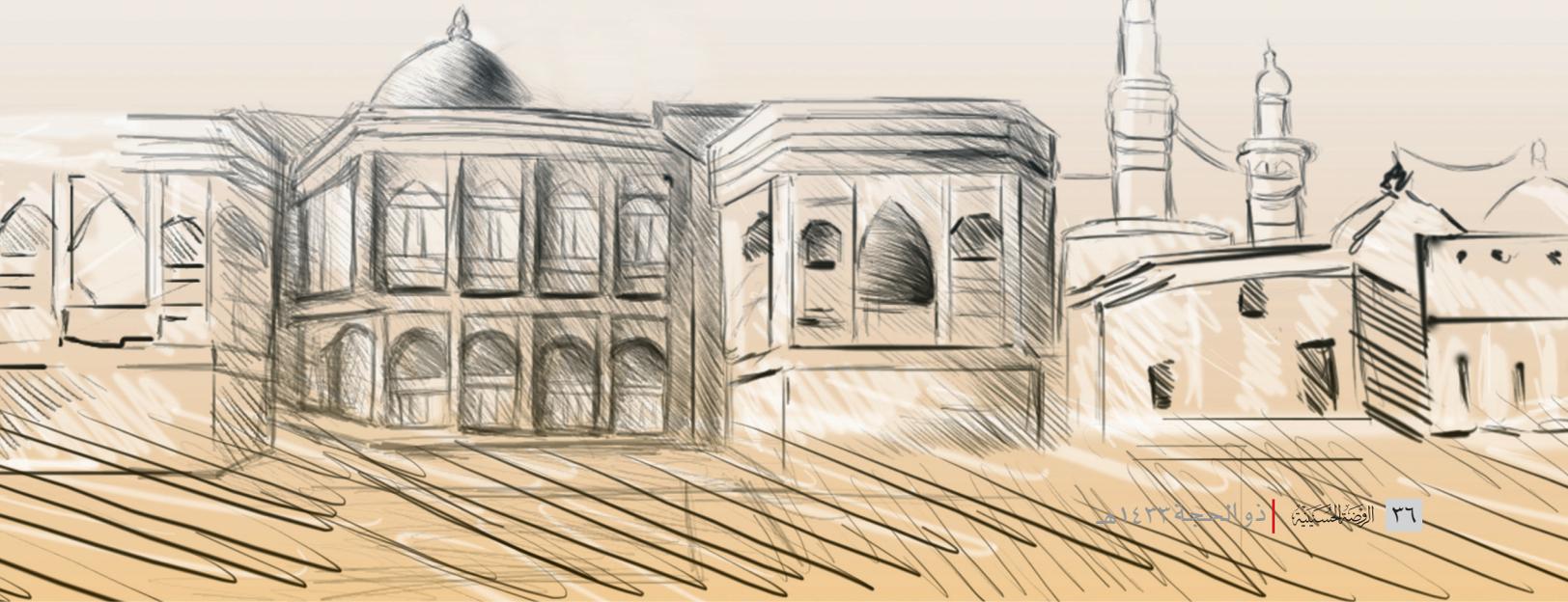
١. إبراهيم بن صالح النخعي.
٢. أبو عمر العمري (عثمان بن سعيد).
٣. همام بن سهيل (والده).
٤. أحمد بن إدريس.
٥. أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم.
٦. أبو جعفر أحمد بن مابندار (خاله).
٧. أبو عبد الله جعفر بن محمد بن المالك الفزاري الكوفي.
٨. حميد بن زياد الكوفي (الدهقان).
٩. عبد الله بن جعفر الحميري وغيرهم.

### ونذكر أسماء بعض تلامذته:

١. أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري.
٢. أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح الجندي.
٣. أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه؛
٤. أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن أبي زينب.
٥. محمد بن العباس بن الماهيار وغيرهم.

### ■ أقوال العلماء فيه و نذكر منها ما يلي:

- أقوال العلماء فيه ونذكر منها ما يلي:
- ١- قال الشيخ الطوسي: إنَّ أبا علي محمد بن همام الأسكافي عالم، جليل، وثقة، وقد نقل روايات كثيرة عن المعصومين عليهم السلام.
  ٢. قال النجاشي: إنَّ محمد بن همام الأسكافي من أجلة أصحابنا، ومن كبار قدماء الشيعة، وله منزلة عظيمة، ونقل روايات كثيرة. وقد أجمع علماء الرجال على وثاقته، كما أنَّ الشيخ عرّفه في كتابه الفهرست: «محمد بن همام الإسكافي يكنى أبا علي، جليل القدر، ثقة، له روايات كثيرة»، والنجاشي أيضاً قد أورد في رجاله ما نصه: «محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث».



ويستشَفُّ من الأخبار الواردة أن الإسكافي كانت له عشرة مع النواب الخواص لإمام العصر (عج)، وهذا الأمر بنفسه دليل على علو شأنه وفضل منزلته عند الأصحاب، كما أننا نجد الشيخ أبا عمرو العمري وهو من النواب الخواص قد أملا عليه الدعاء المعروف (اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك...) فهي دلالة علي أن مكانته عندهم هي أسمى من الصحبة والمجالسة.

## ■ آثار الإسكافي:

قد ذكر لابن همام كتاب آخر غير التمهيم تحت عنوان «الأنوار في تاريخ (تواريخ) الأئمة الأطهار»، وقد نقل عن هذا الكتاب عدة من العلماء، منهم الشيخ حسين بن عبد الوهاب في كتاب «عيون المعجزات»، وابن الطاووس في كتاب «فرحة الغري»، ويبدو أن الكتاب كان في متناول أيديهما ولم يقف الآخرون إلا على منتخبات منه، منهم العلامة المجلسي الذي نقل شيئاً من تلك في «البحار»، والزنوزي في «جواهر الأخبار».

## ■ التمهيم للإسكافي:

لقد اقتبس اسم كتاب (التمهيم) من الآية الكريمة: «وَلِيْمَحْصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ» ومعناه الترقية والجلي ومراد المؤلف من تسمية هذا الكتاب هو ترقية إيمان المؤمنين وجلالته وصقله. دوافع التأليف:

يذكر المؤلف في مقدمة الكتاب دوافع تصنيفه له ويقول: «وما رأيت ما شملني، والعصاة المهديّة من الإختبار واللأواء والتمهيم والإبتلاء في باب معيشتها، وتصرف أحوال الدنيا بها والامتحان، رافعاً من الله الكريم بها وحسن نظر منه لها، وكرهت أن يخرج ذلك دين من لم يعرف موقع الفضل والعدل فيه والمنة عليه به، ويقدم في اعتقاد من لم يتصل به ما اتصل بي، وعلمت بغمز ما قاله النبي والوصي والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) في هذا المعنى، وما ذكره من أحوال شيعةهم ومسارة البلاء إليهم تمهيماً عنهم، وكفارات لذنوبهم، وما بشرهم به من حميد العواقب فيه، ونبهوا عليه من تفضل الله عليهم بذلك مناً ورحمة، علمت هذا الكتاب وترجمته: (كتاب التمهيم)،

واشتقت ترجمته من معناه، وذكرت فيه وجوه الإختيار من الله جلّ ثنائه لعباده المؤمنين، وتمحيصه عن أوليائه الموحدين، وأضفت إليه ما جانسه، وضمنت إليه ما شاكله من الصبر والرضا والزهد فيما يفنى لتكمل الفائدة.

موضوع الكتاب ومحتوياته:

إنّ موضوع الكتاب الأصلي حسبما يفهم من عنوانه (التمهيم) يدور حول الهموم والإبتلاءات التي يبتي بها المؤمنون فتكون وسيلة لتطهيرهم وتزكيتهم من الذنوب، وسبباً لنيلهم الدرجات السامية الإلهية والمراتب العليا الرحمانية، ففي هذا الكتاب يعتبر البلاء موهبةً ونعمةً إلهية، لا يتذوق حلاوتها ولا يتمتع بها إلا خواص عباد الله، بيد أنّ هذه البلايا والإبتلاءات تختلف باختلاف درجات العباد ومراتبهم، ولها ألوان مختلفة من نقص في الأموال والأنفس وتحمل المصائب والدواهي ومن البديهي أنّ للأنبياء والأولياء نصيب أوفر في هذا المجال. قد أورد المؤلف في نهاية كتابه مجموعة من الأحاديث التي تطرقت إلي طريقة المواجهة لهذه البلايا، وذكر ما يعطى الصابرون والشاكرون تجاه هذه الإبتلاءات من الأجر والثواب.

وجاء الكتاب في تسعة فصول وهي كما يلي:

١. سرعة البلاء إلى المؤمن.
  ٢. تعجيل التمهيم عن المؤمن.
  ٣. التمهيم بالعلل والأمراض.
  ٤. التمهيم بالحزن والهم.
  ٥. التمهيم بذهاب المال ومدح الفقر، وأنّ الله اختار الآخرة للمؤمنين.
  ٦. وجوب الأرزاق والإجمال في الطلب.
  ٧. حسن اختيار الله للمؤمنين ونظره لهم وإن كانوا كارهين.
  ٨. مدح الفقر وترك الشكوى واليقين والرضى بالبلوى.
  ٩. في أخلاق المؤمنين وعلامات الموحدين.
- إحصاء أبواب التمهيم وأحاديثه:
- إنّ هذا الكتاب يشتمل على ١٧١ حديثاً في ١٩ باباً، نقلت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه واله والأئمة عليهم السلام حتى الإمام الرضا عليه السلام.

## الجزء الثاني

• أحمد مرزوقي أمين

# الوحدة الاسلامية

## وامكانية التحقيق



### كلمة التوحيد توحيد الكلمة

وعندما قال المرحوم آية الله الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء هذا العالم المجاهد الفذ: " بني الاسلام على كلمتين؛ كلمة التوحيد، وتوحيد الكلمة " فقد ربط بين الاصل والفرع. فكلمة التوحيد لاتنفصل عن توحيد الكلمة، فمن يؤمن بالله لايمكن ان يجمع الى هذا الايمان، الايمان بارضه او قوميته او عنصره... وإذا كان الجمع بين الايمان بالله والايمان بالاعتبارات الاخرى ممكنا، فماذا تعني الاصنام - اذن - وهل كان الانسان غيباً في التاريخ الى درجة انه لايعلم ان هذا الصنم لم يخلقه، وذلك الانسان الجاهلي الذي كان يصنع صنماً من التمر حتى اذا جاع التهمه أفلم يكن يعلم ان هذا الصنم ليس إلهه؟! بلى انه كان يعلم بذلك، ولكنه كان قد جعل من التمر رمزاً لقبيلته.

إن الله - عز وجل - قد أرسل رسله لكي ينقذوا البشرية من مأسيتها، ويقدموا اليها الحلول الناجعة والكفيلة بضمان سعادتها، ومن جهة اخرى فقد بينوا الأسس الواضحة والمتينة لإقرار الوحدة بين بني آدم. ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا ان نصف القرآن الكريم يعالج هذه المشكلة الحادة في حياة الانسان، وكلما استطلعنا ان نقرب من روح القرآن، وجوهر آياته الحياتية والحضارية، استطلعنا ان نكون بمنجى عن هذا الداء المعضال؛ اي داء الصراع بين بني آدم.

ان الوحدة لن تقوم بالقوة ومن خلال الدكتاتورية كما انها لايمكن ان تقوم على اساس

الوحدة الإسلامية أمنية يتمناها كل مخلص له أدنى إمام بالأوضاع المحدقة بالاسلام والمسلمين. ولا يشك أحد في أن المسلمين في أمس الحاجة إلى الوحدة الإسلامية وتقريب الخطى، لأن فيها عز الإسلام ورفع شوكة المسلمين وتقوية أواصر الأخوة بينهم. وأن التفرقة اضمحلال الإسلام وتشتت شمل المسلمين وتكتلهم إلى فرق وطوائف متناحرة.

إن الوحدة الإسلامية تشبه - الى حد كبير - الصحة والعافية في الجسد؛ فإذا قلنا بأن فلانا يتمتع بالصحة والعافية فهذا يعني ان عينه بصيرة، واذنه سمعية، وان يده تعمل، ورجله تسعى، وقلبه ينبض باستمرار... وكل اعضاء جسده سليمة، وبناء على ذلك فان العافية لايمكن ان تصدق على جسم متهاو، وعين عمياء، ويد شلاء، ورجل عرجاء؛ اي ان الجسم من هذا النوع لايمكن ان يوصف بانه جسم متعاف. وهكذا الحال بالنسبة الى الأمة الواحدة؛ اي لابد ان تكون في هذه الأمة عشرات الشروط والعوامل لكي تكون أمة واحدة، ذات هدف واحد، واستراتيجية واحدة، وتطلع واحد، وتكون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى - كما يقول الحديث الشريف -.. ونحن كاملة اسلامية نرى جسمنا يتقطع من اطرافه، ولكننا لا نتحسس، ولا نشعر بالاليم حتى تصل السكين الى عظامنا. فترانا منشغلين في التوافه، والشعارات، والاسماء، والالوهام.. وبصورة عامة فاننا نعيش حالة غريبة ما انزل الله تعالى بها من سلطان

## الدعوة إلى الإتحاد دون أن



تستعين هذه الدعوة وتنبع من الجذور

الخلقية والإعتقادية، دعوة قليلة الأثر،

إن لم تكن عديمة الأثر بالمرّة

الثروة المدعومة بالاعلام ، وهذه الثروة لن تحل مشاكل البشرية .

إن الوحدة لا يمكن أن تبنى على اساس المال مضافا الى الاعلام (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) ، ولا على اساس القوة مضافة الى الاعلام ، بل تقوم على اساس العقل مضافا الى الوحي . ان العقل هو الحجة الباطنة، والوحي هو الذي يثير دفائن العقل، ويفجر طاقات الفكر ، وهو الحجة الظاهرة لله سبحانه على العباد ، وهو الاساس المتين للوحدة .

## تقوى الله والاعتصام

### بحبله اساس الوحدة الإسلامية

إن الله تعالى قد بين أسس الوحدة في قوله : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ) .

أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالتقوى حقا تقاته لأن التقوى مقدمة للإتحاد والتآخي. وفي الحقيقة أن الدعوة إلى الإتحاد دون أن تستعين هذه الدعوة وتنبع من الجذور الخلقية والإعتقادية، دعوة قليلة الأثر، إن لم تكن عديمة الأثر بالمرّة، ولهذا يركز الإهتمام في هذه الآية على معالجة جذور الإختلاف، وإضعاف العوامل المسببة للتنازع في ضوء الإيمان والتقوى. ومما لا شك فيه أن «حق التقوى» يعد من أسس درجات التقوى وأفضلها لأنه يشمل اجتناب كل إثم ومعصية، وكل تجاوز وعدوان، وإنحراف عن الحق. ومن البديهي أن القيام بهذا الأمر كغيره من الأوامر الإلهية، يرتبط بمدى قدرة الإنسان واستطاعته (فاتقوا الله ما استطعتم) .

إن التقوى نوع من الاحتراز إذا كان تقوى الله سبحانه كان تجنباً وتحزناً من عذابه وذلك إنما يتحقق بالجري على ما يريده ويرتضيه فهو امتثال أوامره تعالى، والانتهاز عن نواهي، والشكر لنعمه، والصبر عند بلائه، وبالجملة تقوى الله سبحانه أن يطاع ولا يعصى ويخضع له فيما أعطى أو منع.

لكنه إذا أخذ التقوى حق التقوى الذي لا يشوبه باطل فاسد من نسخه كان محض العبودية التي لا تشوبها أنية وغفلة وهي الطاعة من غير معصية، والشكر من غير كفر، والذكر من غير نسيان، وهو الإسلام الحق أعني الدرجة العليا من درجاته، و على هذا يرجع معنى قوله: ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون إلى نحو قولنا: ودوموا على هذه الحال حق التقوى حتى تموتوا.

والأمر الثاني هو الاعتصام بحبل الله تعالى حيث قال: واعتصموا بحبل الله جميعا إن التمسك بأيات الله وكتابه وسنة رسوله هو اعتصام بالله، مأمون معه المتمسك المعتصم، مضمون له الهدى، والتمسك بذيل الرسول تمسك بذيل الكتاب، فإن الكتاب هو الذي يأمر بذلك في مثل قوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) . وقد بدل في هذه الآية الاعتصام المندوب إليه في تلك الآية بالاعتصام بحبل الله. فأنشأ ذلك أن حبل الله هو الكتاب المنزل من عند الله، وهو الذي يصل ما بين العبد والرب ويربط السماء بالأرض، وإن شئت قلت: إن حبل الله هو القرآن والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . أكد الله سبحانه وتعالى على المؤمنين بعدم التفرقة بعد الاعتصام بحبله -تعالى- حيث قال : ولا تفرقوا!

بعد أن أوصى الله تعالى المؤمنين بملازمة أعلى درجات التقوى ، يدعوهم بصراحة إلى مسألة الإتحاد، والوقوف في وجه كل ممارسات التجزئة وإيجاد الفرقة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) . وفيما يرتبط بحبل الله تعالى ليس هناك في الحقيقة . أي إختلاف وتضارب بين الأقوال لأن المراد من الحبل الإلهي هو كل

(صلى الله عليه وآله وسلم) دون أن تفرقوا شذراً مدر، واختلفوا في مذاهب شتى يكفر بعضهم بعضاً من لدن عصر الصحابة إلى يومنا هذا، وكلما رام أحد أن يوفق بين مختلفين منها أولد ذلك مذهبا ثالثا.

والذي يهدينا إليه البحث بالتحليل أن أصل هذا الاختلاف ينتهي إلى المناقنين الذين يغلظ القرآن القول فيهم وعلينهم ويستعظم مكرهم وكيدهم . ولم يلبث الناس دون أن وجدوا أنفسهم وقد تفرقوا أيادي سباً، وبعادت بينهم شتى المذاهب، واستعبدتهم حكومات التحكم والاستبداد، وأبدلوا سعادة الحياة بشقاء الضلال والغي .

## الوحدة لاتعني إلغاء المعتقدات

عندما ندعو الى الوحدة الإسلامية بين السنة والشيعة، فان هذا لايعني ان يترك السنني مذهبه ، ويترك الشيعي مذهبه ، ولا يعني ان يترك اي واحد منهم معتقداته وتقاليديه ، بل يعني ايجاد علاقة الحب ، ورابطة الايثار ، والتوحيد بين الطائفتين . وهذه الرابطة تمتتها الايات القرآنية ، وتميها مفاهيم العقل الذي يجلبه وينميها الوحي .

ولذلك نجد الآيات القرآنية تبين لنا اساس الوحدة بين ابناء الأمة الاسلامية قائلة : ان هذا الاساس هو اساس الحب والايثار والجهاد ، والخروج من شح الذات الى رحاب الحقيقة . ومتى ما استطعنا ان نربي انفسنا عبر هذا الافق استطعنا ان نحقق الوحدة بين انفسنا على تلك الاسس ، واستطعنا ان ندعو الآخرين الى هذه الوحدة .

والوحدة الإسلامية لا بد أن تعطي كل مسلم الحرية الكاملة في البحث والتحقيق

وسيلة للارتباط بالله تعالى سواء كانت هذه الوسيلة هي الإسلام ، أم القرآن الكريم ، أم النبي وأهل بيته الطاهرين . وبعبارة أخرى فإن كل ما قيل يدخل بأجمعه في مفهوم ما يحقق «الارتباط بالله» - سبحانه وتعالى - .

ثم إن القرآن بعد كل هذا يعطي مثالا حياً من واقع الأمة الإسلامية لأثر الارتباط بالله وهو يذكر نعمة الإتحاد والأخوة ويدعو المسلمين إلى مراجعة الماضي المؤسف، ومقارنة ذلك الاختلاف والتمزق بهذه الوحدة القوية الصلبة. ثم أشار بأهمية الوحدة هذه الموهبة الإلهية التي لا تحقق إلا في ظل التعاليم الإسلامية والإعتصام بحبل الله .

ولذلك نسب الله -تعالى- تأليف قلوب المؤمنين إلى نفسه (فألف بين قلوبكم) أي أن الله ألف بين قلوبكم، وبهذا التعبير يشير القرآن الكريم إلى معجزة إجتماعية عظيمة للإسلام، لأننا لو لاحظنا ما كان عليه العرب والمجتمع الجاهلي من عداوات واختلافات وما كان يكمن في القلوب من أحقاد طويلة عميقة وما تراكم فيها من ضغائن مستحكمة، وكيف أن أقل شرارة صغيرة أو مسألة جزئية كانت تكفي لتفجير الحروب، واندلاع القتال في ذلك المجتمع المشحون بالأحقاد، وخاصة بالنظر إلى تفشي الأمية والجهل الملازم عادة للإصابة باللجاج والعناد والعصبية، فإن أفراداً من هذا النوع من الصعب أن يتناسوا أبسط أمورهم فكيف بالأحداث الدامية الكبرى ؟ ومن هنا تتجلى أهمية المعجزة الاجتماعية التي حققها الإسلام حيث وحد الصفوف، وألف بين القلوب، وأنسى الأحقاد، تلك المعجزة التي أثبتت أن تحقيق مثل هذه الوحدة وتأليف تلك القلوب المتناغرة المتباغضة، وإيجاد أمة واحدة متأخية من ذلك الشعب الممزق الجاهل ما كان ليتيسر في سنوات قليلة بالطرق والوسائل العادية .

نعم حذر الله - سبحانه وتعالى - المؤمنين من التفرقة والاختلاف حيث قال : ( ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) .

لا يبعد أن يكون قوله: من بعد ما جاءهم البينات متعلقاً بقوله: واختلفوا فقط وحينئذ كان المراد بالاختلاف التفرق من حيث الاعتقاد، وبالتفرق الاختلاف والتشتت من حيث الأبدان. وقدم التفرق على الاختلاف لأنه كالمقدمة المؤدية إليه لأن القوم مهما كانوا مجتمعين متواصلين اتصلت عقائدهم ببعضهم ببعض واتحدت بالتماس والتفاعل، وحفظهم ذلك من الاختلاف فإذا تفرقوا وانقطع بعضهم عن بعض أدهم ذلك إلى اختلاف المشارب والمسالك، ولم يلبثوا دون أن تستقل أفكارهم وأراؤهم بعضها عن بعض، وبرز فيهم الفرقة، وانشقت عصا الوحدة فكأنه تعالى يقول: ولا تكونوا كالذين تفرقوا بالأبدان أولاً، وخرجوا من الجماعة، وأضاهم ذلك إلى اختلاف العقائد والآراء أخيراً.

وقد نسب -تعالى- هذا الاختلاف في موارد من كلامه إلى البغي. قال تعالى: (و ما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم) ، مع أن ظهور الاختلاف في العقائد والآراء ضروري بين الأفراد لاختلاف الأفهام. ولكن كما أن ظهور هذا الاختلاف ضروري كذلك دفع الاجتماع لذلك، وردة المختلفين إلى ساحة الاتحاد أيضاً ضروري. فرفع الاختلاف ممكن مقدور بالواسطة، وإعراض الأمة عن ذلك بغيا منهم، وإلقاء أنفسهم في تهلكة الاختلاف.

وقد أكد القرآن الدعوة إلى الاتحاد، وبالغ في النهي عن الاختلاف، وليس ذلك إلا لما كان يتفرسه من أمر هذه الأمة، أنهم سيختلفون كالذين من قبلهم بل يزيدون عليهم في ذلك. ومن دأب القرآن أنه إذا بالغ في التحذير عن شيء والنهي عن اقترافه، كان ذلك آية وقوعه وارتكابه، وهذا أمر أخبر به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً كما أخبر به القرآن، وأن الاختلاف سيبدب في أمته ثم يظهر في صورة الفرق المتنوعة، وأن أمته ستختلف كما اختلفت اليهود والنصارى من قبل.

وقد صدق جريان الحوادث هذه الملحمة القرآنية فلم تلبث الأمة بعد رسول الله





◀ يكتبها: د. منهل جاسم السريح

## العام الدراسي الجديد ومسؤولية الأجهزة التعليمية

شهد قطاع التربية والتعليم وبجميع مراحل وأشكاله نمواً ملحوظاً... سواء في جانب زيادة أعضاء الهيئات التعليمية أم في أعداد المدارس والجامعات والمعاهد العلمية والتكنولوجية.

ويمكن القول أن هذا البعد الكمي قد شهد تميزاً في السنوات الأخيرة، وأعني بذلك القرارات التي صدرت في السنوات السابقة، والتي إقتضت مجانية التعليم، وترسيم التعليم الأهلي بمسارات وإتجاهات جديدة تمثلت في مجمل الملامح والمحصلات الكمية والتنوعية البارزة التي عكست إتجاهات السياسة التربوية الحديثة، على الرغم من وجود العديد من النقاط السلبية التي يمكن تأشيرها في هذا المجال.

ومع بدأ كل عام دراسي... تستقبل المدارس ومعاهد العلم والمعرفة وفي مراحلها المختلفة أفواجا من الدارسين غايتهم طلب العلم والتزود بالمعرفة... وتسبق هذا التوجه للدراسة إستعدادات شتى تُعد لها الجهات التربوية المسؤولة بهدف توفير الفرص التعليمية المناسبة لكل متعلم.

وانطلاقاً من الإيمان بأن العلم وأساليبه المبتكرة، يعد أسلوباً (ثورياً) في العمل التربوي، وبغية ربط التربية والتعليم بقطاعات التنمية الإجتماعية والإقتصادية، وحيث أن التخطيط العام للتعليم يرتبط بالمستوى الحضاري للمجتمع... فقد عملت الدولة - وأعني العاملين في القطاع التربوي - على دعم التعليم الجامعي، ووفرت مقومات العمل العلمي المقدم للعاملين في الجامعات، كما سعت الى نشر هذا النوع من التعليم، وأعطت الفرص لجميع أبناء المجتمع في التعليم الجامعي على أساس القدرة العلمية وحدها، وبغض النظر عن الوضع الإجتماعي، وتأسيساً على ذلك، فقد أستوعبت الجامعات أعداداً كبيرة من الطلبة تفوق الإمكانيات المتاحة لها، تسبب في بعض الأحيان الى التدني في المستوى العلمي.

أن حركة العلم والمعرفة في سباق مستمر، وأن المعارف والعلوم تتنامى وتتسارع وتتفجر، ولكي نواكب هذه الحركة السريعة يتوجب علينا الإطاحة بالمستحدثات والمستجدات في مجال التخصص. ولعل هذا كله يدفعنا الى القول - ونحن على أعتاب العام الدراسي الجديد - أن الأجهزة التعليمية وفي مقدمتها الجامعات تقف أمام مسؤوليات ومهام جسيمة في هذه المرحلة، تتجلى في تحقيق المؤشرات والأهداف والطموحات التي أكدت عليها خطط التنمية، وفي مقدمتها إنشاء قنوات إتصال قوية ومفتوحة بين الجامعات ومواقع العمل المختلفة، وتوجيه البحوث العلمية والتطبيقية لحل مشاكل المجتمع، والتوسع في الدراسات العليا التي تهدف الى إثراء معلومات الخريجين وتجديدها، وبهذا نستطيع أن نجعل من التعليم أداة للعمل الإقتصادي، ومصدراً لتكوين خبرته... وأن توظف العلوم والتكنولوجيا من أجل إزالة العقبات في وجه التنمية...

عن جميع المعتقدات والآيات القرآنية والروايات النبوية المرتبطة بها. ومن هنا، كان من الضروري على كل مسلم أن يبحث في هذا الموضوع بكل اهتمام وبعيدا عن كل تقليد و عصبية. وأن يحاول جهده في اكتشاف الآراء الحقة والدفاع عنها وأن يهتم بالمصلحة العامة للعالم الإسلامي. ويجب على جميع أتباع المذاهب المختلفة التفرقة والصراع والتناحر التي تمهد الطريق وتوفر الظروف الملائمة لأعداء الإسلام من أجل تحقيق أطماعهم والوصول لمأربهم الجهنمية. ويلزم عدم الممارسة الأعمال التي توسع من شقة الخلاف بين صفوف المسلمين، فيتزعزع بها تلاحمهم وقوتهم تجاه الكفار، بحيث لا تعود مفاسده وأضراره الخطيرة إلا على جميع الميلمين، ولا تؤدي إلا إلى ضعف الأمة الإسلامية، ولكن الحفاظ على الوحدة والتلاحم بين المسلمين ينبغي أن لا يكون عائقا ومانعا من البحث وبذل الجهود في سبيل التعرف على المذهب الحق وتوفير الظروف الملائمة والأجواء الصالحة لدراسة مسائل عقائدية.

المصادر :	٤. دروس في العقيدة الإسلامية
١. الوحدة ضرورة وهدف	لاية الله الشيخ مصباح يزدي
لاية الله السيد محمد تقي المدرسي	٥. رسائل ومقالات
٢. تفسير الميزان	لاية الله الشيخ جعفر سبحاني
للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي	٦. الأمة الواحدة والموقف من الفتنة
٣. تفسير الأمل	الطائفة
لاية الله الشيخ مكارم الشيرازي	لاية الله الشيخ محمد مهدي الاصفى

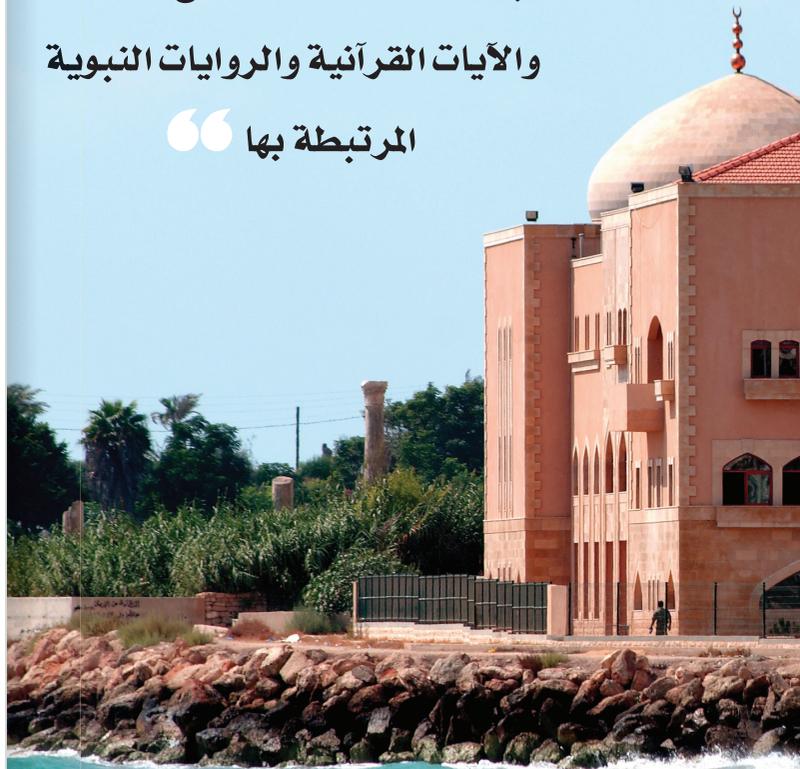
### الوحدة الإسلامية لا بد أن

تعطي كل مسلم الحرية الكاملة في

البحث والتحقيق عن جميع المعتقدات

والآيات القرآنية والروايات النبوية

المرتبطة بها





## الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

# قسم السياحة الدينية

### البرنامج الاول :

#### الذهاب بواسطة الطيران والعودة بالباصات

يكون الانطلاق من كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مطار النجف الاشرف ثم النزول في مطار مشهد المقدسة. الإقامة في مشهد ٦ ليال ومن ضمنها زيارة المراقد الشريفة (ياسر وناصر - والخواجة ربيع - والخواجة مراد - و ابا صلت).

ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا عليه السلام.

ثم الانطلاق إلى طهران براً وزيارة الشاه عبد العظيم عليه السلام والسيد الخميني قدس الله سره، ثم الذهاب إلى زيارة قم بواسطة باصات حديثة ومكيفة وتكون الإقامة ٢ ليالي وزيارة جامع جمكران - جهل أخترون) ثم المغادرة إلى حدود مهران براً ثم دخول العراق والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

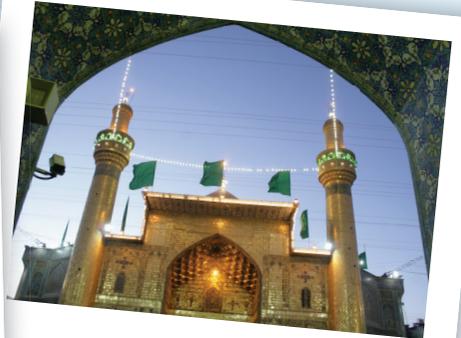
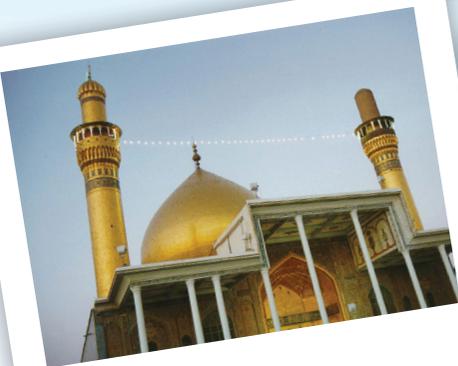
(يرجى الالتزام بالمواعيد)

العمر	السعر
من ٧ سنة وأكبر	٥٧٥,٠٠٠
من ٢ سنة إلى ٧ سنة	٣٠٠,٠٠٠
من ١ يوم إلى ٢ سنة	٥٠,٠٠٠

### البرنامج الثاني :

#### الذهاب بواسطة الباصات والعودة بالباصات

يكون الانطلاق من كربلاء بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مهران ثم التوجه إلى قم المقدسة براً والإقامة فيها لمدة ليلتين ومن ضمنها زيارة: (جامع جمكران - جهل أخترون) ويكون الذهاب أو الاياب جواً إلى مشهد المقدسة والإقامة هناك لمدة (٦) أيام من ضمنها زيارة (ياسر وناصر - خواجة ربيع - خواجة مراد - وأبا صلت) ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا (عليه السلام) ثم العودة إلى قم المقدسة بواسطة الباصات الحديثة ومكيفة مروراً بطهران وزيارة (الشاه عبد العظيم عليه السلام



والسيد الخميني (قدس الله سره) والإقامة في قم ليله واحدة ثم المغادرة إلى حدود مهران براً ثم دخول العراق والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

(يحق للإدارة تغيير البرنامج حسب الظروف)

العمر	السعر
من ٧ سنة وأكبر	٤٠٠,٠٠٠
من ٢ سنة إلى ٧ سنة	٢٠٠,٠٠٠
من ١ يوم إلى ٢ سنة	٩٠,٠٠٠

مشهد المقدسة. الإقامة في مشهد ٦ ليالي ومن ضمنها زيارة (ياسر وناصر - والخواجة ربيع - والخواجة مراد - وأبا صلت). ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا عليه السلام، ثم الانطلاق إلى زيارة قم مروراً ب (شاه عبد العظيم) عليه السلام والسيد الخميني بواسطة باصات حديثة ومكيفة وتكون الإقامة في قم (٢ ليالي) وزيارة (جامع جمكران - جهل أخترون) المغادرة من مطار طهران إلى مطار النجف الأشرف والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

العمر	السعر
من ٧ سنة وأكبر	٨٠٠,٠٠٠
من ٢ سنة إلى ٧ سنة	٥٧٥,٠٠٠
من ١ يوم إلى ٢ سنة	١٥٠,٠٠٠

## البرنامج الثالث :

### الذهاب بواسطة الطيران والعودة طيران

يكون الانطلاق من كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مطار النجف الأشرف ثم النزول في مطار

الايام	الرحلة	سعر التذكرة	مكان الانطلاق	وقت الانطلاق
السبت	الكاظمية - أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	سامراء - سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	
الاحد	النجف - الكوفة - السهلة	٥٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً
	سامراء - سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
الاثنين	الكاظمية - أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	النجف - الكوفة - السهلة	٥٠٠٠ دينار للشخص الواحد	قرب جامع ابن فهد الحلي/ مركز المدينة. مقابل التريبة/ حي البلدية. جامع حي النقيب/ حي النقيب. جامع الإمام الجواد/ حي الأسرة. جامع إمام المتقين/ حي الحر.	١٢,٠٠ ظهراً.
الأربعاء	سامراء - سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً.
	الكاظمية - أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً.
الخميس	النجف - الكوفة - السهلة	٥,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً
	سامراء - سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	النجف - الكوفة - السهلة	٥,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً
	الكاظمية - أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	الحزمة - القاسم - شريفة - بنات الحسن	٥,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً

العراق / كربلاء المقدسة / شارع السدرة / مقابل باب السدرة

٠٣٢٣٢٩٠٦٩ - ٠٧٦٠٢٠٠٦٩٩٥ - ٠٧٨٠٩٣٩٥٩٤٨

# مدينته الزائرين

على طريق بابل-كربلاء المقدسة

## محطة لاستراحة الملايين بخدمات مجانية



تحقيق: فيصل غازي - محمود السعودي

### مشروع خدمي ومنافع أخرى

انطلقت مجلة الروضة الحسينية في سعيها لتبيان أهم ما يتضمنه هذا المشروع الحيوي وما يقدمه من خدمات ومنافع لأتباع أهل البيت عليهم السلام بقاء نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي، فقال:

إن هذا المشروع سيساهم في توسع مدينة كربلاء المقدسة من خلال توفير مساحات تم استثمارها بشكل جيد وحديث وهذا الاستغلال وهذا البناء للمشروع سيساهم في توفير فرص عمل لاعداد من العاطلين عن العمل، كما سيساهم في تطور الذوق العام لتقديم الخدمة لزائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) باعتبار ان عنوان زائر الحسين (سلام الله عليه) يستحق ان يُقدم له أكثر ما يمكن تقديمه تطوراً وعتاءً إضافة الى أن مدخل المدينة مثل كربلاء المقدسة لا بد أن تنتشر فيه المشاريع العمرانية الحديثة حيث ان هذه المدينة تستقبل ملايين الزائرين كل عام ولا بد ان تكون مداخلها وشوارعها وبنائاتها لا تفتقر باسمها وبمستوى زائريها الكرام.

إن من أهم أهداف إدارة العتبة هي خدمة زائري سيد الشهداء (عليه السلام) والمساهمة في تخفيف معاناتهم وتيسير وصولهم لاداء الزيارة، وهذا الهدف العام له

← نظراً لتزايد أعداد الزائرين الكبيرة في الوقت الحالي من داخل العراق وخارجه فقد وضعت خطط خاصة بالعتبة الحسينية المقدسة لبناء دور استراحة أو مدن خدمية للزائرين، دعماً لما كان عليه الأمر في الزمن القديم حيث جموع الزائرين تأتي سيراً على الأقدام إلى كربلاء الحسين عليه السلام، وفي تحقيقنا هذا سنتطرق إلى إحدى مدن الزائرين التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة، وهي المدينة العصرية الواقعة على طريق (كربلاء- بابل).





بمطابقين، وكل قاعة من هذه القاعات سعتها ٢٠٠ زائر، وكذلك هنالك مستوصف صحي للعلاج الطبيعي ومصلى".  
واستطرد كاظم بالقول "هناك أيضا مضيف يسع عدة آلاف من الزائرين يقدم وجبات الطعام المجانية في أيام الزيارات المليونية، وكذلك عشرات المجاميع الصحية وأماكن للوضوء والحمامات، وشقق سكنية بمطابقين لإيواء الوفود التي تتردد للزيارات المباركة من خارج البلد، وموقف خاص للسيارات بالإضافة إلى المساحات الخضراء والحدائق والنافورات.

وختم حديثه قائلا: علماً بأن نسبة الانجاز بلغت ٩٥٪ وسيتم افتتاحها في نهاية شهر ذي الحجة - إن شاء الله- وتدخل في خدمة الزائرين الكرام في شهر محرم الحرام لعام ١٤٢٤ هجرية.



مصاديق كثيرة، ومن هذه المصاديق هو إنجاز مدن الزائرين على مداخل مدينة كربلاء الرئيسية الثلاث كربلاء - نجف، كربلاء - بغداد وكربلاء - بابل.  
والاخيرة على وشك الانجاز بإذنه تعالى، ونسعى لانجازها وافتتاحها في الاسابيع القليلة القادمة.  
وسيتم استقبال اعداد كبيرة من الزائرين وخاصة في الزيارة الاربعينية وستوفر مكاناً مريحاً للزائرين إضافة الى توفير الطعام والدواء لهم وخدمات أخرى.



## ليست الوحيدة!!

فيما قال المهندس محمد حسن كاظم رئيس قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية: تقع المدينة العصرية على طريق (كربلاء-بابل) بمسافة أربعة كيلومترات من الصحن الحسيني الشريف، وقد أقيمت لغرض تقديم أفضل الخدمات لزوار الحسين (عليه السلام) وخاصة في الزيارات المليونية، حيث أن الخدمات المقدمة في الوقت الحاضر من قبل الجهات الشعبية والحكومية غير كافية بالنسبة للأعداد الهائلة من الزوار، ولذلك ارتأت إدارة العتبة الحسينية إقامة مدن للزائرين على محورين هما طريق الزائرين (كربلاء- نجف) و(كربلاء- بابل)، ومستقبلاً (كربلاء-بغداد)، وتحتوي هذه المدن على كافة الخدمات من طعام وإيواء وأماكن استراحة وخدمة طبية ومسجد للصلاة وغير ذلك من المرافق الضرورية".

وبيّن كاظم: أن الخدمات في مدينة الزائرين التي هي محور حديثنا، ستكون على مدار ساعات اليوم وطيلة العام، ولذلك تم إرسال لجنة فنية خاصة من العتبة الحسينية لتلبية احتياجات المدينة كاملة من الأثاث والأجهزة وكافة الاحتياجات الأخرى". مبيّناً، أن الجهة الممولة لهذا المشروع هي ديوان الوقف الشيعي.

وأوضح أن: العمل يجري بإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة وبواسطة كوادر عراقية". موضحاً "أن ما تحتويه المدينة من قاعات المنام يبلغ ١٢ بناية



- ٤- مطعم كبير بطابقين يستوعب ١٠٠٠ زائر للوجبة الواحدة.
- ٥- جامع كبير يوسع لـ ٥٠٠٠ مصل.
- ٦- شقق سكنية عددها ٦ لضيوف العتبة.
- ٧- ٦٤ جناحا خاصا لوفود العتبة.
- ٨- مركز صحي لعلاج النساء والرجال، يكون مفتوحا بأمر من مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة طيلة أيام السنة، ويعمل لخدمة الأهالي القريبين من المدينة، لعدم وجود مركز صحي لهم.
- ٩- بدالة خاصة للمدينة تمكن الزائرين من سهولة الاتصال.
- ١٠- أحدث الأجهزة الخاصة بتصفية الماء.
- ١١- المدينة مجهزة بمولدة كهربائية خاصة بها، توفر الكهرباء على مدار الساعة وخاصة في الزيارات المليونية.

### قسم المضيف ومدينة الزائرين

رئيس قسم مضيف الامام الحسين الحاج مصطفى ابو دكة حدثنا عن عمل قسم المضيف ودوره في توفير الخدمة لزائري المدينة قائلا "نعمل على خدمة الزائر الكريم الذي يفد الى كربلاء المقدسة لزيارة مرقد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأحد المشاريع التي ترعاها العتبة الحسينية المقدسة ويجني ثمارها زوار المولى سيد الشهداء (عليه السلام) هو مشروع مدينة الزائرين الواقعة على طريق كربلاء - بابل وهي مدينة عصرية حديثة شاملة لكل الخدمات والمنشآت والمرافق الحيوية التي يحتاجها الزائر وتهمنا كمسؤولين في العتبة المقدسة ونحن طموحون كي نرتقي بالخدمات التي تقدم للزائر الكريم الذي تجشم عناء السفر".

وأوضح رئيس القسم "نحن نراعي حجم الزيارات المليونية وحاجتها الى الخدمات، كما نسعى الى تقديم الخدمات على مدار السنة سواء كان في شهر رمضان الكريم او في ليالي الجمع وغيرها من الايام الاعتيادية وبذلك ستفتح المدينة ابوابها طيلة ايام السنة وقسم المضيف له الريادة والسبق في تقديم الخدمة للزائر الذي يتشرف ويتبرك بمضيف الامام الحسين عليه السلام".

وتابع "هناك دراسات تقام بشكل دائم تصاحب كل زيارة ومناسبة من أجل استيعاب عدد الزائرين كزيارة النصف من شعبان او زيارة الاربعين وغيرها من الزيارات الاخرى

### مدينة الزائرين.. تفاصيل فنية

فيما بين المهندس جاسم محمد جاسم المشرف على المشروع أن المساحة الجغرافية للمشروع هي ٥٠,٠٠٠ ألف متر مربع. مشيراً إلى: أن الكادر الذي سيقوم بتقديم الخدمات للزائرين في الزيارات الكبيرة وفي الأيام الاعتيادية يكون بإشراف العتبة الحسينية المقدسة.

وأضاف جاسم: هناك خطط مستقبلية لبناء عشرات من مدن الزائرين على الطرق الخارجية للمحافظات القريبة والبعيدة، فيما لو توفرت الظروف المناسبة لإقامتها وإننا سنكون جاهزين من جهتنا للقيام بكل ما نستطيع خدمة للزائرين والمزار الشريف".

وتابع "في الوقت الحاضر توجد ٦ مدن للزائرين، ثلاثة منها تابعة لوزارة البلديات، وقد تم إنجازها ولكن مدن الزائرين الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة لا يزال العمل مستمرا فيها و سيكتمل إنجازها - إن شاء الله- في القريب العاجل". مبيّناً أن المواد المستخدمة في البناء من أجود أنواع المواد الإنشائية. وهذا موجز مبسط عن مكونات مدينة الزائرين:

- ١- قاعات المنام وعددها ١٣ قاعة.
- ٢- أبنية صحية عددها ٨ بنايات، تحتوي كل بناية على ٢٤ مرفقا صحيا مع حمامات ومغاسل للوضوء.
- ٣- أبنية صحية كبيرة عددها ٢، كل بناية تحتوي على ١٠٠ مرفق صحي ومغاسل للوضوء.

” تقع المدينة العصرية على طريق

(كربلاء-بابل) بمسافة أربعة كيلومترات من

الصحن الحسيني الشريف، وقد أقيمت لغرض

تقديم أفضل الخدمات لزوار الحسين عليه

السلام



التباحث مع الشركات من أجل إعداد شاشة كبيرة ومن المحتمل أن تكون ثلاثية الأوجه والتي يتم نصبها بمدخل المدينة، موضعاً: لدينا فكرة بنصب شاشات عملاقة داخل المدينة كي تخدم الزائرين.

وختم حديثه بالقول: هناك فكرة هي الأولى من نوعها، وهي أن إدارة الشاشات من الناحية الفنية والكهربائية وجميع ما يتعلق بها تكون من داخل العتبة الحسينية عن طريق أجهزة متطورة بنظام الإدارة عن البعد .

## خاتم

إن الضيافة وحسن الاستقبال والترحيب بالزائر والسائح هو ما تتصف به الشعوب الإنسانية المتحضرة ، لذلك فإن السياحة الدينية في العراق وخاصة كربلاء المقدسة لها طابع مميز حيث يشعر الزائر أو السائح بأنه بين أهله وذويه، والعديد من الزائرين تطيب لهم الإقامة مدة أطول مما يتوكلوا له النية، خصوصاً في المدن الدينية لزيارة أئمة أهل البيت عليهم السلام والتبرك بهم والتقرب إلى الله تعالى من خلالهم.

فالسياحة الدينية في كربلاء المقدسة تحمل معانٍ كثيرة، وهي سياحة جليلة عظيمة القدر تعبّر عن شعائر، ولذلك لا بد من تنفيذ المشاريع العمرانية والسياحية الكثيرة والكبيرة فيها، ولا بدّ من توسيع منطقة ما بين الحرمين الشريفين وما حولهما، وتطوير المرافق والمعالم الدينية الأخرى في المدينة وضواحيها وأطرافها، مع زيادة الطاقة الفندقية وإضافة الأسواق الجديدة، وإنشاء المدن السياحية والفنادق الحديثة في محيط المدينة كمنطقة بحيرة الرزازة والمنطقة التي تقع على طريق كربلاء النجف وكربلاء بابل.

” ستفتح المدينة أبوابها

طيلة أيام السنة وقسم المضيف له

الريادة والسبق في تقديم الخدمة

للزائر “

ولذلك فإن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة سعت لفتح أكثر من مضيف وعند كل مداخل ومنافذ مدينة كربلاء المقدسة ” .

## خدمات الكترونية

احمد علي عبادي مسؤول شعبة الانترنت في العتبة الحسينية المقدسة حدثنا عن نوع آخر من الخدمات والتي يعبر عنها بالخدمات الالكترونية فقال: تقوم شعبة الانترنت بتجهيز المدينة بنوعين من الخدمات هما خدمة الانترنت وما يتعلق بها وخدمة الشاشات .

وبالنسبة للانترنت وبحكم كون المدينة مساحتها كبيرة وتحتوي على مرافق خدمية كثيرة وتصل بين بناية وأخرى مسافة كبيرة ، لذا ارتأينا ان نُكوّن شبكة نت لاسلكية ،وأول عمل قمنا به هو نصب اجهزة لاستقبال اشارة النت من العتبة الحسينية المقدسة ومن ثم تثبيت الاشارة داخل المدينة وهناك مستقبلات الاشارة في كل مبنى عن طريق (واير لس) لكي ينتفع منها الزائرون والوفود لاستخدام الانترنت أو للتواصل أو أي عمل آخر .

وتابع عبادي: هناك مسألة اخرى في ما يخص النت وهي الشبكة الداخلية وفي المستقبل ستكون هناك شبكة داخلية كبيرة من اجل ادارة المدينة .

وبين مسؤول شعبة الانترنت أنه: تم انجاز شبكة الانترنت ١٠٠٪ وستكون مفتوحة على مدار ايام السنة ، ونأمل في المستقبل تخصيص قاعة خاصة للنت لتسهيل أمر الزائرين والوفود ، وأيضاً لدينا مشروع مستقبلي لهذه المدينة والمدن الاخرى يتمثل بتوفير خدمة الاتصال الهاتفي عن طريق الانترنت مما يخفف عن الزائرين مصاريف الاتصال أو عمليات الانقطاع التي تعتره أثناء الزيارات المليونية.

وأشار : اما بالنسبة للشاشات فلدينا نوعان من الشاشات في المدينة هي الشاشات الخارجية العملاقة والشاشات الداخلية، والتي تم انجاز ٩٠٪ منها ، وان شاء الله خلال الايام المقبلة القليلة سيتم نصب جميع الشاشات الداخلية وعددها ما يقارب ٦٠ شاشة في عدة اماكن منها في الغرف إذ يمكن للوفود ان يشاهدوا من خلالها القنوات الفضائية المتاحة ، والقسم الآخر في اماكن عامة من المدينة مثل المضيف وقاعات الزوار والتي تبث التعليمات وبعض الزيارات وتوصيات للزائرين وأحدث في المناسبات .

وأكد أن : هناك خمس منظومات تدير هذه الشاشات وهذه المنظومات تحدد القنوات التي تبث داخل الغرف تحسباً للاستخدام غير اللائق .

وبخصوص الشاشة العملاقة قال عبادي : اما الشاشة العملاقة فنحن الآن في طور

في حوار مع..

## الأمين العام للجمعية الاوربية لتقارب الاديان في ألمانيا:

## هدفنا : توضيح مذهب أهل البيت عليهم السلام لشعوب الغرب

يسعى المؤمنون ان ينشروا صورة الاسلام الحقيقية ومذهب اهل البيت عليهم السلام في المجتمعات الغربية عن طريق فتح المؤسسات والمنظمات والجمعيات، ومن هذه الجمعيات (جمعية تقارب الاديان في ألمانيا) التي عملت بصورة مكثفة في محاولة لتقريب الاديان ونقل مظلومية اهل البيت عليهم السلام وأتباعهم لمجتمع ألمانيا والمجتمعات الاخرى عن طريق فتح حوارات ثنائية وجماعية.



## لروضة الحسينية: الصعوبات التي واجهتكم

## في عملكم أثناء التأسيس؟

**البهادلي:** في بداية إعلاننا لتأسيس الجمعية تمت محاربتنا من قبل السلفية والوهابية في ألمانيا وتلقيت أكثر من تهديد بالقتل كما كان هناك تحسس من موضوع المرجعية الدينية، ولأن هكذا مشروع يحتاج الى شرعية في العمل من قبل مراجعنا العظام قررت السفر للنجف الأشرف وكان اول لقاء مع المرجع الشيخ بشير النجفي ومع السيد محمد سعيد الحكيم ومع الشيخ اسحاق الفياض-وان شاء الله- يكون لقائي الآخر مع آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) فقد تكلمت مع وكيله في أوروبا وأخذت الشرعية من المرجعية للشروع في عملي لان المشروع مشروع ديني للتقارب بين الاديان والمذاهب.

## لروضة الحسينية: اهم اعمال الجمعية على

## مدى تأسيسها؟

**البهادلي:** بدأت الجمعية بعشرة اشخاص اما الان فأصبح العدد ٤٧٠ شخصا، وأكثرهم شخصيات في الوزارات الألمانية والجهات المؤثرة في المجتمع الألماني، وأيضا لدينا اعضاء من فرنسا ولندن وأمريكا ونجتمع كل شهر مرة واحدة، وأعمل على اصطحاب كبار الشخصيات والمسؤولين في ألمانيا للعراق، فقد

ولتفاصيل اوسع حول عمل هذه الجمعية استضافت مجلة (الروضة الحسينية) الأمين العام للجمعية الاوربية لتقارب الاديان الاستاذ علاء البهادلي وأجرت معه الحوار التالي:

## لروضة الحسينية: ما هي أسباب تأسيس الجمعية؟

**البهادلي:** السبب الاول لتأسيس الجمعية هو توضيح مذهب التشيع ونقل الصورة الحقيقية للإسلام لأن صورة الاسلام لدى المجتمع الألماني صورة مشوهة ليس فيها سوى صفة الارهاب، اضافة الى أن اوضاع العراق في زمن النظام البائد منعت من جعل العراق معروفا لدى العالم، وخصوصا محافظة النجف الأشرف لما لها من اهمية كبيرة في نفوس المسلمين حيث تحتضن الجسد الطاهر لخليفة رسول الله الامام علي (عليه السلام) وكونها تضم الحوزة الدينية، والكثير من علماء الدين والمراجع والطلبة، وبعد عام ٢٠٠٣ اصبح هناك انفتاح للعراق على العالم فسنتح أمامنا الفرصة لنعرّف العالم بما يحتوي العراق من مدن مقدسة ومرافد لائمتنا الاطهار وتعريف عن اتباع اهل البيت (عليهم السلام) وما هي رسالة الاسلام الحنيف وفق مبادئ اهل البيت (عليهم السلام).

” جمعيتنا تسعى

جاهدة لمد الجسور

بين اوربا والمدن

المقدسة في العراق

للتعريف بمظلومية

هذه المدن وقيمتها

الحضارية والإنسانية

” السامية

” نسعى لأن يكون

للمذهب الشيعي

رأي في الحكومات

والبرلمانات الأوروبية

مثل باقي الديانات

التي لها ممثلون في

البرلمانات الأوروبية

إيصال الثقافة العراقية للعالم وهناك جهود حثيثة لافتتاح مركز ثقافي في النجف من أجل تعلم اللغة الألمانية وتبادل الأفكار من أجل نشر مبادئ أهل البيت (عليهم السلام) وهذا يحتاج لوقت طويل من الزمن ، فيبرز دور المنظمة بالجانب الثقافي والإرشادي وتوضيح مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وللإسلام بصورة عامة.

### لروضة الحسينية ما مصادر تمويل المنظمة؟

**البهادلي:** من الأعضاء المسجلين في الجمعية حيث هناك رسم (مبلغ من المال شهريا) وأيضا من المرجعية بطرق غير مباشرة وأيضا من المؤسسات الألمانية.

### لروضة الحسينية: هل للمؤسسة فروع في الدول أم أنها في ألمانيا فقط؟

**البهادلي:** في الوقت الحالي المقر الرئيس في ألمانيا ولها فرع في محافظة النجف الأشرف ونسعى من أجل فتح فرع في هولندا وفي فرنسا ونركز في اختيار الشخص المناسب الذي يمثل منظمنا في الدول الأوروبية فيكون عملنا بطيئا ولكن بدقة..

### لروضة الحسينية: طموحاتكم في المستقبل؟

**البهادلي:** نطمح لأن يكون للمذهب الشيعي رأي في الحكومات والبرلمانات الأوروبية مثل باقي الديانات التي لها ممثلون في البرلمانات الأوروبية فالإسلام في البرلمانات لا يمثله إلا الأتراك السنة، وأما دور الشيعة فلم يسمع به الأوروبيون إطلاقا. وعليه فإن دخولنا كمذهب شيعي في المؤتمرات التي تقيمها الحكومات الأوروبية يعتبر انجازا مهما جدا.

### لروضة الحسينية: كونك تعيش في دولة

غربية، هل يمكن ان تحدثنا عن التشيع في

#### هذا البلد؟

**البهادلي:** منذ عام ١٩٩١ وقبل هذا التاريخ هاجر الكثير من العراقيين لدول مختلفة منها أوروبية وهم يمارسون الشعائر الحسينية التي تعتبر شيئا غريبا لدى الشعوب الأوروبية، فالأوروبيون ليس لديهم انطباع او معرفة واضحة عما هو التشيع ويتصورون بان الإسلام كله أهاب بسبب أعمال السلفية والوهابيين في تشويه الإسلام. ولكننا نحاول قدر الامكان تصحيح هذه الافكار عن الإسلام وتثبيت مفاهيم أئمة أهل البيت عليهم السلام التي هي المنطلق الانساني المشترك مع كافة شعوب الارض، من حيث ان أئمتنا أوصوا بالعدل والسلم والتسامح والترفع عن القيام بأي أذى من شأنه ان يسيء لصورة الإسلام..

قمنا خلال هذا العام بثلاث زيارات للنجف الأولى كانت بصحبة السفير الألماني في بغداد وكبار الشخصيات الألمانية والثانية كانت باصطحاب عضو البرلمان الأوروبي ومستشار الرئيس الألماني وشخصيات دبلوماسية وسياسية والتقينا ممثل المرجعية العليا في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، اما الزيارة الثالثة فهي كانت دعوة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن.

وتسعى جمعيتنا جاهدة لمد الجسور بين أوروبا والمدن المقدسة في العراق والتعريف بمظلومية هذه المدن وما فعله الطاغية صدام وتعريف العالم من هو الامام الحسين (عليه السلام) ولماذا استشهد وما هي اهداف ثورته العظيمة حتى اصبح بعض الاشخاص الالمان الذين اصطحبتهم معي يقول بان الامام الحسين (عليه السلام) ليس للمسلمين فقط انما لكل الديانات وعرف بان الرسالة الحسينية رسالة انسانية تهدف خدمة البشرية كافة، وهذا ما نسعى اليه بان يتعرفوا على صورة الاسلام الحقيقية والمراد المقدسة ويلتقوا بالمرجعية .

### لروضة الحسينية: هل لديكم اهتمام بجانب

#### الاعلام كونه شيئا مهما لأية مؤسسة؟

**البهادلي:** تركيز المؤسسة على الاعلام الغربي وليس على الاعلام العربي لكوننا نخاطب المجتمع الألماني بشكل اساس لذا عملنا منشورا (فولدر) باللغة الألمانية لأن الغرب يعتمدون على القراءة وليس على السمع أي الاذاعة او التلفاز وجعلنا الصحفي الألماني دانيال وهو مقدم برنامج تلفزيوني ورئيس تحرير مجلة زانيت، يعمل في المنظمة فعملنا جاهدا بتخصيص عدد من الصفحات الخاصة بالمجلة لنشر ما نريد نشره عن الاسلام مثلا عن مدينة النجف ونشاطاتها من خلال زيارتنا للنجف وباقي المدن المقدسة وكذلك نشر مواضيع تخص الاسلام وعن المدن المقدسة في العراق في جريدة يومية مهمة تقرأ من المجتمع الألماني وأوروبا بصورة كبيرة، ومن خلال هذه المجلات والجرائد التي لها ثقلها الكبير في ألمانيا وأوروبا بشكل عام تتضح صولة الاسلام ويتم تعريفهم بالمدن المقدسة، وعن التشيع فأصبحت الجمعية تعتمد على الاعلام الغربي اكثر من الاعلام العربي . وايضا لدى الجمعية لقاء مع اساتذة الجامعات العراقية مثل كربلاء والكوفة والكليات الأخرى في الجامعات العراقية من أجل



عاد بقوة وعزم مضاعف مستمداً مصدره من الله تعالى، لمواجهة أكبر طاغية في عصره وإمبراطورية لا تقهر في ذلك الزمان، وهي إمبراطورية مصر القديمة.

ومن هنا كان منطلق تلك القوة وهذا التحول من الخوف إلى الشجاعة وطلب المواجهة، فهو بفضل امتثال موسى (عليه السلام) لأوامر الله عندما خاطبه ﴿فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾.. يا موسى أنت لست بمفردك بل أنت مع رب السموات والأرض وما بينهما خالق كل شيء، ومصدر كل شيء ويرجع له كل شيء فلا تخف فأنا معك وفي كل وقت، وأراقب ما يجري عن قرب.

كذلك الإنسان اليوم هو بحاجة إلى أن يمثل إلى أوامر الله، وان يكون مع الله لكي يكون معه، وسيجد عندها أن الله تبارك وتعالى قد سخر له كل ما في الأرض، وأزال عنه كل العقبات التي ستواجهه، لكي يتم رسالته وعمله على أكمل وجه حتى يصل إلى بر الأمان، أولم يوصل الله موسى (عليه السلام) وقومه إلى بر الأمان وأنقذهم من فرعون وظلمه؟ ألم يجعله الله نبياً مرسلأ مؤيداً بعد أن كان خائفاً هارباً من الحكم الجائر؟

هذه هي سنن الله، وهي ثابتة أمد الدهر، وسارية في كل وقت وزمان، وعلى مر العصور نجد ان كل من واجه الطغاة امتثالاً منه إلى أمر الله وفي سبيل إعلاء كلمته، يرفعه الله، ويؤيده وينصره، وحتى لو كبدته المواجهة الخسائر المادية الكبيرة، في المقابل نجده قد نال المكانة الاجتماعية الكبيرة، وصفحات التاريخ، وقصص مواجهة الظلم مليئة بمثل هؤلاء الرجال الأبطال.

### القيادة الرسالية.

القيادة الرسالية مصداق لحكم الله في الأرض، فبعد أن خلق الله تبارك وتعالى الخلق لم يتركه فريسة سهلة لتسلط الأقوى، بل أختار لهم الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام، قادة يحكمون بينهم بالعدل، وترتبت على طاعتهم نجات البشرية من المشاكل التي تقع فيها المجتمعات، لتكون القيادة الرسالية هي الأخرى واحدة من نعم الله العديدة التي من بها على خلقه.

### شجاعة المواجهة

ماذا نحتاج في مسيرة حياتنا الجهادية؟ وبماذا نواجه الظلم والظغيان؟ ومن أين نستمد قوة المواجهة والصبر والاستقامة؟ أسئلة نساء لها كثيراً.. ولم نفكر في إجاباتها

بشكل جدي، بل لم نحاول أن نجهد أنفسنا في الإجابة عنها، أو أن نعرضها على من يجيب عنها، وتركنا

الإجابة دائماً إلى التجارب المتوالية التي نمر بها والتي قد تجيب عن بعض هذه الأسئلة وأمثالها بالصدفة، وقد لا تجيب أبداً! فتضيع سنوات العمر، فيصدق علينا قوله تعالى "الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا".

مثل هذه الأسئلة لن نجد الإجابة الوافية عنها إلا في كتاب الله العزيز، ذلك النور الذي يكشف لنا حقيقة الأشياء، ويسهل علينا المسير في هذه الدنيا، وبحق إن من أراد النجاة في هذه الدنيا، وتجنب الفشل والخسارة فما عليه إلا أن يتبع آياته المحكمات التي لم تدع تساؤلاً ولا إشكالا إلا وقد وضعت له الإجابة والحل المناسب.

يقول ربنا في سورة الشعراء مخاطباً نبيه موسى بن عمران وأخاه هارون عليهما السلام: "قَالَ كَلَّا أَذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ فَأَتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ". وكان ذلك جواب الله تبارك وتعالى على قول موسى (عليه السلام) وخوفه من مواجهة فرعون بعد حادثته قتله ذلك القبطي الذي كان يستغيث منه احد أفراد بني إسرائيل، لكن موسى (عليه السلام)



• حسين الخشيمي

## ”قراءة في قصص قرآنية“

إن القصص القرآنية لم تكن مجرد قصص يراد منها تقديم حوادث في التاريخ كشواهد على الوجود الإلهي والقدرة الإلهية وغيرها إنما أراد الله تعالى منها أن تكون نبزاً ودليلاً يسترشد به المؤمنون وينتهلون منه طرق الصواب إزاء ما يعتري حياتهم من حوادث.



## يوم الغدير.. عيد الولاية

كما هو شأن المثال العسير في خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله، لا يمكن للإنسانية أن تلد مرة أخرى مثلاً يُحتذى به وقدوة سوى شخصية الإمام علي ابن ابي طالب عليه السلام الملائكية التي تجلت فيها اعماق معاني الفضائل والصفات الحسنة القريبة كل القرب من منبع النبوة، على قول الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى".

اختلفت الامة الاسلامية في إمامته بعد وفاة رسول الله، فأراد فريق منهم اتباع امرهم فيما بينهم لتتصيب خليفة للمسلمين تاركين امر الله تعالى وما أوصى به النبي الاكرم في ان الولاية والخلافة من بعده للإمام علي عليه السلام، وقالت شيعته وهم: بنو هاشم، وسلمان وعمّار وأبو ذر والمقداد وخزيمة بن ثابت ذو الشهاداتين وابو ايوب الانصاري وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري وفي امثالهم من أجلة المهاجرين والانصار، انه كان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله استناداً الى الليلة التي خطب رسول الله في غدها، ب (غدير خم) على أقتاب الإبل، فقال أمام آلاف المسلمين: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله... " وعندها بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا، وكان أول من صافق النبي صلى الله عليه وآله وعلياً: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والانصار وتبعهم باقي الناس...

اننا في هذه الايام إذ نستذكر هذه السيرة العظيمة والأحداث التاريخية الموثقة التي يحاول البعض تزييفها أو إخفاءها عبثاً، لا نريد أن نجدد السجال والجدال في حقيقة إلهية أكدها سيد المرسلين وخاتم النبيين وهي ولاية امير المؤمنين علي، انما نريد أن نذكر بحاجتنا الماسة الى نظام يحقّ الحقّ ويقيم العدل بالعلم والعمل والحكمة والموعظة الحسنة، بعد ان اختلط الحابل بالنابل وتمترس النفاق خلف إرهاب أعمى لا يبقي ولا يذر من الحرث والنسل مستهدفاً البراءة والانسانية.

واذا ما أردنا ان نقيم العدل ونمحق الباطل فليس لنا إلا ان نحتدي بحكومة اقرب ما تكون لحكومة امير المؤمنين عليه السلام، التي لم يذكر التاريخ في كتب الأتباع والخصوم ان أحداً ظلم فيها حتى وإن كان يهودياً او نصرانياً.

ولكننا لن نلتمس دور هذه القيادة، ولن نستشعر وجودها ودورها الفعال دون الانقياد لها، والرجوع إليها في كل صغيرة وكبيرة يقف عندها الإنسان، وبعد أن يعرف كل فرد من أفراد المجتمع واجبه تجاهها. وهذا بعض ما نستفيده من قصص القرآن الكريم، التي تعطينا الدروس والعبر في كل موقف تذكرها لنا تلك القصص، والتي نعتبرها جزءاً مهماً في تغذية أفكارنا وثقافتنا، وبرنامج عمل نعتد عليه في حياتنا اليومية لتصحيح أخطائنا وحل مشاكلنا.

سورة البقرة وهي السورة الثانية في القرآن الكريم والتي جاءت تسميتها على اثر قصة (البقرة) لأهمية تلك القصة، والتي لم يكن سبب ذكرها في القرآن الكريم لكي تقرأ كما يقرأ الإنسان قصص الخيال ترفاً ولهواً، بل من اجل التأمل والتدبر والعمل بها، وهذه القصة تلخص لنا أهمية اتباع القيادة الرسالية والتصديق بها، حيث يقول تبارك وتعالى ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ٧٦ البقرة ومفادها أن رجلاً من بني إسرائيل قتل لأسباب غامضة، فشاعت بين القبائل الاتهامات، فكل قبيلة تتهم الأخرى بدم ذلك المقتول، فما كان أمامهم إلا أن يحتكموا في أمرهم إلى موسى (عليه السلام) الذي كشف اللثام عن هذه الجريمة بطريقة اعجازية، اثبت فيها انه من الله، ومع الله، وبالله تتكشف له الحقائق كلها، فأمرهم بذبح بقرة معينة وان يضرّبوا بجزء منها ذلك المقتول...!! ولكن لم يكن الأمر بهذه السهولة، فموسى (عليه السلام) بعد أن سمع بالقصة، وجاءه الوحي من ربه أن يأمرهم بذبح البقرة بدأت تظهر من بني إسرائيل علامات الاستخفاف وعدم القبول بأوامر القيادة الرسالية، التي كان يمثلها آنذاك موسى (عليه السلام) فكان منهم ذلك الاعتراض ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ وكان رد موسى (عليه السلام) رداً عملياً بعد أن كشف أمامهم الأمر وردت الحياة للمقتول وكشف بنفسه عن قاتله، فلم يكن أمر موسى (عليه السلام) إلا عن علم ومعرفة من الله - جلّ وعلا - الذي هداه إلى هذا التصرف.

هذه القصة تبين لنا مدى ارتباط القيادات الرسالية بالله وإن أفعالها ومواقفها على مر العصور لم تكن بدافع نفسي، أو من اجتهاد شخصي، بل هي أوامر إلهية، قد تأتي مباشرة من قبل الله عبر الوحي، أو عن طريق الإلهام، كما يحدث مع علمائنا الربانيين الذين يعتبرون امتداداً لتلك القيادات الرسالية، فمن الضروري جدا اليوم وفي خضم هذه المشاكل المتراكمة على المجتمعات الإسلامية؛ أن نلتفت إلى أهمية (الانتفاخ) حول القيادات الرسالية، وهم العلماء الربانيون الذين يمثلون اليوم دور الأنبياء والأئمة (عليهم السلام).

# هل أنت متحكّم

## بنظرات عينيك؟

• يعده: عبد الرحمن اللامي

قال الرسول الأكرم ﷺ: «النظرة سهمٌ مسمومٌ من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله، أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه»



لقد قالوا: «العين مرآة القلب» فكلما تحفظ الإنسان على عينيه من نظرات الريبة والحرام كان قلبه في راحة بال وعلى أحسن حال، وأما إذا تعودت العين أن تعكس الصور المحرمة والمعالم المُرْفَعة فيعتل القلب وينشغل بما لا ينفع لدين صاحبه ودينياه، وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقوله: «من أطلق ناظره أتعب خاطره، ومن تتابعت لحظاته دامت حسراته».

ولأهمية وخطورة النظر وما يترتب عليه من آثار حسنة حينما يُحسن الإنسان استخدامه، وسيئة حينما يسيء الإنسان استخدامه ورد ذكر البصر والنظر في عشرات الآيات منها: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» (الإسراء، ٣٦) «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ» (٢٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ...» (٢١) النور، ومن سيرة نبي الله موسى (عليه السلام) مع بنات نبي الله شعيب (عليه السلام) نستفيد درساً بليغاً في التحكم بنظرات العين كما يروي لنا ذلك الإمام الكاظم (عليه السلام) في قوله (تبارك وتعالى): «قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ» (٢٦ القصص) قال لها شعيب (عليه السلام): أما قوته فقد عرفته بسقي الدلو وحده، فبم عرفته أمانته؟ فقالت: إنه قال لي: تأخري عني ودليني على الطريق فإننا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء.

هذه مقدمة صغيرة لموضوع اختبارنا المتكون من عشرة أسئلة، والذي من خلاله سنكتشف بعضاً من جوانب النفس ومدى تحكمها بنظرات العين، ولكي نستمر في الاختبار ما علينا إلا أن نختار ما يناسبنا من الخيارات ثم نذهب الى النتيجة لكي نرى مقدار صبرنا وما نحن عليه في هذا الموضوع المهم:

◀ إن نظرة محرمة واحدة لثوانٍ قليلة قد تبدل حسانتك وكل مجاهداتك وصلاتك وصومك واحسانك وبرك، الى آخر القائمة الطويلة بقائمة سوداء تجر عليك الويال وتفتح باباً من المعاصي والآثام، وتمحو ثواب أعمالك السابقة، فهل أنت ممن:

- ◀ لا يبذل حسناته إلا بأفضل منها ويضاعفها؟
- ▶ قد ينجر الى النظرة ثم يعقبها بالندم والتوبة؟
- ◀ لا يهتم لمثل هذه الأمور؟

◀ «إِنَّ مَنْ هَتَكَ عَرَضَ الْآخِرِينَ هَتَكَ عَرَضَهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، وَهَذَا يَسِيرِي فِي النَّظَرَةِ الْمَحْرَمَةِ أَيْضاً، فَهَلْ أَنْتَ مَمَّنْ:

- ◀ يأبى النظر بريئة أو بحرمة لأنه لا يرضيه لنفسه أن يُنظر الى محارمه بالمثل؟
- ▶ قد ينظر بحرمة الى الآخرين وهو لا يقبل الأمر على نفسه لأنانيته؟
- ◀ ينظر بحرمة ويسمح للآخرين النظر الى حريمه بالمثل؟

◀ البعض يقلل من شأن هذه النظرة المحرمة الواحدة، وقد يقول أنها بيني وبين نفسي ولا أضربها أحداً، فهل أنت ممن:

- ◀ لا يرى الأمر بهذا الشكل لأنه بهذه النظرة عصى جبار السماوات والأرض، وأسخط إمام عصره وزمانه، وأضاف سيئة في سجله، وجرأ الآخرين ممن رأوه على ارتكاب نفس الفعل، وسترتب عليه آثاراً كثيرة أخرى؟
- ▶ يرى خطورة الأمر ولكن لا يدرك كل هذه الآثار في الفقرة المتقدمة؟
- ◀ لا يرى أي ضرر في الأمر؟

◀ إذا رأيت النعمة الوفيرة واضحة لدى أحدهم، في ركوبه السيارة الفارهة، أو سكنه في قصر مشيد، أو بدأت عليه حسن الأناقة وترف المنظر، وغير ذلك من علامات الثراء المعنوي والمادي، فهل أنت ممن:

- ◀ ينظر إليه بعين الغبطة ويتمنى له دوام نعمته، وصلاحه في التصرف فيها؟
- ▶ ينظر إليه بعين الغبطة مع عدم استحقاقه لهذه النعمة وتردد المثل المشهور: (ينطي جوز للماعنده سنون)؟

## نتيجة الاختبار

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الاختبار لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمل في أنفسنا، هل أننا أصحاب رأي صائب ولنا وجهة نظر؟ احسب لكل (▶) عشر نقاط ولكل (◀) سبع نقاط ولكل (◄) خمس نقاط، واجمع ما أشرت عليه مما توافق مع حالتك.

× فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيدي بلا شك متحكّم بنظرات عينيك، وتعني أين يكون النظر الحلال وأين يكون الحرام منه، وتحرص على كسب الحسنات ومضاعفتها في النظر الرؤوف الى الوالدين، وتذكر أنك بالنظر الحرام تصي الله (تبارك وتعالى).

× أما إذا كانت درجاتك دون التسعين والى الخمسين فأنت تحتاج الى التعمق بهذا الموضوع الخطير، واستحضار تفاصيله الفقهية الكثيرة، وأن تتحرر من ازدواجيتك بالسماح لنفسك في النظر عما تمنعه على غيرك، وأن تعي وتذكر ما يترتب على المنتهك للحُرّمات.

× أما إذا كانت درجاتك دون الخمسين، فلنا معك كلام آخر، إذ لا بد أن تسمع قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف يتشدد في الأمر حينما يقول: «من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار، إلا أن يتوب ويرجع»، عليك أن تسحق هوى نفسك وتدوس على شيطانك الذي يغرك حينما يسهل لك عواقب هذه الأمور، وتعلن التوبة النصوح من كل ما تقدم، وترفع راية التغيير الكلي لمُجريات حياتك.

وعليك أن تحمد الله (تبارك وتعالى) في كل انتصار تحقّقه في هذا المضمار، وإذا كانت هذه الحالة السيئة في بداية ظهورها لديك فإن الإقلاع عنها أسهل بكثير لو أنك أدمنتها وصارت فيك عادة مألوفة، حتى أن البعض ينظر الى الحرام من غير توجيه لعينيه لشدة ما ألفه من النظر الحرام، وحينها سيكون تغيير الحال صعباً وليس بمحال، ويقدم لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حلاً عملياً حينما نفع في النظرة الحرام بقوله: «إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله، فإن عند أهله مثل ما رأى ولا يجعلن للشيطان الى قلبه سبيلاً، وليصرف بصره عنها، فإن لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً، ويصلي على النبي وآله، ثم ليسأل الله من فضله فإنه يبيح له برأفته ما يُغنيه».

ومن يرى نفسه ضعيفاً أمام مواطن الإثارة ولا يستطيع الصبر من دون أن ينظر إليها نظرة الحرام فعليه الابتعاد عن هذه الساحات والميادين التي يعرف أنه ضعيف فيها، لأن حدوث المعصية أمر متوقّع عندها، وإذا حدث وراحت منه نظرة الى الحرام فلا يعني أن السماء انطبقت على الأرض فيحكم على نفسه بالفشل واليأس، لأن هذا الحكم وهذه النتيجة هي أكبر جرماً وأفدح ذنباً عند الله من النظرة المحرمة، ولكن ليتنبه من فوره ويعلن التوبة عن تكرار الفعل، والله يحب التوابين.

وفي تجربة عملية نجحت مع الكثير من الأخوة في الإقلاع عن هذه الصفة الذميمة هو أن يعاهد الله (عز وجل) عهداً يلتزم به في كل نظرة حرام يقع فيها يفرض على نفسه عقوبة كالتصدق بمبلغ معين أو أن يصوم يوماً أو أن يصلي عشر ركعات أو غير ذلك مما يناسب شأنيته، إن الموضوع طويل وعريض وكثير التفردات، ولكننا نختم بقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما من مسلم ينظر امرأة أول رمقة ثم يغض بصره إلا أحدث الله تعالى له عبادةً يجد حلالاتها في قلبه».

ينظر إليه بعين الحاسد ويتمنى زوال النعمة التي هو فيها؟

حين مشاهدة آية من آيات الله (تبارك وتعالى) كالزلازل والكسوف والخسوف وغيرها، أو رؤية كائن عجيب في خلقته وجميل في منظره، فهل أنت ممن:

تزيد رؤية هذه الأمثال إعجاباً بخالقه (تبارك وتعالى) وتمسكاً بطاعة وأمره؟

يزداد انبهاراً بعظمة الخالق (تبارك وتعالى)؟

لا شأن له بهذه الأمور، ولا تزيد شيئاً؟

كثيراً ما ترى أصحاب العاهات كالأعرج والأعمور والمجدوم وذا الشلل والمجانين، فهل أنت ممن:

ينظر إليهم بنظرة العطف والإشفاق ويتمنى لهم الشفاء، والصبر على هذا الابتلاء، ويردد في نفسه الدعاء المأثور عند رؤية هذه الحالات: «الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به غيرنا»؟

يردد الدعاء المأثور الذي ورد في الفقرة أعلاه فقط؟

لا يهتم لمثل هذه الحالات؟

لعينيك الأثر البالغ على حالتك العقلية والنفسية وأنت في الصلاة، فهل أنت ممن:

يحرص على تطبيق الأمر المستحب وهو أن يكون نظره على موضع سجوده وهو واقف يصلي، وبين قدميه في حالة الركوع، والى طرف أنفه وهو في السجود، والى حجره أثناء الجلوس فيها؟

يركز في نظره على موضع سجوده أحياناً، والى ما هو أمامه أحياناً أخرى؟

لا يستقر في نظره على شيء أبداً في صلاته، فهو في حالة زوغان دائماً؟

يحرم الإسلام النظر المجرد عن التلذذ والريبة الى عورة الغير ما عدا الزوج والزوجة، ويحرم النظر كذلك الى بدن المرأة الأجنبية (التي يحل الزواج منها) ما عدا الوجه والكفين، فهل أنت ممن:

يعرف هذه التفاصيل الفقهية وغيرها، والتي يجب الاطلاع عليها والعمل بها؟

يعرف بعض هذه التفاصيل، ويعمل بأغلبها؟

لا يعرف هذه التفاصيل لذا فإنه يقع في الحرام عادة؟

تُحرم النظرة التي تصاحبها تلذذ جنسي الى أي شيء في هذا الوجود إلا الى الزوجة وما يتعلق بها، فهل أنت ممن:

يراعي هذه الحرمة حتى مع نفسه وعورته، ولا يسمح لنفسه أن ينظر نظرة الريبة التي تسبق نظرة الحرام والتي يحتمل أنها ستؤدي به الى النظرة الحرام؟

يراعي هذه الحرمة في الغالب الأعم؟

لا يهتم كثيراً لهذا الشأن من الأمور؟

الصبى المميز وهو الذي بدأ يحرص على عدم إظهار عورته أمام الآخرين، فيحرم النظر الى عورته من قبل البالغين، فهل أنت ممن:

يلتفت الى هذا الأمر ويتفقد الآخرين من الصبيان وغيرهم عليه؟

يغض النظر عن عورة الصبي المميز؟

لا يلتفت الى هذه الأمور؟

# إن أكثر الأف



تأملات

يكتبها: حسين السلامي

## الفصل العشائري

في احد الايام طرق عليه الباب جارنا ابو احمد وطلب مني ان اكون من ضمن الناس الذين يذهبون معه (مشية) صلح لرجل من الشارع الذي خلفنا ذهبت واستمعت لتخصص دارت حول الفصل العشائري وكيف اصبح اداة ابتزاز بيد بعض ضعاف النفوس وسالت احد الجالسين بجنبي قضيتنا التي اتينا من اجلها ماهو فصلها قال لا اعلم يمكن مليون دينار فصلها قلت في نفسي عجب رجل شتم رجل هكذا فصله فما بال قلوب ائمتنا وقد نرى ونسمع جهازا الناس تسب وتشتم ائمتنا والذات المقدسة بدون اي رادع بينما كان الطاغية صدام يعدم الشخص الذي يسبه ماذا لا تكون هناك قوانين وسواني كما تسمى بالفصل العشائري لكل شخص يتجاوز على الذات المقدس والنبوي واهل بيته عليهم افضل الصلاة والسلام إنها لعادة قبيحة رذيلة، وبدعة دخيلة منكرة، وجريمة لا تغتفر، تلك التي تنتشر في مدينتنا، حتى نسمع الطفل الذي لا يتجاوز من العمر ثلاث سنوات يسب، فمن أين وكيف تعلم ذلك؟ لقد تعلم من البيئته، ممن هم أكبر منه سناً، وغالباً ما يسمع هذه المسبات من أبيه أو من أمه أو من جيرانه، أن شخصاً سبَّ دين شخص آخر فإنه لا يتأثر ولا يتحرك ولا يعتبرها إهانة، أما إذا سبَّ أبوه أو عائلته فإنه يثور ويغضب ويبرز أشباه الرجال، وتظهر العنتريات المزيفة والحماقات المخزية ونشاهد العصي والأسلحة، وهذه ظاهرة من ظواهر الجاهلية الأولى، وهذه الظاهرة هي معاكسة تماماً لأخلاق رسولنا الأكرم صلى الله عليه واله الذي كان يغضب حينما تنتهك حرمة من حرمت الله، ولم يكن يغضب لنفسه علينا أن نتكاتف جميعاً على محاربة هذه البدعة المحرمة، على الآباء والأمهات، على المعلمين والمعلمات، أن يعالجوا هذا الموضوع لمنع هذه الظاهرة في المجتمع، علينا ان نحافظ على قدسية كربلاء.



إن نشر وإشاعة أحاديث وروايات أهل البيت (عليهم السلام) بين المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، يُعدّ أمراً ضرورياً على كل شخص يعتبر نفسه من أتباع المذهب الشيعي، فعلاً هناك شخصاً يستضيء قلبه بها ويبصر النور من خلالها فيصحّ مفاهيم دينه، ويتحوّل الى المذهب الحقّ، ويأخذ الإسلام من منابعه الصحيحة، فيصبح من الفئة الناجية، وهذا ما حدث للكثير من وفقهم الله (تبارك وتعالى) ومنهم المستبصر النيجيري (إدريس تيجاني) الذي أجرينا معه اللقاء التالي:

- ✓ المستبصر: ادريس تيجاني
- ✓ البلد: نيجيريا
- ✓ المذهب: المالكي

### الروضة الحسينية: ما هو الموضوع الذي جذب انتباهك وأحدث عندك هذا التحول الى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)؟

**التيجاني:** إن الدافع الذي جعلني أتحوّل الى المذهب الشيعي الحقّ وتركت مذهبي السابق هو ما ورد في حديث الثقلين والذي يرويه جميع المذاهب الاسلامية المختلفة، هذا الحديث هو الذي حركني الى تحريّ طريق الحقّ المبين، وأنّ اعتناقي لهذا المذهب قد مرّ بكثير من المراحل ولكن أهمّ شيء هزّني من الأعماق وأحدث هذا التحوّل لديّ هو ما جاء من الحقائق في حديث الثقلين، ثمّ تطوّر الأمر الى الدخول في محاورات عديدة، ومطالعة الكتب ذات العلاقة، وإجراء التحقيق في كتب وروايات أهل البيت (عليهم السلام)، كلّ ذلك جعلني أبحث وأتأمل في منهج الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وأحقية إمامتهم على العالمين، فتكونت لديّ بعض الدوافع للتحوّل للمذهب الشيعي.

### الروضة الحسينية: كيف كان رد فعل الأهل والأصدقاء حينما علموا أنّك تحوّلت في المعتقد الى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)؟

**التيجاني:** إن أهلي وأقربائي يتعبّدون وفق المذهب المالكي، ولكنهم بدأوا يلاحظون بعض ممارساتي تختلف عن السابق، وصرت أقدمّ لهم الإسلام وفق التعاليم الصحيحة والإحكام الإسلامية الجديدة، وبطريقة أفضل ممّا كنت عليه عندما كنت على مذهبي السابق، وبصفتي رجل دين وطالب علم ألقى المحاضرات الدينية ويرجعون إليّ في الأحكام الدينية، وهذا بفضل التعاليم التي تلقيتها في دراستي المذهب الشيعي على يد الأساتذة والشيوخ الأفاضل، وقد استطعت أن أدخل في أعماق أنفسهم وأن أزرع بذرة الخير فيها.

### الروضة الحسينية: وهل تأخّر البعض منهم وأعلن تشييعه؟

**التيجاني:** إن أهمّ ما تعلمته. وطبّقته في تعاملتي مع أهلي وأصدقائي. هو: أنّ الشخص الذي ينتمي لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) يجب أن يتخلّق بأخلاقهم التي هي نفس أخلاق الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي أخلاق القرآن الكريم المنزل من عند الله (سبحانه وتعالى)، فإنّ من المعلوم للجميع بأنّ الأئمة الأطهار (عليهم السلام) يريدون من الشخص الذي يتبعهم أن يطبّق تعاليمهم ويسير

# أرقّة مياّ لون للتشيع

**الروضة الحسينية: أهل البيت (عليهم السّلام) مظلومون، ولكن أيّ المظلوميّات تؤثر أكثر في الشخص وتحدث له حالة التحوّل والاستبصار؟**

**التيجاني:** ان مجمل المظلوميّات والمصائب التي حلت على أهل البيت (عليهم السّلام) كلها مؤلمة وحزينة ومؤثّرة، إلاّ أنّ أكثرها إيلاّماً وحزناً وأكثرها تأثيراً حتى على الأشخاص غير المسلمين هي مصيبة الإمام الحسين (عليه السّلام) وأهل بيته وأصحابه وما حلّ بهم في واقعة الطفّ الأليمة في كربلاء، كونها حملت رسالة لكلّ العالم حول الإصلاح ونشر التعاليم الصحيحة للإسلام وتكريس مفهوم الحرية ورفض الظلم والتسلّط، ومعه الثلّة المسلمة وآخرون من غير المسلمين عرفوا الحقّ فنصروه، فكان تأثيرها كبيراً جداً على النفوس عامة وعلى المسلمين خاصة، وفي ذهني الكثير من الأسماء لأشخاص تشيّعوا بعد قراءتهم لقصّة الإمام الحسين (عليه السّلام) وحضورهم المجالس الحسينية التي تقام في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السّلام) والأئمّة الأطهار (عليهم السّلام).

**الروضة الحسينية: كيف هي أحوال الشيعة النيجيريين، وكيف تتم إقامة الشعائر الحسينية في غرب إفريقيا؟**

**التيجاني:** إنّ الناس الأفارقة الذين يعيشون في إفريقيا بصورة عامة، وفي غرب إفريقيا بصورة خاصة، لديهم حبّ وتعلّق كبير بالله (سبحانه وتعالى) ويحبّون الإسلام، وعندما يجدون أنّ هناك شيئاً منطقيّاً ومعقولاً فهم يتفاعلون معه ويحاولون معرفته، ولأجل هذا فإنّ أكثر الأفارقة يحبّون مياّ لون للتشيع، والأشخاص المنتمون للمذهب الشيعي لهم حضور كبير في المجالس الحسينية، ومجالس العزاء بذكرى استشهاد الأئمّة المعصومين (عليهم السّلام)، فإنّهم يستمعون الى الخطيب ويأخذون منه الأمور والنصائح ليستعينوا بها في حياتهم ودينهم، وهم يتجذبون الى الحوزات الدينية بشكل واضح وملموس.

على مسيرتهم، وعلى الشخص الذي يكتسب شيئاً من العلم أن يسعى في تطبيقه على أرض الواقع، وبتطبيقي لأخلاق وصفات أهل البيت (عليهم السّلام) التي يريدونها من أتباعهم استطعت أن أكسب ودّ ورضا وقبول أهلي وأصدقائي للمذهب الذي تحوّلت إليه، ولم أجد أيّة ممانعة أو صعوبة في إقناعهم بأنّي أصبحت شخصاً شيعياً، وهم لم يعلموا بتحوّلتي الى المذهب الشيعي، ولكنهم عرفوا ذلك من خلال بعض الممارسات والأفعال التي كنت أقوم بها.

**الروضة الحسينية: وهل تأثر البعض منهم وأعلن تشيّعهم؟**

**التيجاني:** عندما لاحظوا كميّة الصلاة التي أصليها، وأنها تختلف عن الكميّة التي يصلونها، ونتيجة تكرر وتعدّد حالات الاختلاف فإنّهم استفسروا منّي سبب هذا الاختلاف، فأوضحت لهم أنّ سببه كوني قد تحوّلت الى مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) وأنا الآن على وفق تعاليمهم ونهجهم، ممّا سبّب في الاختلاف في كميّة الصلاة وسائر الأمور العباديّة الأخرى، وأوضحْتُ لهم كذلك أنّ سبب تحلّفي بالأخلاق الحميدة التي جعلتكم تحبّونني أكثر، هو أيضاً سببه هذا التحوّل صوب المذهب الحق، وقد اقتنع بعض أفراد عائلتي بالانتماء الى مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) وقد أعلنوا تشيّعهم، ومنهم أختي وواحد من إخواني، أما بقيّة إخوتي فإنّهم بقوا على المذهب المالكي، ولكن لا توجد بيننا أيّة مشاكل معهم.

**الروضة الحسينية: وكيف كنت تطرح للمتشيّعين وغيرهم قضية الإمام المهديّ المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؟**

**التيجاني:** إنّ لدى الناس عموماً اعتقاد بأنّ الشخص المنتظر الذي سوف يصلح الله (تبارك وتعالى) به العالم ليس مختصّاً بدين أو مذهب معيّن، بل إنه لأهل العالم أجمع باختلاف دياناتهم ومذاهبهم ومعتقداتهم، وهم يدعون الله (سبحانه وتعالى) بتعجيل فرجه، وبالتالي لا مشكلة لديهم في كميّة ولادته، أو هل أنّه مولود أو غير مولود الى الآن، أو من أيّة ذريّة هو، فالهمم هو القضية التي سيأتي من أجلها وهي: نشر العدل والمساواة بين أهل العالم كلّ.

**الروضة الحسينية: وما الفرق في القضية المهدويّة بين المذهب المالكي والمذهب الشيعي؟**

**التيجاني:** هناك فرق كبير بين اعتقاد المذهبين في القضية المهدوية، فالمالكي لديهم إيمان بالقضية المهدوية، غير أنّهم يقولون: إنّ هذا الشخص المنتظر الذي سوف ينقذ سكان العالم من الظلم والضلال، وينشر العدل والمساواة في العالم، هو لم يولد بعد، وأنّه سوف يولد في المستقبل، ويعتقدون أنّه سوف يكون من ذريّة وأحفاد الإمام الحسن الزكي (عليه السّلام) وليس من ذريّة الإمام الحسين (عليه السّلام)، كما يعتقد الشيعة الإمامية.

وبعد تشيّي عرفْتُ أنّ الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) قد وُلد بالفعل، وهو من ذريّة الإمام الحسين (عليه السّلام)، وأنّه مطّلع على أحوال المسلمين وأمورهم وتعرّض عليه أعمالنا الصالحة والطالحة، وأنّه يرانا ولكننا لا نراه، وهذا هو الشيء والأمر الذي يقبل به العقل، كون الأرض يجب ألا تخلوا من الحجّة لله في أرضه، وحجّة الله في زماننا هو صاحب الزمان الإمام المهديّ (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الذي يطّلع على أعمالنا ويدعو لنا إذا واجهتنا مشكلة من مشاكل الحياة.

” إنّ أهمّ ما تعلمته وطبّقته في

تعاملي مع أهلي وأصدقائي هو: أنّ

الشخص الذي ينتمي لمذهب أهل

البيت (عليهم السّلام) يجب أن يتخلّق بأخلاقهم

التي هي نفس أخلاق الرّسول الأكرم

وهي أخلاق القرآن الكريم المنزل

من عند الله (سبحانه وتعالى) “

الحياة والأنظمة الاقتصادية المعمول بها ، إنساق الانسان الغربي في تحقيق ما أكتسب من خلاله الصفة الحضارية وعاد عليه بقيم اخلاقية صحيحة . وهذا لا يعني أن نغفل الفردوس الروحي المفقود لدى الغرب والذي شكل عاملا في ضمور العنصر الروحي المكوّن الهام في النوع الانساني وتدهور يوشك ان يكون انفلاتا في الثوابت الاخلاقية ونسبة الجريمة والانحراف .

فيما اعتمدت الرسالة الاسلامية الخالصة من أي انحراف في مشروعها الاصلاحى الشامل على الإنداد الى الله في مطلقيته واعتبار الانسان خليفة له وبالتالي فإن الحضارة التي بشرت بها تلك الرسالة تنتج من تفاعل المادة والروح فينهل الانسان من الله غير الفاقد لأي عنصر من عناصر الكمال ما يبني به حياته على الارض بعد ان اعتبر الاسلام عمارة الارض من قبل الانسان جزءا مهما في مهمته إزاء الله إضافة الى عمله للأخرة ، بل انه لم يفرق بين هذه وتلك وجعل عمارة الارض . بما رسمه من ملامح حقيقية للإعمار أساسا للفوز بالأخرة وذلك لغنى الله المطلق عن الانسان وكل ما يتعلق به ، فالوصول الى الجنة الميتافيزيقية في الاسلام وقف على سعي الانسان في خلقه الجنة على الارض .

ولما كانت النظرية بهذا المحتوى الروحي والغيبى كان التطبيق بحاجة الى جهود كبيرة في نشر الثقافة الروحية واعتماد الوعظ والإرشاد لدفع الانسان الى الالتزام بخطها وتحقيق غاياتها من خلال التأكيد على هذه المرتكز الاساس والى حتمية المزاجية بين موارثه العبادي ووجوده المادي ، وعليه فإن النهوض بواقع الشعوب الاسلامية . كما اعتقد . بحاجة ماسة الى نهضة حقيقية في الاجهزة الإعلامية ذات الخطاب المباشر مع الناس . تعمل على رسم النموذج الاسلامي الحقيقي ببث الوعي المطلوب بمتانة العلاقة بين ماهو ديني ومدني فحضر اشارة المرور والتكؤ في العمل محرم كحرمة تبرج المرأة ، والدين الاسلامي يجعل من الفعل العبادي كالصلاة محركا فعلا للإنسان . حين تنهى الانسان عن الفحشاء والمنكر . في تقويمه كلبنة أساسية يقوم عليها المجتمع .

في هذا الصدد أظن أن هناك نقطة مهمة أو عنصرا مهما للغاية في هذه القضية وهو الانسان العادي .. العنصر المنفعل بفعل التنظير الفلسفي والخالق الحقيقي لما يؤسس له ذلك التنظير في الواقع .. فالحضارة الغربية التي اعتمدت في نهضتها من سبات الكنيسة المنحرفة على تنظيرات جون لوك في العلمانية ويكون في العلم ومارتن لوتر في الاصلاح الديني وووووو .. كان يمكن أن يكون ذلك التنظير حبرا على ورق لولا تفاعل ذلك الانسان العادي الذي

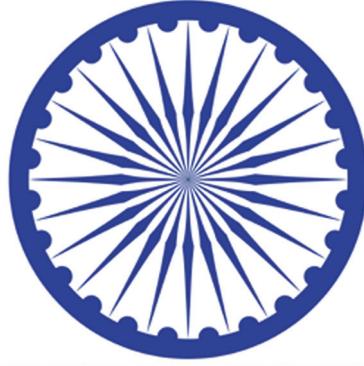
أخرج هذه الافكار الى حيز التطبيق وجعلها شيئا ملموسا ، وكان ذلك الانسان بتحولاته الايجابية على الصعيد العلمي والاجتماعي شاهدا على جدوى ذلك التنظير وصحته .. وهنا اثير النقطة التي أراها المفصل الاساس في الموضوع وهي ان الحداثة الغربية حين اعتبرت مسألة النزول من الله الى الانسان واستبدال الجنة الميتافيزيقية بالأرض المموسة كمسرح ممكن لتحقيق السعادة .. حين اعتبرت تلك المسألة القضية الام في متبناها الفكري فقد جعلت الانسان الغربي في حالة يمكن أن ينطبق عليه القول الشائع ( البحر من ورائكم ) فكانت الحياة الدنيا هي المدار الاوحد لا يعول على غير استصلاحها في سبيل سعادته التي انحصرت في منظوره براحته ومتعته فراح بذلك يتفانى في العمل ويحترم النظام الى غير ذلك من عوامل الرقي الحضاري ، ولكون الفكر المعتمد هو فكر مادي فقد استغنى عن أية ثقافة روحية واعتمد على الالية المادية لدفع الانسان للالتزام بخطه والاندفاع في تحقيق غاياته ، فنتيجة للتطور التكنولوجي الذي شمل كل مظاهر



• صلاح الخافاني

## ” إلى من يهّمه الأمر “

في صدد الصراع الدائر بين الشعوب الاسلامية والغربية وهذا الكم الهائل مما قيل او يقال عن سبل الارتقاء المفروض على الشعوب الاسلامية إتباعها كونها الطرف الفاقد لما حققه الغرب من حضارة وتطور سواء أكانت تلك الحضارة مكتملة الجوانب وأن الاقتداء بها ضروري بذاته وعلى كل الاصعدة كما يرى البعض، أو أن يطعن بحضارة الغرب في جانبها الروحي وان التراث الاسلامي قادر إذا ما فعلنا ثوابته ومعطياته على خلق حضارة بديلة تدفع عن الشعوب الاسلامية غائلة التخلف الذي تعيشه كما يرى بعض آخر..



# الإسلام

## في بلاد تعدد الأديان شبه القارة الهندية نهوذجاً

بلاد لم تعرف التعصب الديني أو العرقي، فحرية الأديان فيها منذ الأزل وكل يمارس طقوسه على ما يراه من قناعة، غير أن معظم هذه الطقوس لم تستند إلى ديانة أو مذهب، فترى الناس يعبدون البقر وآخرين يعبدون النار وغيرها. ذلك في (الهند) البلد الذي يمثل شبه قارة.

الناس الذين اعتنقوا الدين الإسلامي هم الذين يعانون الاضطهاد وقد ساعدتهم الإسلام على التخلص من قيود الطبقة التي كانت سائدة هناك. ولا زال الإسلام يكتسب أنصاراً جديداً في مناطق الساحل الغربي والشرقي من الطبقات المستضعفة. ولقد نشط هذا المحور وانتقل الإسلام من الساحل نحو الداخل في هضبة الدكن، واستقرت جماعات عديدة من العرب في الدكن. ولقد عبر الإسلام من ساحل مايار إلى جزائر ملديف، ومعظم أهل الجزر الآن من المسلمين.

بن مالك، ونزلوا في مدينة "كدنغور"، ثم جابوا جميع أنحاء "كيرالا" داعين إلى الإسلام وبنوا العديد من المساجد، كذلك كان لحركة التجارة ووصول التجار المسلمين إلى تلك البلاد دور كبير في نشر الإسلام في بلاد الهند.

ويمثل انتشار الإسلام الذي كان أغلبه تم عبر التجار العرب بحراً نقطة تحول ومما لاشك فيه أن الرحلات التي كانت تسهل مهمتها الرياح الموسمية أثمرت انتشاراً للإسلام على طول سواحل الهند، وظل الإسلام يتسم بطابع الدعوة السلمية. وأكثر

ولكن تبقى الديانة الأسمى هي الديانة الإسلامية لما تحتويه وما تحمله من روح الايمان التي تتصل بخالق الكون - سبحانه وتعالى - وكتابه الكريم الذي انزله رحمة وهدى للناس، وسنة نبيه محمد - صلى الله عليه وآله - التي أسست لمجتمع سلمي موحد متسامح عنوانه الخير. فالمتابع يرى إن هنالك فوارق في المستوى الايماني والثقافي بين تلك الفئات والطوائف، والدين الإسلامي، من حيث المنظر والجوهر، وأن هنالك طفرة نوعية في ثقافة الفرد بعد أن دخل الإسلام إلى بلاد الهند.

### • موقع الهند الجغرافي

الهند بلد تقع في جنوب آسيا، وهي سابع أكبر بلد من حيث المساحة الجغرافية، والثانية في العالم من حيث عدد السكان، يحدها من الجنوب المحيط الهندي، وبحر العرب من الغرب، وخليج البنغال من الشرق، وتحدها باكستان من الغرب، وجمهورية الصين الشعبية، ونيبال وبوتان من الشمال، وبنجلاديش وميانمار من الشرق.

### • الديانات الأخرى

يعيش الإسلام بين ديانات عديدة بالهند، منها الهندوسية، والبوذية ثم السيخية، والمسيحية، وأكبر الديانات الوثنية انتشاراً هي الهندوسية، حيث يصل عدد الهندوس إلى ٤, ٨٢٧ مليون نسمة بما يمثل ٨١,٢٪ من مجموع الشعب الهندي، وسيطر الهندوس على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية منذ استقلال الهند عن بريطانيا في ١٥ أغسطس ١٩٤٧م.

دخول الإسلام إلى الهند

عرفت الهند الإسلام مبكراً جداً، وحدث ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فعندما ظهر الإسلام أرسل النبي إلى ملك "ماليبار" وهي إحدى مقاطعات جنوب غربي الهند في عام (٧هـ = ٦٢٨م) رسالة يدعو فيها إلى الإسلام، ويروى أن "تشيرمان برمال" ملك "كدنغور" قد زار النبي صلى الله عليه وآله.

كما وصلت إلى بلاد "ماليبار" جماعة من الدعاة المسلمين العرب، على رأسهم مالك بن دينار وشرف



## • آخر الإمبراطوريات الإسلامية في الهند

كانت إمبراطورية المغول المسلمين في الهند آخر دولة حكمت الهند، ودام سلطانها نحو ثلاثة قرون، منذ أن أسسها ظهير الدين بابر في النصف الأول من القرن العاشر الهجري.

وتوالى على حكمها عدد من السلاطين العظام يأتي في مقدمتهم: السلطان "جلال الدين أكبر" الذي نهض بالدولة نهضة عظيمة، ونجح في تنظيم حكومة

” إن العاشر من محرم

الحرام في لکنهو هو الأعظم على

امتداد العالم وذلك بسبب انتشار

مظاهر الحزن في المدينة



أجمع المؤرخون على دقتها وقوتها. والسلطان "شاه جهان" الذي اشتهر ببنائه مقبرة "تاج محل" لزوجته "ممتاز محل" وهي تعد من روائع الفن المعماري، ومن عجائب الدنيا المعروفة. والسلطان "أورانج أزيب" الذي تمسك بالسنة وأشرف على الموسوعة المعروفة بالفتاوى الهندية أو العالمكيرية، نسبة إلى "عالمكير"، وهو اسم اشتهر به في الهند.

ثم دب الضعف في جسد هذه الإمبراطورية نظرا لانصراف حكامها إلى الاهتمام بمصالحهم الخاصة، وفي هذه الأثناء انتهز "نادر شاه" الفارسي فرصة تردى الدولة المغولية في الهند، فزحف عليها سنة (١١٥٢هـ = ١٧٤٠م)، وسبب لها خرابا كبيرا. وكان آخر الملوك المغول في الهند هو "بهادر شاه" الذي حكم الإنجليز عليه بالإعدام سنة ١٨٥٨م بعد فشل الثورة الهندية ١٨٥٧م، ثم خفف الحكم إلى النفي إلى "رانكون" عاصمة بورما، وبنيه سقطت دولة المغول الإسلامية في الهند، وطويت آخر صفحة من صفحات الحكم الإسلامي في الهند الذي ظل شامخاً أكثر من ثمانية قرون، ثم أكد الإنجليز مخططهم بنقل الهند من يد شركة الهند الشرقية إلى يد المحكمة البريطانية.

## • أثار الثورة الحسينية في الهند

يبلغ عدد المسلمين الشيعة في الهند ٨٤ مليوناً، وبهذا العدد تعد أكبر دولة في العالم تضم شيعة، ففي مدينة لکنهو وحدها هناك حوالي ٢ ملايين نسمة كلهم شيعة إمامية اثني عشرية، هذا في المدينة أما في ولاية لکنهو فعدد سكان الولاية حوالي الـ ١٧ مليون نسمة الغالبية العظمى منهم هم على المذهب الشيعي الإثني عشرية، لا بل يهيمنون عشقا وولاء بالعترة الطاهرة.

وتعتبر ولاية لکنهو ومدينتها ولاية صافية خالصة للشيعة على عكس كل ولايات الهند الأخرى، التي يوجد فيها اختلاط بين مختلف الأديان بالهند، تشكل لکنهو العمق الروحي والعلمي للشيعة في الهند، ويمكننا إن نطلق عليها لقب قم الهند أو نجف الهند لما تحتويه من عشرات الحوزات العلمية والمساجد والحسينيات المنتشرة في كل أرجائها، ويكفي ان تتجول في شوارعها لتشاهد الصبغة الدينية للمدينة حتى ليخيل اليك انك تمشي في نجف الاشرف أو قم المقدسة، وفيها أيضا عشرات المراكز الدينية والثقافية والادبية.

## • عاشوراء الهند

إن العاشر من محرم الحرام في لکنهو هو الأعظم على امتداد العالم وذلك بسبب انتشار مظاهر الحزن في المدينة، إذ تتشع بالسواد وتتردد في أجوائها المجالس واللطميات (النوها باللغة الهندية)، وأهم ما في الأمر المسيرات العزائية الضخمة والتي يخرج بها اغلب سكان المدينة ويتقاطر إليها مئات الآلاف من الولاية وغيرها من مدن الهند.

ولکنهو لها طقوس خاصة بعاشوراء تعبر عن مدى ولاء أهل المدينة والهند عموما لآل بيت محمد وسيد الشهداء الحسين.

ولمدينة لکنهو فضل كبير في انتشار التشيع في عدد من البلاد وخاصة بلاد شرق آسيا وبعض البلاد الإفريقية حيث توجد جاليات هندية تعد بعشرات الملايين من شيعة آل البيت وتقوم الحوزات العلمية والمراكز الدينية بالمدينة بإرسال الدعاة والعلماء لتثقيف الهنود الشيعة مما يؤدي إلى استبصار الآلاف من أهل تلك البلاد.

## • واقع مسلمي الهند اليوم

الهند الآن بها ما يقرب من ٢٠٠ مليون مسلم، ورغم كثرتهم يعانون من مشكلات عديدة منها:

١- مشكلة الفقر، حيث تصل نسبة المعدمين بينهم إلى أكثر من ٧٥٪، ففي المناطق الريفية هناك ٢٩٪ من المسلمين يحصلون على أقل من ٦ دولارات شهريا مقارنة بـ ٢٦٪ لغير المسلمين.

٢- التخلف التعليمي وندرة فرص العمل؛ حيث تتوزع على المسلمين بطريقة غير عادلة.

وقد أظهرت إحدى الدراسات أن المستوى التعليمي للمسلمين الهنود، يكشف عن فجوة كبيرة بين المسلمين وغير المسلمين، ويتطلب تدخلا طارئا.

٣- تعرض الشريعة الإسلامية في المجتمع الهندي إلى عمليات تقليص خطيرة؛ حيث أبطل القانون الإسلامي في مجال الجريمة، والعقود، والأرض، والإدلاء بالشهادة، وغير ذلك من المشكلات.

٤- يعاني المسلمون من ضعف التمثيل السياسي، فغالب الموظفين والمدرسين والأطباء والمهنيين المسلمين هاجروا إلى باكستان بعد الاستقلال، لذلك فتمثيل المسلمين سياسيا من بين ٥٤٢ نائبا في البرلمان يوجد ٣٦ نائبا مسلما فقط.



## الكتابة وماهية العنونة

لاريب إن عملية اختيار العنوان، أو ما يصطلح عليه بـ(ثريا النص) في الاشتغال التقائي والأدبي، مسألة بالغة الدقة، كونها عتبة النص الأولى.. حيث تبرز العديد من الأطروحات المباحة في الاختيار، لكنها ينبغي أن تنحصر؛ أي العنونة ما بين أن تكون مفتاحية لمكوناته أو تلخيصية لمضمونه، وقد يتردد الكاتب كثيراً، لكنه يجب أن يحسم أمره بين العديد من العناوين الصالحة، وأضعا في اعتباره هدف جوهرى، هو هل إن هذا العنوان أم ذك من يخدم الغرض المطلوب.. بل ويمثل النص بشكل مثالي؟

إن الكتابة عموماً، وآلية انتقاء العنونة خاصة، أمر في غاية الصعوبة على الكاتب، والأهمية للنص وللقارئ معاً، ورغم ذلك نجد إن بعض الكتاب لا يولي مثل هذه العتبة النصية المهمة (عتبة العنوان) ما تستحقه من الاهتمام والمراجعة، كمفتاح جوهرى للنص، بل ومفصل افتتاحي وحيوي من مفصل حسن بث النص وتلقيه واستيعابه، سبيلاً الى تأثيره وتفاعله مع الآخرين.

إن الآلية التي يعتمدها الكاتب في اختيار العنوان، أما إنه بعد الفراغ من إنتاج نصه، يحاول إعادة قراءته - بإمعان- مرة بعد أخرى، حتى تثبت في ذهنه عنونة ما، مطابقة لمراده في النص، ومحققه لهده الكامن من وراء الكتابة.. فيثبته عليه، أو يتم انتخاب عنونة النص مقدماً، ومن ثم البدء بحشد الأفكار والأطروحات ضمن أطرها الخاصة وفجواها العامة.

وبالنتيجة فإن المتلقي قد يخرج من قراءة النص منبهراً بمدى دقة وانسجام وبراعة اختيار وتوجيه العنونة في خدمة هذا الغرض أو ذك من أغراض النص النهائية ومراميه الدقيقة، وربما يخرج بشيء من السخط أو خيبة الأمل والريبة، لأنه يشعر بأنه أستغل بصورة ما، لعدم إعطاء الموضوع حقه في الإضاءة والإلمام والموضوعية، كأن يكون فحوى العنوان- على سبيل المثال- أضخم من المتن، ولا تناسب ما بين حجم العنوان وما تم بالفعل طرحه ومناقشته واستنتاجه، أو إنه أوحى بشيء حيوي مثير، بينما المتن تطرق الى شيء آخر مغاير قد لا يستدعي الخوض فيه أصلاً، وذلك تابع طبعاً لقدرة الكاتب، وطريقة معالجته للموضوع، وبالتالي قوة الإقناع بأسلوبه الكتابي.. وهكذا.

بيد إن خطورة العنونة وأهميتها، تكمن - منذ الوهلة الأولى- في نجاحها في قوة الإحالات الدلالية الكامنة، من أجل جذب انتباه المتلقي، وإثارة الفضول لديه باتجاه معين، قبل الدخول والقراءة، وبعد الدخول تكمن في كيفية إضاءتها للمتن، وفي مدى تطابقها معه، ومن ثم تعاضدها وخدمتها له في إحداث التأثير المطلوب في متلقيها، وتوليدها لقناعات جديدة لديه، باتجاه قضية من القضايا، لم يتم حسم الجدل الدائر بشأنها.

أخيراً، فإن حقيقة كل ذلك سواء في حسن اختيار العنوان أو سوءه، وفي نجاحه أو فشله في هذا المسعى أو ذك، يكمن في نوايا الكاتب نفسه، وفي صدقه مع نفسه والآخرين، وبمدى رهافة حسه الفني في التمثل والاستنباط والمواربة، ومن ثم البراعة والحرفية في الانتقاء، وبالتالي تتم عما يختزنه ويختزله في ذاته من تجارب وخبرات حياتية، عاكسة مدى أصالة تجربته الإبداعية بالصدق والمعرفة والإخلاص.

# يا حسين

◀ فائق عبد الحسين الشمري

ولد خارج الزمن، وانتمى إلى الضوء، يتفجّر من بين أصابع كفيه زمزم الخصب، ينساب ررقاقاً يروي الأرض المجذبة، ويهبها نماؤها بيادر خير وسنايل خبز للجائعين..

ولد غريباً في عصر ملوث بقيء الطواغيت، وكان نوراً حقيقياً في زمن التهمته عتمة الليالي الحمراء، فطبيعته المضيئة تكره البقع الداكنة، والشجار الملعونة، حقيقة شفافة تعبق بالطهر والنقاء..

جاء وحيداً، ليمنح السعادة لكل الوجوه العبوسة، والعيون البائسة، ويفتح لهم ابواباً مشرعة نحو ذرى العلياء..

جاء، ليعلمّ النهار كيف يلبس ضوءه، وتتخلّى العتمة عن سوادها، كيف ترتل الشفاه بحمد الله، جاء ليدور مع الحق كأبيه رافقه حيث دار.. جاء ليعلمّ الناس كيف يعيشون أحراراً في دنياهم، يفتح لهم أفقاً رحبة من الكبرياء، فيتيقنوا ان الموت سعادة.. والحياة مع الظالمين برما..

جاء من أقصى المدينة، يحث الخطى، طالباً الاصلاح في امة جده، لا أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، أمراً بالمعروف ونهاياً عن المنكر، كله رغبة لان يعيد شجرة الاسلام غضة طرية بعد ان ايبسها هجير الجاهلية.

ولما ركز الدعي ابن الدعي بين السلة والذلة.. رفض مهادنة المارقين، وقال بملء فمه: لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر اقرار العبيد..

فكان الطّف، وقرعت طبول الحرب وتعالى فحيح الافاعي: يوم بيوم بدر..

ليقف السبب حزينا، يرمق القوم بأشفاق وعيناه تفيضان بدموع اختطت طريقها على وجنتين طالما أشبعها الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) لثماً وتقبيلاً..

ولما سُئل عن تلك الدموع، قال أسفاً: أبكي لهؤلاء القوم، يدخلون النار بسببي..!

هكذا أنت يا سيد العظماء تتجاوز كل المديات، لتهب الحياة معنى آخر وتتسكب دمعة على رمضاء كربلاء، ويتسامى من بين يديك عطش الرضيع شكوى أليمة نحو كبد السماء، وتطرز الأرض كضوء الكفيل يتابع تروي ظمأ الباحثين عن معنى الأخوة والفضاء..

وما هوّن كل ذلك انه كان بعين الله، فقلت: الهي ان كان هذا يرضيك..؟ فخذ حتى ترضى..! فصرت سفينة النجاة، ونبراس التائبين، ورغيف الجائعين، واعلنت دماءك راية حق في كل معركة مع الباطل..

يا حسين.. كنت داعي الله الذي أبكى الملائكة والانبيا، أبكيت حتى السماء، بل البيت والمشعر الحرام والحل والإحرام.. بقتلك مات الحسن، ومات علي، وبمثل هذا اليوم ماتت فاطمة، ومات رسول الله..

# واستيقظت الأرض على صوت بكاء السماء

أحمد البغدادي

واستيقظت الأرض على صوت بكاء السماء  
( من أنصاري إلى الله ؟ )  
واعتللت صرخة ( قابيل ) :  
( اقطع نزاع القوم ) !!  
ودارت نواعير كسرى واخضر حقله من جديد !  
و ( الوجود ) ينوء بنفسه ..  
وصاح ( الشر ) : انزلوا إليه وأريحوه ..  
واقترب الوعد الحق .. وشخصت أبصار الوجود ..  
لقد اعتلى ( الحرام ) صدر ( الحلال ) .. وارتقى ( الكلب )  
مرتقى صعبا !!  
ها هو ( إبليس ) يرفس ( جنة المأوى ) برجله .. ها هو يحز  
نحر ( سدرة المنتهى ) !!  
ها هي أحرف القرآن تسيل على رمضاء نينوى ..  
لقد قتل الحسين !!  
وردد الكون النداء :  
( قتل الحسين فادمعي مدار .. )  
ورقصت باغية اليهود .. لقد جاءوا إليها برأس  
( النبي ) !  
وانهمر شلال ( العبرة ) و ( العبرة )  
من عين امرأة ورثت أم أبيها .. فأصبحت أما للحزن !  
وسارت قافلة ( الوحي ) ، وبسم الله مجراها ومُرساها ..  
وجاء من تخوم اللاج نداء :  
( .. وبشر الصابرين .. )

واستيقظت الأرض على صوت بكاء السماء !  
وأصغت السمع إلى تراتيل دموع جبرائيل تردد : -  
( ( أكوأنا لو زلزلت زلزالها .. و كربلاء أخرجت أثقالها  
قولوا : هذا عاشوراء جاء .. لماذا عاشوراء ) )  
ووقف التاريخ في ( الطف ) يستفهم من التاريخ !! :  
رأس الحسين على رأس الرمح ؟ أم هذا رأس يحيى ؟  
و ابنة علي هرعت إلى التل ؟ أم تراه كليم الله ارتقى الطور  
مليبا نداء ربه ؟  
ودماء إسماعيل تجري على المذبح ؟ أم تلکم دماء أشبه الناس  
ب ( خير الناس ) خلقاً و خلقاً و منطقاً ؟  
وروح الله مصلوباً قد شبه لهم ؟ أم ( قمر العشيّة ) مصلوباً  
على أكتاف الشريعة تحتضنه كحورية تحتضن وليدها ؟  
وجنازة ( خليل الله ) تضطرم فيها أحقاد التمرد ؟ أم تراها  
خيام ( الوسيلة ) تلتهب وتمضغ نيرانها جبل الله المتين ؟  
وسأل الإنسان الإنسان قائلاً :  
هل رأيت شمساً ترتقي صهوة جواد ؟  
هل رأيت قمراً يمشي على الأرض ؟  
يا لله .. لقد جمع الشمس والقمر !!  
إنه يوم الحشر .. أين المضر ؟  
ونزت أنياب الذئاب صديداً يقول :  
لا بأس .. سنأوي إلى ( الري ) ، وستهبنا ( الحمراء ) من  
أصفرها وأبيضها الكثير .. الكثير ..  
وهتفت الملائكة بصوت لا تسمعه ( إلا ) الأذن الواعية :  
( لا عاصم اليوم من أمر الله )  
وفار التنور .. الجود ينزف الجود !  
مريم تمعن النظرة إلى الصليب !!  
هل شبه لهم من جديد ؟  
أتراهم لم يعرفوا ابن ( محمد ) و ( علي ) و ( فاطمة ) !! ؟  
والمسيح ينظر من فوهة ( اللوح )  
إلى المشهد المهول وهو يستمع إلى ( وريثه ) ينادي :



## النظارات اللونية

# كيف تعمل؟

فالعدسة اللونية (PHOTOCHROMIC) تحوي على سطحها ملايين من الجزيئات مثل مادة (كلوريد الفضة)، هذه الجزيئات تكون (شفافة) للضوء المرئي في غياب الأشعة فوق البنفسجية، وهو ما نلاحظه في حالة الإضاءة الاصطناعية، ولكن عندما نتعرض للأشعة فوق البنفسجية، كما في أشعة الشمس المباشرة، فتحدث سلسلة تفاعلات كيميائية على سطح النظارة تؤدي إلى تغير شكل (الجزيئات)، إن الشكل الجديد لهذه الجزيئات يعمل على امتصاص جزء من الضوء، مما يتسبب بتغير لون العدسة وتصبح أكثر غمقاً، وبطبيعة الحال، فإن عدد الجزيئات التي يتغير شكلها يختلف مع كثافة الأشعة فوق البنفسجية. أما عند دخولنا مكان لا توجد فيه أشعة فوق بنفسجية، فإن تفاعلاً كيميائياً معاكساً يحدث، مما يؤدي إلى رجوع الجزيئات الكيميائية إلى شكلها الأصلي، وهي تسمح للضوء بالمرور دون امتصاص جزء منه، وفي كلا التفاعلين فإن العملية تحدث بسرعة كبيرة.

الطريقة الأولى: لصنع هذه النظارات هي برش المادة الكيميائية على كامل العدسة، ولكن المشكلة في هذه الطريقة تتمثل بظهور مناطق على سطح العدسة متباينة السمك بالنسبة للمادة الكيميائية، حيث الأجزاء السميكة ستظهر أغمق من المساحات الرقيقة.

وبعدما طُورت طريقة جديدة، حيث يتم غمر العدسات بمحلول كيميائي، وبذلك تلتصق جزيئات المادة الكيميائية على العدسات البلاستيكية لتشكل طبقة بسُمك ١٥٠ مايكرون تقريباً، وبهذا تعد هذه الطريقة أفضل من الطريقة التقليدية التي تكون طبقة بسُمك ٥ مايكرون تقريباً، والتي لا توفر جزيئات كافية لصنع ظلام كافٍ.

ويجب الانتباه إلى الحالات التي لا يحدث فيها التغير اللوني للعدسات، بالرغم من وجود الضوء الطبيعي؛ وذلك لأن العدسات تستجيب للأشعة فوق البنفسجية وليس للضوء المرئي! وخير مثال على ذلك هو عند ركوب السيارة، حيث يقوم زجاج السيارة بامتصاص معظم الأشعة فوق البنفسجية، وبالتالي لا يحدث التغير اللوني بدرجة كبيرة.

طور هذا النوع من النظارات التي تتلون بتعرضها إلى أشعة الشمس على يد العالم (كورنينج) في أواخر عام ١٩٦٠، وتم تداولها تجارياً في عام ١٩٩٠. ونظراً لشعبية هذه النظارات؛ فهي تسمى بالنظارة المتحولة، ولكن التسمية الصحيحة لها:

(PHOTOCHROMIC)

أو (PHOTOCHROMATIC)

أي النظارة اللونية، حيث يحدث هذا التغير اللوني نتيجة لمجموعة تفاعلات كيميائية خاصة تعانها العدسات عند تعرضها للأشعة فوق البنفسجية (UV).





# التلوث البيئي والتغير المناخي نظران يعددان الأمن العالمي

تحديا لقدرتنا على التعامل مع مثل هذه الأحداث خاصة إذا ما تزامنت معا وأخذت تؤثر مثلا على أسواق الغذاء العالمية وقضايا الأمن الغذائي الإقليمية وتسبب في تهجير الناس وخلق تجمعات لاجئين عبر الحدود".  
وبحسب البي بي سي، فقد أشار رئيس برنامج البيئة إلى أسوأ الاحتمالات حيث ترتفع درجة حرارة الأرض 4 درجات بحلول عام 2010 ويرتفع مستوى البحر مترا كاملا بحلول القرن المقبل.  
وقال شتاينر إنه "لا بد أن يكون مؤتمر المناخ المقبل - ويعقد في دربان بجنوب إفريقيا في كانون الأول/ديسمبر - حاسما".  
موضحا أن على الدول المتقدمة أن تنفذ التزاماتها وعلى الدول الناشئة أن تلعب دورا ولا تقف متفرجة".

هذا ما حذر منه "أخيم شتاينر" رئيس برنامج البيئة الدولي من "أن التغير المناخي قد يشكل تهديدا كبيرا للأمن والسلام في العالم".  
وقال شتاينر "بينما يضاعف التغير المناخي بشدة من نسبة حدوث الكوارث الطبيعية فإنه يهدد في نفس الوقت الأمن في العالم.  
وكان شتاينر يتحدث في اجتماع لمجلس الأمن الدولي ناقش قضايا البيئة لأول مرة منذ 4 أعوام، وضغطت فيه ألمانيا من أجل إصدار أول بيان عن المجلس يربط التغير المناخي بالأمن والسلام العالميين، وعلى الأخص بعد المجاعة التي حصلت في بعض أجزاء الصومال.  
وقال إن "الأزمات الأخيرة - كما في الصومال توضح أن هناك

السياسة والاقتصاد  
والبترو، وغيرها  
مؤثرات رئيسية في  
الأمن العالمي، فهل  
تصبح البيئة والتلوث  
إحدى هذه المؤثرات؟

# الحجامة.. عبر التاريخ



## الحضارات العراقية التي مارست الحجامة

إعداد: رياض جاسم حياوي

**الحضارة الأكدية (٢٢٠٠ ق - م)**  
تطورت الحجامة في فترة وجود هذه الحضارة فقد كان الأطباء الأكديون يعملون تجارب حول الدورة الدموية وكيفية الوقاية من الأمراض من خلال الحجامة.

**الحضارة البابلية (١٨٩٤ ق - م)**  
كانت الأساليب التي تستعمل لغرض الحجامة تعتمد على نزيف كمية من دم الجسم عبر الجلد، وهي احدى أهم فنون العلاج التي عرفها البابليون خلال وجود حضارتهم.

**الحضارة الأشورية (١١٥٣ ق - م)**  
كانت عملية إجراء الحجامة - بحسب النقوش التي وجدت - كالتالي: توضع كؤوس الزجاج على الجلد بعد أن يفرغ الهواء من هذه الكؤوس عن طريق قطعة من القطن أو الصوف المشتعلة داخل الكأس، حتى يتم سحب الدم لغرض تنقية الدم فيشفى الإنسان من المرض، بالإضافة الى طرق اخرى كانت تستعمل للعلاج هي (الفصد والحقنة والسعوط والقيء وشربة غسل وآخر الدواء الكي).

هذا مجمل ما كان يقوم به الأطباء المختصين بإجراء عملية الحجامة خلال عهود تلك الحضارات الراقية التي حكمت بلاد ما بين النهرين لقرون عديدة.

منذ أن وُجد الإنسان على الأرض وهو يحاول جاهداً التخلص من الأمراض حيث عمل بجهد على تطوير الأساليب الطبية وعلاج الحالات المرضية بوسائل بدائية ومن هذه الوسائل بل اكثرها اعتمادا عبر التاريخ هي الحجامة.

فالحجامة طب قديم العهد وهو علم معروف منذ القدم وقد عرفته الحضارات العراقية القديمة (السومرية - الأكدية - البابلية - الأشورية) فكانت تمارس عملية الحجامة بطرق بدائية وكانت الحجامة بالكتابة المسمارية تعرف باسم ( 𒂗𒀭𒂗𒀭𒂗𒀭𒂗𒀭𒂗𒀭𒂗𒀭 ).

وقد دلت الآثار والصور المنحوتة التي وُجدت في معابد هذه الحضارات على اعتمادهم الحجامة كوسيلة لمعالجة او التخفيف من الآلام والأمراض المختلفة، وهنا نتحدث عن بعض المعلومات الخاصة بالحضارات وعلاقتها بالحجامة:

**الحضارة السومرية (٣٧٠٠ ق - م)**  
كانت تمارس الحجامة وبشكل واسع، وقد كانوا يستخدمون الكؤوس وقرور الحيوانات وأشجار البامبو لهذا الغرض.

### المصادر:

الحب والطب والمعجزات: الدكتور بيرن سيجل.  
الدواء العجيب: محمد أمين شيخو.  
العلاج بالحجامة: احمد حلمي صالح ص ١٥.

طب الحجامة: الدكتور غسان جعفر ص ١٢.  
الحجامة الحديثة: الدكتورة هيلينا عبد الله.  
الحجامة شفاء لكل داء: محمد شراد الناصري ص ٣٦.



# الوقت

## هل ندرك

## أهمية أدارته؟

ما هي إدارة الوقت؟

إدارة الوقت عبارة عن المبادئ والتمارين والمهارات والأدوات التي تساعدك على استخدام وقتك لإنجاز ما تريد.

**لماذا إدارة الوقت مهمة؟**

إدارة الوقت ضرورة لحياتك الشخصية وللنجاح الوظيفي والعملية أيضاً، فهي تملك كيفية الانتفاع من الوقت بشكل فعال والاستفادة القصوى منه، لتحقيق المزيد في القليل منه.

وهنا بعض الأسباب التي تجعل الوقت وإدارته أمرين مهمين، وكيف يمكن أن تستفيد من وقتك من خلال إدارته بطريقة أكثر فعالية.

١- الوقت مورد ثمين وخاص جداً، فلا يمكنك تخزينه أو حفظه واستخدامه لاحقاً، كل الأفراد لديهم نفس الوقت المحدد كل يوم، ولكن ما يميزون فيه عن بعضهم هو كيفية الاستفادة منه؛ وعليه عندما لا تستخدم وقتك جيداً لا يمكنك استرجاعه.

٢- معظم الناس يشعرون إن لديهم الكثير جداً ليفعلوه، ولكن لا يملكون الوقت الكافي لذلك، تجدهم دائماً يلومون قلة الوقت، وبالتالي فإن أهدافهم غير متحققة، مجهدين، علاقاتهم الاجتماعية سيئة، وضعهم الصحي متردٍ لعدم ممارسة التمارين.

يمكن لإدارة الوقت بحكمة أن تساعدك على توفير الوقت لما ترغب في القيام بعمله، أو ما يجب عليك أن تعمله.

٣- إدارة الوقت تساعدك على إنشاء أولوياتك في الحياة؛ لتلا تتهي حياة الفرد، ليكتشف أنه اهتم بالتوافه على حساب أهدافه الرئيسية في الحياة.

فعليه إن إدارة الوقت تساعدك على اتخاذ قرارات واعية، بحيث يمكنك قضاء المزيد من وقتك في فعل الأشياء التي هي مهمة وقيمة لك.

٤- باستخدام وتحسين مهارات إدارة الوقت، يمكنك أن تصبح أكثر إنتاجية، وأن تنجز الكثير مع قليل من الجهد والوقت، ويمكن لإدارة الوقت أن تساعدك على خفض الوقت الضائع والطاقة المهدورة، وتساعدك على أن تصبح أكثر إبداعاً وإنتاجية، وتمكنك من فعل الشيء الصحيح في الوقت المناسب، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى المزيد من التوازن والاستقرار في حياتك.

٥- تقدم لنا الحياة اليوم الكثير من التشتت والمهيات، وبالتالي فمن السهل جداً أن

تفقد الوقت على أنشطة غير مهمة، اسأل نفسك عن: مشاهدتك لهذا البرنامج أو ذاك، ومشاركتك في حدث معين، أو قراءتك لثلاثة معينة، هل أن الزمن الذي تنفقه في هذه الأنشطة تنفقه على نحو جيد، أو هو مجرد مضيعة للوقت والطاقة؟

بمعنى أن قدرتك على إدارة وقتك تجعلك أكثر قدرة على التركيز على أهدافك، وعدم الانحراف وراء المهليات الخارجية التي تمنعك من تحقيق أهدافك؟

٦- إن امتلاكك بعض الهدوء والطمأنينة الداخلية، يمكن أن تساعدك في إدارة وقتك بشكل فعال؛ فإذا استطعت أن تتجنب إنفاق طاقتك العاطفية والعقلية على ما يقوله الناس، أو يعتقدونه بشأنك، وإذا كنت تبقى هادئاً على ما يواجهك من انحرافات أو صعوبات، يمكنك توفير الكثير من الوقت والطاقة التي يمكنك أن تنفقها على نحو أفضل لأنشطة أكثر جدوى.

إن التفكير والتخطيط، وإطلاعك على كيفية إدارة الأشخاص الناجحين لوقتهم، وقراءتك الكتب والمقالات حول إدارة الوقت، سوف تطور مهارتك في هذا المجال وتعطيك أفكاراً جيدة وجديدة تمكنك من استثمار وقتك بصورة أفضل.

## جذلاً بالولاية !

علينا ونحن نهرّ أعطافنا جذلاً بذكرى  
 الغدير أن نتذكر ما علينا تجاه صاحب الذكرى  
 شهيد الحق الذي ماترك له الحق صديقا قط ..  
 علينا أن نعي أن عليا - عليه السلام - بنهجه لا  
 بشخصه، فإذا استشهد وصعد به الى عليين فالحق  
 باق يتميز به من كان علي مولاه ممن كان - عليه  
 السلام - خصمه ..  
 علينا أن نعرض أنفسنا وأعمالنا على الحق لنعلم كم  
 نحن صادقون بولايتنا له - عليه السلام - وأن نتمثل  
 قوله ( لا تستوحش من طريق الحق لقلّة سالكيه ) وقوله  
 ( لو اعطيت الاقاليم السبعة على أن أعصي الله في نملة  
 أسلبها جلب شعيرة ما فعلت ) ..  
 أن نبحت عن الايمان الصادق ونكون في دائرته  
 ليكون علي - عليه السلام - أميرا علينا، وأن نسعى لتجسيد  
 الانسان الكامل الذي جاهد - عليه السلام -  
 في سبيل صنعه كي نصرخ في العالم أن هذا  
 علي - عليه السلام - وهؤلاء أتباعه ..

• صلاح الخاقاني

# عاشوراء

مولاه

من كنت مولاه فهذا



اللهم والٍ من والاه وعادٍ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

# دعوة للمشاركة



مجلة الروضة الحسينية  
armag@imhussain.com

مجلة النهضة الحسينية باللغة الانجليزية  
enmag@imhussain.com

مجلة آستان حسيني باللغة الفارسية  
permag@imhussain.com

مجلة النهضة الحسينية باللغة الفرنسية  
frmag@imhussain.com

مجلة النهضة الحسينية باللغة الالمانية  
demag@imhussain.com

مجلة روضة حسيني باللغة الاردو  
permag@imhussain.com

مجلة النهضة الحسينية باللغة التركية  
tr@imhussain.com

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

وذلك على العناوين الإلكترونية التالية:

نستقبل مشاركاتكم على

العناوين التالية:

• التسليم مباشرة إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة ، شعبة الاعلام الدولي.

• البريد الالكتروني للمجلة: alrawdhamag@yahoo.com  
armag@imhussain.com

**ملاحظة:** يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركتكم.

وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)